

وفد فلسطيني رفيع المستوى يتوجه، غـداً، الى العـاصمة السورية

● تفاؤل قوي بأن تسهم هذه الزيارة في تطبيع العلاقات بين سوريا وم.ت.ف ●

● دمشق ـ و.ص.ف ـ يتوجه وفد من منظمة التحرير الفلسطينية، غداً السبت، الى دمشق في زيارة تعكس محاولة جديدة للتقارب بين سوريا والمنظمة الفلسطينية بعد قطيعة دامت ثماني سنوات.

● البقية على ص ١٥ ●

Vol. 10/48 - 24.5.1991 - Price: 1.80 Shekel יום שישי 24.5.1991 - המחיר: 1.80 שקל
* الجمعة ٢٤ ايار ١٩٩١، الموافق ١٠ ذو القعدة ١٤١١ هـ * العدد ٤٨/١٠ * ١٦ صفحة * الثمن: ١،٨٠ شاقل *

صحيفة «الاهرام» المصرية شبه الرسمية:

اسرائيل تستعد لشن عدوان جديد على جنوب لبنان!

● الشرع: اسرائيل ترفض المعاهدة السورية ـ اللبنانية لانها لا تريد الاستقرار ولا السلام للمنطقة ● «تشرين»: المعاهدة ذات انعكاسات ايجابية على العمل من أجل تحرير الجنوب المحتل ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بينما واصل المسؤولون الاسرائيليون، أمس الخميس، تهديداتهم لسوريا ولبنان المرفقة بتصاعد التحركات والتحشدات العسكرية الاسرائيلية في جنوب لبنان (منطقة «الحزام الامني») ردت سوريا أمس على هذه التهديدات على لسان وزير خارجيتها فاروق الشرع الذي قال في باريس ان المعاهدة السورية ـ

● البقية على ص ١٥ ●

مؤيدا تصريحات بيكر:

بوش: المستوطنات الجديدة لا تحسن فرص السلام!

● ناطقون بلسان شمير: اسرائيل حرة في القيام بما تريده! ● بيرس: ليست هناك أية ضرورة لبناء مستوطنات جديدة اليوم ●

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش، أمس الخميس، ان ليس في نية الولايات المتحدة «الضغط على احد» من اجل اجراء مفاوضات للسلام في الشرق الاوسط ولكنه اكد ان اقامة اسرائيل مستوطنات جديدة في الاراضي المحتلة «لا تؤدي الى تحسين فرص السلام».

وفي مؤتمر صحفي عقده في «البيت الابيض» اعلن بوش موافقته على التصريحات التي ادلى بها امس الاول وزير خارجيته جيمس بيكر امام الكونغرس مؤكدا فيها ان اقامة المستوطنات الجديدة في الاراضي المحتلة تشكل عائقا في وجه التقدم نحو السلام. وقال بوش ان بيكر «كرر سياسة الحكومة الامريكية حسب ما هي منذ وقت طويل»!

وكان بيكر قال «اعتقد انه ليس هناك امام السلام عقبة اكبر من الاستيطان الذي يستمر ليس فقط من دون ابطاء وانما ايضا بوتيرة متسارعة».

واضاف وزير الخارجية الامريكي «ليس هناك ما يعقد مهمتي في البحث عن شركاء عرب وفلسطينيين لاسرائيل اكثر من استقبالي بمستوطنات جديدة في كل مرة اصل فيها الى اسرائيل».

واضاف بوش «لقد دعوت اسرائيل الى عدم اقامة مستوطنات جديدة» والاسرائيليون «يعرفون سياستنا وانا استطيع تفهم قلقهم وربما خوفهم»!

ومع ذلك اشار بوش الى ان اسرائيل «تتحرك بطريقة ما». واضاف من دون ايضاح «ليس هناك سبب لنكون متشائمين كليا فالمستوطنات كانت وما زالت تشكل مشكلة صعبة لنا»!

هذا، ورفضت اسرائيل بشكل قاطع،

● البقية على ص ١٤ ●

بحضور شخصيات رفيعة من العالم أجمع

الهند تودع، اليوم، راجيف غـاندي في جنازة وطنية

● سونيا غاندي ترفض تزعم حزب «المؤتمر» ● وسائل الاعلام الهندية: المسألة الاساسية الان ـ صون وحدة وسلامة وأمن البلاد ●



● سونيا غاندي ●

● نيودلهي ـ و.ص.ف ـ رفضت سونيا غاندي، امس الخميس، منصب رئيس حزب «المؤتمر»، بعد ان عرضه عليها امس الاول مسؤولو هذا الحزب لخلافة زوجها راجيف غاندي الذي اغتيل مساء الثلاثاء الماضي.

● البقية على ص ١٥ ●



يجب ان تفتح كل ملف التمييز..

□ بعد تهديد اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية باضراب الجلوس في خيمة امام مقر رئيس الحكومة في القدس وغير ذلك من الاجراءات النضالية بادرت وزارة الداخلية، بسرعة، الى عقد لقاء بين ممثلي اللجنة القطرية للرؤساء وبين وزيري الداخلية والمالية، يوم الاربعاء، امس الاول.

وتم خلال هذا اللقاء تحويل (١٠) ملايين شيكل، حالا، للسلطات المحلية على حساب اتفاق جدولة الديون مع البنوك وتحويل (١٥) مليون شيكل اخرى، دفعة على حساب تعديل الميزانيات العادية للسلطات المحلية العربية. كذلك التزم الوزيران بتمويل المشاريع التطويرية والقيام بدراسة سريعة لتقليص وتصفية الهوة التمييزية الصارخة بين الحكم المحلي في الناحية العربية والحكم المحلي في الناحية اليهودية.

وفهمنا ان اعضاء وفد الرؤساء يعتبرون اللقاء «جديا وعينيا». اللجنة القطرية للرؤساء سوف تجتمع غدا (السبت) للاستماع الى تقرير حول اللقاء ونتائجه واقرار الخطوات التالية.

ونحن نعتقد بأن النقاط التي تم الاتفاق حولها ايجابية حقا وهامة وهي خطوة في الاتجاه الصحيح، ولكن ما يجب ان تنتبه اليه لجنة الرؤساء هو عدم السماح بالماطلة والتسويف و«المرمطة» والمعاملة المسيئة من المسؤولين الحكوميين. ما تم الاتفاق على تحويله «حالا» يجب فعلا ان يتم تحويله حالا.

هذا اولا. وثانيا ينظر الشعب باهتمام خاص، وبحق، الى مسألة تصفية الهوة وتحقيق المساواة في مبنى الميزانيات العادية وميزانيات التطوير والقروض والهبات. ونعتقد بأن نضال السلطات المحلية في قرانا العربية الدرزية رفع الى مرحلة اعلى مسألة تصفية التمييز كهدف وليس فقط تخفيف الضائقة الحالية.

المطلوب، من زاوية الجماهير العربية، ليس «منحة» او «هبة» او «فتات مائدة» لتخفيف معاناة راهنة، بل ضمان لقمة الخبز، بكرامة، كحق، لا كمساعدة لمرة واحدة.

في اعتقادنا، بالرغم من كل الظروف السياسية الصعبة، ان المطلوب والممكن هو فتح كل ملف التمييز لمناقشته واغلاقه وتصفيته، مرة والى الابد.

واللجنة القطرية للرؤساء ايا كان قرارها، بعد «الاتفاق» مع الوزيرين يجب ان تتصل بالجمهور وتصارحه بالحقائق وتأخذ رأيه وتجس نبضه. فأولا واخيرا المعركة هي معركة كل جماهيرنا العربية وليست معركة الرؤساء، فقط.

ندرك ان هنالك في حياتنا العامة من يشد دائما الى «لفلفة الامور ويتجاوب مع اية «همسة» او «سراب» من المسؤولين الحكوميين. كما ان هنالك تيارا آخرا يبدو احيانا متصلبا اكثر من اللازم. ان مصداقية الهيئة كهيئة هو الجمع بين المرونة والحزم، بين الاتصال والنضال من خلال الحوار مع الحكومة وبين الاعتماد الدائم على الدعم الشعبي للنضال العادل لسلطاتنا المحلية.

وفي ظل المتغيرات الكثيرة، اليومية، وفي ظل التفاعلات السياسية العامة في البلاد نعتقد بأننا يجب ان ننطلق في شهر كل معاركنا من الوحدة القصوى ومن المثابرة العنيدة ومن التخطيط الصحيح!

(«الاتحـــــــاد»)

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ شارع كورش ١٤ رقم ٨، هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
■ مكتب حيفا ـ شارع الوادي (٤٢) ـ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

* * *

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

في كفرياسيف وتحت رعاية وضيافة المجلس المحلي

اتحاد الكتاب العرب يعقد برنامجه المتنوع «اللقاء الثقافي الثاني للعام ١٩٩١»

● احياء ذكرى الاديب الراحل سليم خوري بالوقوف دقيقة صمت ● توجيه تحيات التقدير والاكبار الى داعية السلام المناضل ايبي نتان ●

كفر ياسيف - لمندوب "الاتحاد" - استضاف مجلس كفرياسيف المحلي، الليلة قبل الماضية، اتحاد الكتاب العرب في برنامجه المتنوع "اللقاء الثقافي الثاني العام ١٩٩١"، وذلك في قاعة المركز الثقافي في القرية وبحضور العشرات من ابناء القرية وأعضاء اتحاد الكتاب.

في بداية اللقاء رحب بالحاضرين الاستاذ رفول بولس، مدير المركز الثقافي. وقدم شعار المركز هدية لاتحاد الكتاب العرب.

ثم تكلم رئيس اتحاد الكتاب العرب، الكاتب محمد علي طه، فطلب من الحضور الوقوف دقيقة صمت حدادا على الاديب والمربي سليم خوري الذي رحل مؤخرا.

وقال محمد علي طه: "ان مجيئنا الى كفرياسيف هو أشبه بعودتنا الى رأس النبع، فمن هذا البلد الذي يشع علما ووطنية تخرج عدد كبير من كتابنا وادبائنا وشعرائنا، ومنه خرج النداء الاول لوحدة الجماهير العربية ومنه انطلقت المعركة الاولى للمحافظة على الثقافة العربية".

واضاف: ان اقامة هذا اللقاء دليل على أهمية الدور الذي يقوم به اتحاد الكتاب العرب في تفعيل وتنشيط الحركة الثقافية، من خلال الحرص على خلق علاقة وطيدة بين الادباء وبين الجماهير.

وبعث رئيس الاتحاد بالتحيات الحارة والتقدير الكبير والاعتزاز الرائع الى داعية السلام ايبي نتان المضرب عن الطعام متمنيا له تحقيق مراده والمحافظة على جسده وروحه.

وحيا اللقاء رئيس مجلس كفرياسيف المحلي، الاستاذ نمر مرقس، فتطرق الى الدور الريادي الذي اضطلعت به كفرياسيف خلال سنوات الخمسين الاولى في الحفاظ على الثقافة العربية واحتضان المهرجانات الثقافية والشعرية. وقال ان الفضل في ذلك يرجع اكثر ما يرجع الى مجلس كفرياسيف ذي القيادة الوطنية.

وتحدث نمر مرقس، ايضا، عن الصعوبات التي تواجهها السلطات المحلية العربية في تفعيل الحياة الثقافية تحت وطأة سياسة الحكومة الرسمية ازاء المواطنين العرب القائمة على التمييز العنصري وعلى محاربة الثقافة القومية لهؤلاء المواطنين.

وقال: اننا نكافح ضد هذه السياسة وندعوكم الى استمرار الكفاح ضدها حتى نحقق مطالبنا كافة.

وأشاد رئيس المجلس المحلي، أخيرا، بجهود المتطوعين في القرية الذين بفضلهم أمكن بناء قاعة المركز الثقافي التي عقد فيها اللقاء، بعد أن عانت كفرياسيف كثيرا جراء غياب قاعة فسيحة لاقامة مختلف النشاطات الثقافية والاجتماعية.

قراءات وندوتان

بعد الكلمات استمع الحضور الى مجموعة من القراءات الشعرية شارك في تقديمها على التوالي الشعراء: سامر خير وكمال ملحم ونظام ايوب وعناد جابر وتركي عامر ونداء خوري.

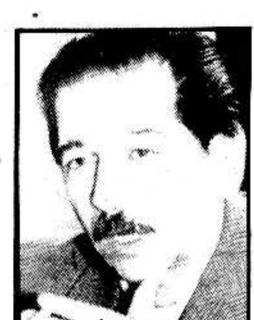
ثم عقدت ندوة حول نتاج الثمانينات الشعري تولى عرافتها الكاتب انطوان شلحت. واشترك فيها الشعراء طه محمد علي وحسين مهنا وسعود الاسدي والدكتور سليم مخولي. وتمحورت وقائع الندوة حول ثلاثة مواضيع هي: ● واقع الحركة الشعرية المحلية اليوم ● السمات والمزايا الخاصة لنتاج شعراء الثمانينات ● اللحظة الشعرية في الابداع الشعري.

وعقب انتهاء الندوة تولى عرافة اللقاء الشاعر نزيه خير، سكرتير اتحاد الكتاب.

وكانت الفقرة التالية قراءات قصصية قدمها الممثل المسرحي والكاتب عفيف شليوط.

وتلت هذه الفقرة ندوة حول القصة القصيرة المحلية تولى عرافتها الكاتب عصام خوري. واشترك فيها الناقدان: نبيه القاسم ود. حبيب بولس والكاتبان القصصيان: نبيل عودة وعفيف سالم. وتركزت الندوة على ما يلي من مواضيع: مراحل القصة القصيرة المحلية، المضامين، تطور مسيرة القصة القصيرة مقارنة بتطور الشعر، تعامل النقد مع القصة القصيرة، الدور النقدي لوسائل الاعلام.

وقد شارك عدد من الحضور في النقاش وطرح الاسئلة.


● نمر مرقس ●

● محمد علي طه ●

لجنة تأبين شعبية للفقيد خليل الدخيل

* حفل تأبين الاربعين في ٢٩ الجاري *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تشكلت لجنة شعبية لتأبين الكادح الشيوعي الفقيد، خليل دخيل الحامد (ابو يوسف)، وستقيم حفلا تأبينيا له في الذكرى الاربعين القادم (٥/٢٩) في بيت الصداقة في الناصرة.

وتضم اللجنة كلا من السادة (حسب الابجدية): اديب ابو رحمون، احمد بكر زعبي، الياهو اليعزر، امين محمد علي، امين سمعان، امين قدحة، اسكندر شومر، اسعد يوسف كنانة، د. جابر خوري، وليد الحاج، وليد نمر ابو احمد، زاهي كركبي، د. زياد قاسم، حبيب زريق، حزقيل حزقيل، حنا خشيبون، حسن محمود خطبا، د. ياسين ابو اسعد، يوسف بسيوني، محمد خليل سليمان، محمد سليمان عبد الهادي، محمود الصفدي، مكرم فرح، د. مروان دويري، مصباح زياد، مفلح طبعوني، نادر عابد، نصري المر، نعيم موسى، نجيب فاهوم، نقولا عاقلة، نظير مجلي، سالم عواد، الشيخ سالم النعمة، سالم جبران، سامي الحاج، سامي مسمار، سامي غطاس، سمير ابو العسل، سمير مجلي، سمير مظهر، سهيل دياب، سهيل نصار، سهيل فاهوم، سليم الشيخ سليمان، سعيد العابد، سعيد بدر، سعيد ابو عرب، عادل ابو الهيجاء، عادل شهاب، عايش خطيب، عبدالله جبران، عبد الغني محمد، عبد الحفيظ دراوشة، عبدالله استيتية، عبد الرحمن سليمان، عدنان ابو ربيع، عزيز بسيوني، عمر سعدي، عيسى بشارة، عطاالله طنوس، غسان حبيب، فاروق حكيم، فايز شمشوم، فضل نعامنة، فيصل طه، فرنسيس نصرالله، صبحي سروجي، صالح مرشد، الشيخ صلاح العفيفي، رامز جرايسي، رمزي نصار، رزق زعبي، شفيق خورية، توفيق زياد، توفيق طوبي، توفيق كناعنة، توفيق سليمان.

التجند لانجاح حملة التواقيع

حيفا - مكتب "الاتحاد" - وقع خطأ مؤسف في مقال توفيق طوبي "جهود متعاظمة لعقد مؤتمر السلام وعقبات كثيرة تعترض الطريق لعقده" ("الاتحاد" ٩١/٥/٢٣). فقد جاء في المقال ان هنالك اهمية كبيرة لتحفظ كل القوى المحبة للسلام من حملة جمع التواقيع" والصحيح بالطبع "ان هنالك اهمية كبيرة لتجند كل القوى المحبة للسلام". ولذلك اقتضى التنويه.

الاعلان عن افتتاح مكتب استشارة قانونية في فرع «نعمت» ـ باقة الغربية

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من سكرتير مجلس عمال باقة الغربية السيد غالب مجادلة، قامت السيدة عطاف غنايم، مركزة فرع «نعمت» في مجلس عمال باقة الغربية وبحضور السيدة زهرية يونس مركزة «نعمت» في المثلث والاخت هدى دقة، مركزة «نعمت» في يمة والاخت هيفاء شرقية، مركزة «نعمت» في جت وعدد من نشيطات «نعمت» في قرى المنطقة باستضافة الاخت عوفرة فريدمان، رئيسة قسم مكانة المرأة في حركة «نعمت» وذلك خلال زيارة العمل التي قامت بها لمجلس العمال في باقة الغربية من اجل الوقوف على نشاطات وفعاليات الفرع في مجلس العمال.

وفي حديث مع الاخت فريدمان أثنت على النشاطات التي يقوم بها فرع «نعمت» في باقة الغربية من خلال العديد من الندوات النسائية، المهنية منها والاجتماعية ـ التثقيفية. واعلنت فريدمان في هذه المناسبة عن افتتاح مكتب استشارة قانونية في فرع «نعمت» في باقة الغربية والتي ستديره المحامية نادية يحيى من كفرقرع.

في ابوسنان:

مهرجان رياضي احياء لذكرى الفتى احمد زياد ابريق

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تحت رعاية مجلس ابوسنان المحلي وبمبادرة مصنع «كليل» لصناعة الالومنيوم، اقيم، يوم الاحد، على ملعب ابوسنان مهرجان رياضي في كرة القدم بين فريق مكابي عكا من الدرجة القطرية وفريق هبوعيل ابوسنان من الدرجة الثالثة معززا ببعض اللاعبين العرب من الدرجات العليا، وذلك احياء لذكرى الفتى احمد زياد ابريق الذي لقي مصرعه غرقا في بئر مهجورة في القرية، ويعمل والده زياد، في مصنع «كليل».

افتتح المهرجان حسين سويطي الذي اشار الى اهمية اللقاء بين فريقين رياضيين عربي ويهودي كرمز لالتقاء ابناء الشعبين الحتمي على الخير والمستقبل السعيد والامن لكليهما.

واسفرت المباراة الودية والشيقة عن فوز فريق مكابي عكا بالنتيجة (٥:١).

وفي نهاية المباراة القيت الكلمات التي اكدت اهمية التقارب بين الشعوب.

وقال مدير مصنع «كليل» دوف يعقوبي، رأينا من المناسب احياء ذكرى الفتى احمد من خلال لقاء رياضي لما للرياضة من دور هام في التقريب بين الشعوب.

وشكر السيد علي هزيمة، رئيس مجلس ابوسنان المحلي كل من شارك في انجاح المهرجان متمنيا ان تجمع بيننا لقاءات رياضية في مناسبات سعيدة.

والقى مسؤول مكابي عكا، باروخ كلمة اشاد فيها بالروح الرياضية العالية التي سادت المهرجان وتمنى لفريق ابوسنان النجاح وقال: «ادعو السلطات المحلية وخاصة بلدية عكا المجيء الى ابوسنان لتتعلم من هذا المجلس الجديد كيفية التعامل مع الرياضة والاهتمام بها».

وشكر والد الفقيد الحضور وتمنى الالتقاء في مناسبات سعيدة.

وفي النهاية قام ممثلو المصنع ومجلس ابوسنان المحلي ووالد الفقيد بتوزيع الكؤوس والدروع والميداليات على اللاعبين والحكام وكل من ساهم في انجاح المهرجان واحياء الذكرى.

اعتداء بوليسي واعتقال استفزازي لسكرتير الحزب في مقيبلة وزوجته وشيوعي آخر من الناصرة

بحجة عدم دفع الضريبة المدفوعة.. ضربوه واعتقلوه.. ثم اعتقلوا زوجته بتهمة تمزيق ثوب شرطي!!

○ جبهة مقيبلة تعتبر الاعتداء استفزازيا وانتقاما سياسيا ونوعا من ارهاب كل من يرفع رأسه ضد اللجنة المعينة ○

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» آمال شحادة - اطلقت شرطة العفولة، ظهر امس الخميس، سراح سكرتير فرع الحزب الشيوعي في المقيبلة، موسى خلف (٣٦ سنة) بكفالة شخصية وكفالة طرف ثانٍ بقيمة ٢٠ الف شيكل، بينما اطلقَ سراح زوجته انيسة (٣٢ عاما) امس الاول الاربعاء بنفس شروط الكفالة الاولى وقد وجهت لها تهمة الاعتداء على الشرطة في الوقت الذي قامت الشرطة بتكسير باب البيت والاعتداء عليها.

ففي حوالي الساعة الواحدة من بعد منتصف ليلة الاربعاء - الخميس حضر الى بيت موسى خلف في المقيبلة شرطيان من شرطة العفولة. وقاما بكسر الباب بحجة انه لم يفتحه لهما. وقال ان السبب في هذا الاعتداء الفظ هو، حسب قولهم، الديون المستحقة عليه من ضريبة الارنونا، عندها احضرت لهما الزوجة وصولات تدل انه دفع الضريبة وهنا انكشف الهدف الحقيقي من الاعتداء. فقد اصر الشرطيان على اعتقال موسى خلف. وما هي الا دقائق حتى حضرت قوة من شرطة القمع «ي.سم» الى البيت.

وفي حديث مع السيدة انيسة خلف لـ «الاتحاد»، امس الخميس، قالت: «كل ما فعلناه هو اننا اظهرنا لهم وصولات الدفع.

ورفض زوجي الذهاب معهم. وبشكل مفاجيء نظر احدهم الى ملابسه وكانت احدى الكتافات ممزقة فصرخ بوجهي انت التي مزقتها.. هيا تعالي معنا.. فرفضت ذلك. وقلت له اخجل على نفسك، واشفق على طفلتي (عمرها سنة) التي تبكي في حضني. فهي مريضة ودرجة حرارتها عالية.. لكنه لم يكترث لذلك.. وقام احدهم بضرب موسى ثم اعتقلوه».

ويضيف موسى: «قام احد افراد الشرطة بتهديدي باستعمال الغاز ثم حمل مسدسا وقال: «هل تريد ان اطلق الرصاص». فقلت له: «اطلق..». عندها قاموا بضربي مرة اخرى. وانزلوني الى السيارة ثم امسكوا بزوجتي وجروها على الارض ثم ادخلوها الى السيارة».

● بيان استنكار ●

هذا واصدرت جبهة المقيبلة الدمقراطية بيانا تستنكر فيه هذا الاعتقال والاعتداء ومما جاء في البيان:

«ان هذا الاعتداء الوحشي على الرفيق موسى وزوجته لم يكن السبب المعلن وانما هو استفزاز مبرمج يهدف الى الانتقام من اي موقف صحيح يعارض اللجنة المحلية المتخاذلة مع المجلس الاقليمي ولارهاب كل من يرفع صوته ضد الاساليب العنصرية والقمعية الممارسة ضد قريتنا».

● واعتقال شاب شيوعي في الناصرة ●

وكانت شرطة الناصرة قد اعتقلت الشاب جمال طه (٢٢ سنة) من الناصرة بالتهمة الاستفزازية: حيازة سلاح ومتفجرات واطلقت سراحه بعد يومين بدون اية كفالة.

وقد حضرت قوات الشرطة الى بيت والده في الساعة الثانية من فجر يوم الاثنين الاخير ووصف ذلك لـ «الاتحاد» امس الخميس، فقال: «اخذوني الى المسكوبية في الناصرة، فسألتهم عن سبب اعتقالي. فقال لي احدهم: انت متهم بحيازة سلاح ومتفجرات وبعد ساعتين من ابقائي مكبل اليدين بكرسي نقلت الى معتقل الجلمة. في حوالي الساعة السادسة من اليوم نفسه اخذوني لاحد المحققين فبدأ يسألني من اين سرقت السلاح؟ وعندما اجبته بالنفي لهذه التهمة الملفقة اخرجوني الى الساحة وغطوا وجهي بالكيس لساعتين. ثم ادخلوني لمواصلة التحقيق. ومرة اخرى الى الساحة والكيس ثم التحقيق». وهنا تبين الهدف الاساسي من الاعتقال: السؤال عن العضوية في الحزب الشيوعي والشبيبة وعن نشاطات معرض التراث الفلسطيني في نادي القلعة (٩٠/١٠/٤) وفي مخيمات العمل التطوعي في الناصرة وغيرها.

بلدية الناصرة تفند مزاعم التلفزيون حول مقاطعة تدشين مسجد النبي سعين

* مراسل التلفزيون الاسرائيلي وقادة القائمة الاسلامية رتبوا مسبقا، مسألة الافتراء على بلدية الناصرة *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدر رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، بيانا الى الصحف فند فيه المزاعم التي اوردها مراسل التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية والقيمين على «القائمة الاسلامية» في المدينة بخصوص الاحتفال بتدشين مسجد النبي سعين واوضح ان الحديث عن مقاطعة البلدية ما هو الا حلقة اخرى في الاكاذيب التي يطلقها ذلك الثنائي ضد البلدية بشكل متعمد.

وجاء في البيان:

«اذاع التلفزيون الاسرائيلي (اللغة العربية) في نشرته الاخبارية مساء السبت الماضي ٩١/٥/١٨ على لسان مراسله المدعو محمود ارشيد الزعبي خبرا اعلن فيه ان بلدية الناصرة قامت بمقاطعة احتفال تدشين مسجد النبي سعين الذي كان قد جرى قبل ذلك بيوم واحد. وكان واضحا انه يستند بذلك على ممثلي القائمة الاسلامية في الناصرة التي اقامت الاحتفال.

اما الحقيقة فهي ان القائمين على الاحتفال لم يقوموا بتوجيه أية دعوة لبلدية الناصرة لحضور الاحتفال المذكور. وواضح ان هذا نوع من الاحتيال وعدم الاستقامة المقصودة اي ان لا توجه الدعوة ثم تدعي أن الذي لم تقم بدعوته قاطع الاحتفال. ونحن نفترض ان المراسل المذكور يعرف ذلك، ولو توفرت لديه النزاهة الصحفية لقام بسؤال بلدية الناصرة عن الامر كما فعل صحفيون آخرون.

ان تصرف المراسل المذكور غير مستغرب، فهي ليست المرة الاولى التي يلجأ فيها الى الافتراء والتشويه ضد بلدية الناصرة.

واما قيام مسؤولين في القائمة الاسلامية بالاتفاق معه على نشر تلك الفرية (المرتبة ترتيبا مسبقا) فنحن أيضا لا نستغرب ذلك اذ ان التحريض الرخيص والافتراء على البلدية في الزاد الذي يعيش عليه هؤلاء. انهم بهذا يسيئون الى الاسلام الذي يدعون نصرته.

من حقنا وحق الجمهور ان يعرف الحقيقة وأن يطالب المراسل المذكور (المفتري) ومسؤولي القائمة الاسلامية بنشر الحقيقة.

ومن ناحية ثانية فان اعضاء القائمة الاسلامية في البلدية هم الذين قاطعوا احتفال تدشين البلدية قبل ذلك بايام مع انه جرت دعوتهم خطيا ببطاقات الدعوة فردا فردا وشفهيا في جلسة المجلس التي رتبت الاحتفال بالتدشين».

افراد «حرس الحدود» ينهالون على شابين عربيين بالعصي وقضبان الحديد!

● الطيبه - مكتب «الاتحاد» - جدد، امس، الخميس، الشابان موسى ابو ربيعه (١٩) وحرب ابو جويعد (١٩) شكواهما الى الشرطة، بواسطة محاميهما فتحي شبيطة، ضد افراد «حرس الحدود» الذين اقتحموا بيوتهما (الخيام) القائمة غربي مدينه الطيبة، بدون سابق انذار، بحجة البحث عن مواد زراعية مسروقة تابعة لشخص مدني كان معهم في سيارة الجيب العسكرية، ساعة اقتحموا الحي صباح يوم (٥/١٧).

ويفيد مراسلنا بان افراد حرس الحدود لم يصطحبوا معهم شرطيا او امرا بالتفتيش كما تقتضي احكام القانون. وبدلا من ذلك اخذوا يفتشون في بيت (خيمة) مليحة ابو جويعد وابنتها سلامة، ثم انتقلوا الى الخيمة المجاورة واخذوا يفتشونها بالرغم من انها كانت خالية من اهلها. وبعد انتهائهم من التفتيش، حيث لم يعثروا على شيء من بغيتهم اقتادوا الشابين المذكورين موسى ابو ربيعة وحرب ابو جويعد ونقلوهما الى محطة حرس الحدود في موشاب "كديما". وهناك انهالوا عليهما بالضرب الوحشي، مستخدمين العصي وقضبان الحديد.

وعندما تقدما بشكواهم الاولى، في يوم الاعتداء، حولتهم الشرطة الى الطبيب للمعالجة من آثار الضرب. وقد تلقيا العلاج من عيادة صندوق المرضى في الطيبة كما حصلوا على شهادات طبية تؤكد تعرضهما للضرب المبرح.

ويفيد مراسلنا ان الشابين طالبا الشرطة، في شكواهما الثانية، التحقيق في حادث الاعتداء عليهما وتقديم المعتدين الى القضاء.

تهنئة

● الى الاعزاء زياد السخن وزوجته نجمة اجمل التهاني بمناسبة الزفاف.

اعضاء الحزب والشبيبة الرملة

رئيس بلدية بريمن (المانيا) يزور طمرة للاطلاع على احوالها

● طمرة - من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - قام رئيس بلدية مدينة «بريمن» في المانيا، السيد فيدماير، يرافقه وفد من اعضاء بلديته بزيارة الى مجلس طمرة المحلي، وذلك في زيارة تعارف على القرية التي تربطها علاقات توأمة وصداقة مع مدينة بريمن منذ اكثر من (١٠) سنوات تبادلت فيها طمرة وبريمن وفود الشباب في زيارات تعارف وصداقة.

وكان في استقبال الوفد رئيس المجلس المحلي، د. هشام ابو رومي ونوابه السادة ابراهيم ابو احمد حجازي واحمد شقير ابو الهيجاء وموسى عواد. كما حضر اعضاء المجلس المحلي وعدد من وجهاء البلدة وموظفي المجلس المحلي حيث تبادل الوفدان كلمات الترحيب وشرحا عن اوضاع سلطتيهما المحليتين.

ومن الجدير ذكره ان رئيس بلدية بريمن كان قد زار برفقة عقيلته قرية طمرة قبل حوالي ٣ سنوات واطلع خلال زيارته على معالم القرية والمشاكل التي تعاني منها واستمع الى برامج ومشاريع السلطة المحلية التي يستعد لتنفيذها في القرية والعمل الدؤوب لكي تنال طمرة لقب مدينة عن جدارة.

● هشام ابو رومي ●

وقام رئيس بلدية بريمن بتقديم شيك كمنحة من بلديته الى مجلس طمرة المحلي من اجل بناء مؤسسة شبابية في القرية. وفي نهاية اللقاء تبودلت الهدايا التذكارية. كما قام الوفد الالماني بزيارة تعارف الى مدارس ومؤسسات طمرة العامة.

بازار خيري لتطوير مشاريع دراسية وعلمية في مدرسة المطران في الناصرة

* اهالي الطلاب والمدينة يتجاوبون مع المدرسة بشكل رائع لدعم البازار وتزويده بالحاجيات الضرورية *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يقام في المدرسة الاكليريكية (المطران) في الناصرة بازار خيري كبير يرصد ريعه لتطوير وتجديد قاعة المطالعة في المدرسة وتزويد المكتبة بالمراجع والكتب وتجديد الالات الحاسبة وغير ذلك من المشاريع التطويرية الهامة.

وسيقام البزار في الفترة ما بين الجمعة (٥/٣١) والاحد (٦/٢). وستعرض فيه اشغال يدوية واعمال حياكة وصوف ولوحات فنية وقمصان مدرسية ورسومات طلابية ورسومات الحرير وفساتين وبدلات للاطفال. وقد بادرت اليه لجنة الاباء بالتنسيق مع ادارة المدرسة ومجلس الطلاب. ويلاقي تجاوبا كبيرا رائعا من ذوي الطلبة، خصوصا الامهات اللواتي قدمن اعمال الحياكة تبرعا، وكذلك من اهالي المدينة الذين قدموا التبرعات المادية. وباتت المدرسة اليوم خلية نحل عاملة، اعدادا لهذا النشاط.

وسيرافق البازار برامج ثقافية ورياضية مختلفة، مثل: ● عرض مسرحية «بوباء» للاطفال من اخراج الفنان راضي شحادة يومي الجمعة والسبت ● عرض برنامج فني لفرقة «بعث» الشفاعمرية بقيادة الاستاذ رحيب حداد (السبت) ● العاب متنوعة لمختلف الاجيال، خصوصا للاطفال (الجمعة والسبت).

ورحبت ادارة المدرسة بهذا النشاط مؤكدة على انه الى جانب ما يجلبه من دعم للمدرسة فانه يوثق العلاقة المتميزة ما بين لجنة الاباء وبين المدرسة، ادارة ومعلمين وطلابا ويعزز العلاقة المباشرة القائمة بين الطلاب واهاليهم في المدرسة، من خلال المشاركة في البرامج الترفيهية والتثقيفية.

للمرة الثانية خلال اسبوع:

سطو مسلح على بنك البريد في الطيبة

الطيبة - مكتب "الاتحاد"، من صلاح الحاج يحيى - اعتقلت شرطة الطيبة يوم الاربعاء، امس الاول، شابا في العشرين من العمر على ذمة التحقيق للاشتباه بضلوعه في عملية السطو على بنك البريد في الطيبة التي جرت صباح اليوم نفسه.

وكان ثلاثة ملثمين مجلببين، يحملون المسدسات، ومع احدهم زجاجة حارقة معدة - اقتحموا وكالة البريد وهددوا الموظفة بالسلاح اذا لم تسلمهم النقود التي عندها. وقد انصاعت واعطتهم النقود وهي حوالي (٢٠٠٠) شيكل، بعدها فر اللصوص مشيا على الاقدام في اتجاه مركز المدينة، وقد اطلقوا رصاصة واحدة في الهواء.

ووصلت الى المكان قوات من الشرطة بقيادة قائد شرطة الطيبة، دافيد منصور، ورئيس شعبة التحقيقات، عميحاي، وقاموا بتفتيش المنطقة. وروى الناطق بلسان شرطة الشارون انه خلال هذه العملية شاهدت الشرطة سيارة مستأجرة فيها ثلاثة اشخاص، لم يلبثوا ان هربوا بسيارتهم لدى مشاهدتهم سيارة الشرطة. وبعد عدة دقائق عثر افراد الشرطة على السيارة "المشبوهة" فاجروا اتصالات عرفوا خلالها اسم الشركة التي أجرت السيارة والشخص الذي استأجرها، وهكذا جرى اعتقاله على ذمة التحقيق كما اسلفنا.

ومن الجدير بالذكر ان هذه هي المرة الثانية التي يتعرض فيها بنك البريد في الطيبة لعملية سطو مسلح.. في اقل من اسبوع.

اقتراح جبهوي مستعجل حول نية زعيم حركة «موليدت» تنظيم مظاهرة في عكا القديمة

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب محمد نفاع اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست حول زيارة الوزير رحبعام زئيفي المرتقبة الى مدينة عكا والبلدة القديمة.

وجاء في الاقتراح انه مخطط خلال زيارة الوزير زئيفي لمدينة عكا اقامة مسيرة لحركة «موليدت» في عكا القديمة، حيث اعرب رئيس بلدية عكا وسكان المدينة عن قلقهم جراء هذه المسيرة المخططة لحركة «موليدت» وتأثيرها على العلاقات بين سكان المدينة العرب واليهود الذين يعيشون حياة مشتركة ومسالمة. وعليه طلب نفاع باجراء نقاش في الكنيست حول هذا الموضوع.

وفي عكا بعث عضو البلدية زياد موسى، باسم «قائمة عكا الموحدة»، برسالة الى رئيس البلدية طالبه فيها بالعمل على الغاء زيارة زئيفي التي ينوي القيام بها على رأس مظاهرة استفزازية لاعضاء حركته، لعكا القديمة.

واكدت الرسالة ان هذه الزيارة غير مرغوب فيها ومن شأنها تخريب العلاقات في المدينة واثارة الضغائن.



• رحبعام زئيفي •

وناشده العمل على كل المستويات المحلية والعامة في الدولة لالغاء الزيارة خاصة وان زئيفي ينادي بالترانسفير للمواطنين العرب.

تعزية قلبية

● احر التعازي نتقدم بها الى اولاد المرحوم محمد خضر اشقر وعموم آل اشقر في كابول والخارج بوفاة المرحومة حمدة محمد اشقر (ام خضر).

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

● الجبهة والحزب والشبيبة الشيوعية - كابول ●

■ سالم جبران ■

هل الرأسمالية على ظهر الفَرَس؟!

• بعد الهزة العنيفة التي عصفت بدول اوروبا الشرقية واسقطت الانظمة الاشتراكية في اغلبها وتركت الاتحاد السوفييتي يتخبط في مشاكل داخلية حادة، اقتصادية - اجتماعية وسياسية - وقومية، استماتت الدعاية السياسية والايديولوجية الاستعمارية لاقناع الناس بأن الاشتراكية انتهى زمانها.

والثعلب الاستعماري هنري كيسنجر قال ان القرن العشرين سوف يشهد "نهاية الماركسية والاشتراكية".

من السابق لأوانه، وليس في مقدوري تقديم تقييم تاريخي - علمي شامل لما حدث في اوروبا الشرقية. ولعل كون العملية لا تزال جارية يزيد من صعوبة تقييم كهذا.

ولكن بإمكاننا ان نسأل: ما الذي حدث في دول اوروبا الشرقية التي كانت الاشتراكية؟ هل تحسن حالها؟ هل زاد رفاه شعوبها؟ هل تخلصت من "الكابوس" وانطلقت في عالم الحرية والرفاه والسعادة؟

الحقائق التي تناقلتها وكالات الانباء البرجوازية الغربية، المعادية للاشتراكية تضمنت ما يلي:

• في المانيا الدمقراطية التي لم تكن فيها بطالة يوجد الآن ٤٢٪ من قوة العمل العامة بلا عمل. وقد ارتفعت اجور المساكن وكذلك اثمان المساكن بمعدل يتراوح بين ٢٥٠٪ الى ٤٠٠ بالمئة. كان التعليم مجانيا وكانت الخدمات الصحية مجانية وكانت الخدمات الاجتماعية - الثقافية والرياضية من ارقاها في العالم، على حساب الدولة. وفي آخر سنة من عهد الاشتراكية في المانيا الشرقية كان ٤٠٪ من ميزانية الدولة للتعليم والثقافة والرياضة. وكانت العنصرية والنازية الجديدة جريمة يعاقب عليها القانون. والآن صارت المانيا الشرقية "حي الفقر" لالمانيا كلها. وقد اعترفت عاملة من برلين في مقابلة في صحيفة "در شبيغل": "وعدونا بالحرية. وما نراه هو الحرية للذئاب النازية الجديدة. والمافيا طليقة ايضا، ومئات الوف الناس لا يجدون الطعام والمسكن صار حلما. في الماضي كان يصلنا الموز من كوبا. وكنا في ميزانية العائلة نشتري الموز مرتين في الشهر، الان يوجد موز كثير في الحوانيت ولكننا لا نقدر على الشراء. ما حدث لنا هو خدعة القرن العشرين".

• في بولونيا، وللامانة، كان الوضع صعبا جدا ايضا في السنوات الاخيرة للنظام الاشتراكي. ولكن ماذا جلب "بطل الحرية" ليخ فاليسا لبولونيا؟ البطالة ازدادت بشكل مذهل (٨٩٠ الفا في ايلول ١٩٩٠) والفقر يشمل الآن اكثر من نصف السكان، والاجور منخفضة والتضخم المالي يواصل التحليق. وخلال عامين باع نظام فاليسا اكثر من ٥٠٪ من شركات القطاع العام للرأسمال الاجنبي.

• في تشيكوسلوفاكيا اتسعت البطالة بشكل مذهل وتعمق الاستقطاب الطبقي، "هناك الوف المليونيرين الجدد في تشيكوسلوفاكيا - كتبت احدى صحف براغ - ولكن مقابل ظهور كل مليونير جديد يظهر عشرة الاف فقير". الخدمات الصحية المجانية سوف تصير حلما او ذكرى من الماضي وكذلك التعليم المجاني.

وبحق قال القائد الشيوعي الفرنسي جورج مارشيه ان الرأسمالية التي أعيدت الى دول اوروبا الشرقية "ليست الرأسمالية "السويدية" او "الفرنسية" بل اشنع واشرس اشكال الرأسمالية. والطبقات الكومبرودورية التي باعت نفسها للرأسمال الاجنبي تمص دم الشعب العامل، بكل معنى الكلمة".

وليس صدفة ابدا ان الحزب الشيوعي السوفييتي للدفاع عن النظام الاشتراكي يقوم الآن بزيادة الشرح في الصحف والاذاعة والتلفزيون حول مصير شعوب بولونيا والمانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا، بعد ان عادت الى الرأسمالية تدريجيا.

واذا انتقلنا من الدول التي كانت اشتراكية الى دول العالم الاخرى، ماذا نرى؟



• ليخ فاليسا •

* النظام العميل للامريكان في الصومال، بقيادة زياد بري انهار وسقط ورئيسه هرب من البلاد، بعد ان اودع في بنوك الخارج ٨٠ مليون دولار.

* نظام مانغستو مريام في اثيوبيا الذي خان الاختيار الاشتراكي وباع نفسه لحكام امريكا واسرائيل تهاوى وسقط وهرب مانغستو مريام الى زمبابوي حيث سبقته عائلته، وحيث يملك.. مزرعة كبيرة!!

* اكثر من سبب يجعلنا نعتقد بأن الهبة الدمقراطية العاصفة في جنوب كوريا سوف تؤدي الى سقوط النظام الاجرامي الفاسد في سيئول. والهبة الدمقراطية قد لا تُسقط النظام فقط بل نهجه ايضا، سياسيا واقتصاديا، مما قد يحدث انعطافا معاديا للاستعمار والرأسمالية في شرق آسيا.

هذه امثلة فقط.. وهل نستخف بازدياد الصراع في فرنسا للتحول يسارا؟ هل نستخف باستطلاعات الرأي العام التي تتنبأ بسقوط حكم "المحافظين" في بريطانيا؟ هل نستخف بحقيقة ان البطالة في الولايات المتحدة الامريكية تشمل حوالي ١٢ مليون انسان؟ ولماذا نذهب بعيدا؟ أليس النظام في اسرائيل نظاما رأسماليا "نموذجيا"؟

ان نظرة الى دول العالم الثالث، السودان (١٨ مليون تحت تهديد الموت جوعا) ومصر (بطالة تشمل ٤ ملايين، رسميا) والهند (معدل الدخل السنوي للفرد ١٠٠ دولار فقط) تجعلنا نقول بثقة علمية وعملية ان المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والصحية والثقافية لمئات ملايين الناس هي مشاكل حادة ومستعصية. وليس بامكان الرأسمالية ان تحلها حلا حقيقيا، لأن الرأسمالية اصلا هي التي صنعت هذه المشاكل.

النهب اللصوصي الاستعماري لخيرات العالم الثالث يزداد ويتفاقم بشكل مذهل.. ومؤخرا قال وزير الاقتصاد المصري، بالذات، ان السنة الماضية ١٩٩٠، شهدت انتقال ٩٤ مليار دولار من العالم الثالث الى الدول الصناعية (الرأسمالية) الكبرى.

ما هو الاستنتاج الذي نريد الوصول اليه من هذا السرد؟

ان الازمة العميقة التي عصفت بالانظمة الاشتراكية في دول اوروبا الشرقية كانت، على ما يبدو، نتيجة أخطاء فاحشة في التطبيق الاشتراكي. ويبدو ان الانظمة تلقت عقابا تستحقه، نتيجة غرقها في البيروقراطية والانعزال عن الشعب وغياب المشاركة الشعبية الحقيقية في تقرير مصائر الدول. ولكن ازمة الاشتراكية لم تعن ولا تعني افضلية الرأسمالية. وها هي ازمة الرأسمالية تستمر وتتعمق، ايضا.

وما توصل اليه ماركس وانجلز وهو ان الصراع الطبقي في المجتمع المقسوم طبقيا، هو صراع حتمي هو حقيقة علمية اجتماعية تؤكد كل ثانية من التاريخ الانساني صحتها.

ولذلك فاننا نقول انه بقدر ما هنالك حاجة انسانية شاملة الى تقييم السبعين سنة الماضية من التجربة الاشتراكية فان هذا سيجري حتما. ولكن ليس لدى العمال والفلاحين والمثقفين الانسانيين وفقراء الشعب والعالم الثالث سبب لاعادة النظر في الموقف من الرأسمالية بوصفها نظاما ظالما قاسيا وحشيا، يجعل القلة تملك بدون ان تشتغل ويجعل الاكثرية تشتغل بدون ان تملك وكل فذلكات الرأسمالية لا يمكنها طمس هذه الحقيقة. ونعتقد بأن الانتصار الانتخابي الكبير للشيوعيين في قبرص وفي نيبال هو سبب ملموس ومباشر يعمق نظرتنا التفاؤلية هذه.

• سميح القاسم •

اين تقع طهران؟

• لا تستعجلوا التقاط الاطلس للاجابة عن هذا السؤال.. فليس المقصود هو الموقع الجغرافي. وليس المهم هو الموقع السياسي ايضا. الاهم هو الموقع الحضاري.

ولست بصدد المحاضرة في الموضوع، ذلك ان المكانة المركزية التي احتلها الايرانيون، الى جانب العرب، في الحضارة العربية - الاسلامية قائمة في الوعي العربي بتفاصيلها التي تستبعد الضرورة في المحاضرة.

وهكذا، فان السؤال يستمد شرعيته من الوضع الراهن، حيث تسيطر الصورة الاعلامية الاجنبية، والمعادية غالبا، على مخيلة الانسان العربي، الى جانب مؤثرات الحرب العراقية - الايرانية، التي استمرت ثمانية اعوام من الدم والدمار والتمزق.

وحين تلقيتُ دعوة وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي الايرانية للمشاركة في معرض طهران الدولي للكتاب، فقد استحوذت عليّ دهشة غير عادية، دونها الدهشة التي تملكتني حين تلقيت دعوات من اليمن ودولة الامارات العربية المتحدة وتونس وغيرها من الاقطار العربية.

وبعد ساعات قليلة من حلولي في ضيافة الايرانيين بدأت تنتابني مشاعر الخجل من الافكار المسبقة التي كانت لدي ومن تحذيرات الكثيرين قبل سفري: "انت مقدم على مغامرة خطيرة.. قد يختطفك الايرانيون.. قد تُقتل.. قد تختفي آثارك".. وما شابه من عبارات لا يجوز التقليل من شأنها.

وشعرت برغبة ملحة في الاعتذار حين ادركت الى اي مدى يكن لنا هؤلاء الاخوة مشاعر المحبة والتقدير.

وبالنسبة لي شخصيا فقد سبقتني قصائدي والمقابلات الصحفية المترجمة الى الايرانية والمنشورة في كبريات الصحف والمجلات الادبية الراقية بالمقاييس المألوفة عالميا.

لقد غمرني هؤلاء الاخوة بمشاعر الاخوة والصداقة التي لا تحتاج الى كثير من التمحيص للتأكد من عمقها وصدقها.

وعدت من ايران محملا بعباءة اعجمية اصلية وبكثير من الاعجاب بالمستوى الحضاري الرفيع الذي طبع حواراتنا العديدة والمتعددة في مجالات الفكر والادب والدين والمجتمع.

وعلى عكس الصورة السائدة، فقد تقبل هؤلاء الاخوة مبدأ احترام التعددية الدينية والمذهبية على الصعيدين الاسلامي والعربي.

وحين ذكّرتهم بدعوة الامام المرحوم آية الله الخميني الى الارتقاء فوق الصراعات الطائفية، فقد اكدوا تمسكهم بهذه الدعوة الجليلة والتزامهم بكل ما تعنيه.

ولم نفترق الا بعد الاتفاق على ضرورة تجديد التواصل الثقافي وبعث الترابط الحضاري الذي جمع امتين عظيمتين تحت راية الاسلام والحضارة والانفتاح على كل ما هو جميل وبناء لدى شعوب الارض قاطبة.

كانت هذه زيارتي الاولى في ايران. وكانت اشبه بالقفز من سفينة فضاء في جو مشبع بالغموض. غير انني ارجو الا تكون زيارتي الاخيرة، كما ارجو ان تتاح لي الفرصة لتبادل الوفود الثقافية بين شعبينا. فاذا كان نظام امريكا الجديد هو نظام تفوح منه رائحة النفط، فنحن مطالبون بالعمل على اقامة نظامنا الجديد الخاص بنا، والذي تفوح منه رائحة عطور الشرق العظيم وتوابل حضارته المجيدة، القابلة للتجدد والانبعاث، اذا كنا نحن قابلين للتجدد والانبعاث، فان الله لن يغير ما بنا حتى نغير نحن ما بأنفسنا.. والمطلوب هو نظرة اكثر عمقا ورصانة وتأملا في ما نحن فيه وما ينبغي ان نكون عليه.

• مناقيش • محمد علي طه •

لا.. لكاتم الصوت!

• رحم الله الفنان الكبير ناجي العلي الذي استعرت منه هذا العنوان لمناقيش هذا الاسبوع. رحمه الله مرتين اثنتين. المرة الاولى لأنه فنان كبير ووطني صادق وانسان محبوب.. والمرة الثانية لأنه صرخ عاليا في احدى رسومه الكاريكاتيرية "لا. لكاتم الصوت". وعلى الرغم من هذه الصرخة المشهورة فان ناجي العلي لم ينجُ من كاتم الصوت الذي تربص له في صورة ذئب صحراوي فكتم صوته.

تذكرت صرخة ناجي العلي وانا اتابع اخبار اغتيال الزعيم الهندي الكبير راجيف غاندي. واحزنني جدا اغتياله لعدة امور اهمها معارضتي المبدئية للاغتيالات السياسية ثم تقديري لغاندي صديق الشعب الفلسطيني.. ولكن الامر الذي سكب الوقود على نيران الحزن في القلب هو ان يتسلل الموت لغاندي بين ثنايا باقة زهور فقد اختار الغدار الاثيم ان يقدم للزعيم الهندي باقة ورد جميلة وفي احضانها قنبلة موقوتة.. واكاد اتصور وجه غاندي الاسمر الجميل هاشا باشا للشخص الذي قدم له باقة الورد.. ولا استطيع ان اتصور وجهه المشوه من شظايا القنبلة!!

وتذكرت السيدة انديرا غاندي التي اغتالتها ايد آثمة في العام ١٩٨٤. ثم قلت في نفسي: لماذا لا اعود الى شعبي.. والى بلدي.. وتذكرت قافلة طويلة من شهداء الشعب الفلسطيني الذين اغتالتهم ايد سوداء في ظلمات السياسة الشرق اوسطية.

تذكرت ابا جهاد الذي تسلل اليه الموت عبر ضيفة بينها وبين العائلة "عيش وملح"!

وتذكرت ابا اياد الذي تسلل اليه الموت عبر حارس "امين مخلص"!

وتذكرت عصام السرطاوي وسعيد حمامي وعز الدين القلق وماجد ابو شرار ونعيم خضر وغسان كنفاني و.. و..

قافلة طويلة من رجال الفكر والسياسة دفعت ثمنا باهظا جدا لمواقفها الانسانية والفكرية الجريئة!!

من هؤلاء الجبناء الذين يحاورون بكاتم الصوت؟

لماذا يهربون من الحوار السياسي والحوار الفكري والحوار الحضاري ويلجأون الى شريعة الغاب وحوار قابيل وهابيل؟

لماذا يغتالون الفكر ويطلقون الرصاص على الدماغ النشيط المفكر وعلى القلب الانساني الودود؟

ان هؤلاء الذين يلجأون الى كاتم الصوت بدل الحوار الحضاري بالكلمة هم ليسوا بشرا. انهم جبناء، انذال، ضعاف النفوس، قلوبهم مملوءة حقدا.. وعقولهم ناشفة، جافة.. وايديهم افاع رقطاء!

الاغتيال السياسي ليس وقفا على الشعب الفلسطيني او الشعوب العربية او الشرقية بل هو ظاهرة عالمية لها جذور اقوى في المجتمعات البدائية. وهو وسيلة تعبير لاناس دون الانسانية.. بل هو قمة الارهاب الفكري والسياسي الذي يعاني منه الجزء الاكبر من البشرية..

فيا من تحبون الحياة.. وتحترمون الفكر.. وتقدسون الحرية.. سواء كنتم في الشرق الاوسط.. او في آسيا.. او افريقيا.. او اوروبا.. او امريكا.. تعالوا نتبنى معا صرخة فناننا الكبير ناجي العلي "لا.. لكاتم الصوت".. حتى ولو كلفنا ذلك كتم اصواتنا.

تهانينا

• احر التهاني نتقدم بها الى عزيزنا نجيب فاهوم (ابو سليم) بولادة الحفيد (خالد) ابناً للدكتور جمال. فاحر التهاني الى جمال وزوجته وتمنياتنا للطفل بحياة سعيدة في ظل والديه.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

تنويه

وردنا من الطاقم الاعلامي لاضراب ابيي نتان انه في الاعلان الذي نشر امس في «الاتحاد» للتضامن مع ابيي نتان سقط سهوا عدد من الاسماء. لذلك يقدمون الاعتذار عن هذا الخطأ غير المقصود والاسماء هي:

سكرتارية حركة النهضة
عبد العزيز ابو اسعد ـ رئيس
شاكر جبارة ـ عضو
غسان جبارة ـ عضو
فلاح ناشف ـ عضو
هشام جبارة ـ عضو
سعود برانسي ـ عضو

• عرض حال • نسيم ابو خيط •

لماذا لا يعتقل شمير ويقدم للمحاكمة؟

• قيل في الامثال والحكم ان "الزيادة في الشيء كالنقصان فيه". لكن الحكماء لم يفطنوا الى "معالجة" الزيادة والنقصان لدى الشخص الذي يتربع على العرش الاكبر في البلاد، ولا يستطيع ان يمنع جلده من الرشح، من وقت لآخر، شحنات من اللظى لتوقد الفتنة كلما يراد لها ان تخمد.

في نهاية الاسبوع الماضي رشح لسان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، الذي قيل انه قلما يرشح، بشحنة من الفتنة، بل الدعوة الصريحة للقتل، حين شعر انه لم يعد قادرا على تحمل "الزيادة الوطنية" التي تتجمع في داخله كالدهن تحت الجلد.. فنشرها بين الشعب!

والمقصود هو التصريح الذي اطلقه رئيس الحكومة بعد حادث طعن ثلاثة مواطنين اسرائيليين في القدس على ايدي شاب عربي، في الاسبوع الماضي – حيث اعرب رئيس الحكومة عن "اسفه لكون قوات الامن والمواطنين امسكوا بالشاب العربي وابقوا عليه حيا".

وهذا معناه، دعوة المواطنين وقوات الامن، بلا لف او دوران، لقتل "المشتبهين" العرب والا يحاولوا الامساك بهم والابقاء عليهم احياء!!

نحن نعلم بأن التاريخ يطوي في ثناياه العديد العديد من المجازر والبوغرومات التي اقترفها جنود اسرائيليون ضد العرب الفلسطينيين على مدار "حروب اسرائيل". منها ما اكتشف ومنها ما طُمس حتى وهو في ملفات المحاكم. لكن هذه تظل جرائم يقترفها افراد، من المفروض ان يعاقب عليها القانون. لكن القانون يظل حبرا على ورق، وتصبح عملية توفير المقومات لتطبيقه صعبة جدا في الحالة التي يكون فيها الجاني يهوديا، ذا صفة رسمية او عسكرية، والضحية عربيا. فلا يقدم المجرم للمحاكمة، حتى لو شهد عليه سكان مدينة بأكملهم، الا اذا كانت جريمته قد اثارت اصداء قوية في وسائل الاعلام تجعل كل محاولة لاسدال ستائر "التعتيم الموجه" عليها شبه مستحيلة. حينها يأتي دور نفخ الدوافع للجريمة وطليها بالوطنية والامن.. فيستحي القانون وينطوي على نفسه، فلا تصدر العقوبات اللازمة.

هكذا كان بالنسبة لقرش شدمي (قرش شدمي: العقوبة او الغرامة – وهي قرش ايام القرش – التي فرضتها المحكمة على الضابط العسكري المسؤول عن قتل ٤٩ مواطنا من كفرقاسم عام ١٩٥٦، فيما عرف باسم مجزرة كفرقاسم). وهكذا يحدث مع جرائم العسكريين في المناطق المحتلة.

قلنا ان التاريخ يطوي في ثناياه العديد من المجازر بحق ابناء الشعب الفلسطيني. لكن الجديد ان تتحول الجريمة الى عادة (نورما)، وان يحمل لواءها رئيس الحكومة، بمثل هذا الشكل من الصراحة. وهذا شيء خطير جدا.

كان الامر خطيرا حين سكتت حكومات اسرائيل على جرائم المستوطنين، خصوصا في بداية الانتفاضة، يوم ارخت الحكومة لهم اللجام لقتل أطفال الانتفاضة في محاولة لقمع الانتفاضة بحماية الجيش..

وزاد الامر خطورة يوم صار الوزراء يرقصون فوق الجماجم، مع المستوطنين، بعد كل مجزرة او مثلبة ينفذونها ضد سكان المناطق المحتلة، من خلال التصريح بالسنة المستوطنين



بأنهم يفضلون "تحقيق حلم ارض اسرائيل الكاملة على المحافظة على القانون..

فما عسانا نسمي الوضع الذي يقول فيه رئيس الحكومة لرجال الامن وللمواطنين اليهود: لا تمسكوا العربي الجاني حيا بل اقتلوه؟! انسمي هذا مجرد تحريض على القتل، ام دعوة الناس للدوس على القانون.. وتسويغ الفتنة؟!

والسؤال: من يبحث حينذاك ان كان العربي، الضحية، هو الذي "همّ بهم" ام هم الذين "هموا به"؟ من يضمن بالا يفعلوا بنا كما فعلت امرأة فرعون مع يوسف بن يعقوب؟

في يوم الارض ١٩٧٦ اعتقلتني الشرطة ضمن مجموعة من ابناء بلدي. وفي سجن التوقيف اطلقوا علينا اسم "المحرضين". وقالوا اننا حرضنا الشباب على التظاهر وعلى اعمال الشغب. ترى، ايجوز التحريض على القتل؟ واذا كان الجواب سلبا فلماذا لا يعتقل رئيس الحكومة بتهمة تحريض اليهود على قتل العرب، ولماذا لا يقدم لمحاكمة ما دام دليل ادانته موثقا في وسائل الاعلام؟!

• محمود ابو شنب •

الشـرعيـة ومفـارقـاتهـا!

• يقال، عن الذي يخفق في تحقيق هدفه اثر سفرة او جولة ما، انه عاد بخفي حنين. فهل عاد بيكر الى بلاده بهذين الخفين المشهورين بعد تمكيكه المريع في المنطقة؟

المعطيات عن جولاته الاربع تشير ان هذين الخفين كانا النتيجة لجولاته. فيما تركزت الاضواء على الرفض الاسرائيلي الرسمي، وانه السبب الذي جعل بيكر يحزم خفي حنين في حقائبه ويعود دون تحقيق هدفه.

بيكر يمثل الامبريالية الامريكية واحتكاراتها، التي تريد فرض نظام جديد "بالدبسة" على المنطقة. وحكام اسرائيل يرقصون طربا وترحيبا بأمريكا ونظامها الجديد، وهم على اتم الاستعداد للقيام بأي دور تنيطه بهم.

ولكنهم يريدون قطعة من الكعكة. يريدون حصة في الترتيب الامريكي والنظام الجديد تتمثل في الاستيلاء على كل المناطق التي احتلوها في سنة ٦٧، و "زيادة البياع"، قطعة من الجنوب اللبناني، كدفعة اولى على الحساب من صفقة النظام الامريكي الجديد. فالجنرال الوزير، شارون يعلن في هضبة الجولان المحتلة، ان الهضبة هي "الحد الادنى"! المطلوب لاستيعاب الهجرة الى اسرائيل.. ترى ما هو الحد الاقصى؟

حكام اسرائيل يطلبون من امريكا دعمها ومساندتها علنا وعلى رؤوس الاشهاد، وتمكينهم من انشاب مخالبهم في جسد المناطق المحتلة، الفلسطينية والعربية، من حيث انهم يرون في هذه المناطق – وتحت الحساب – حصتهم من غنيمة النظام الامريكي الجديد.

الادارات الامريكية تزيد شهية حكام اسرائيل في التوسع والاحتلال، وتدعمهم بالمال والسلاح والتأييد السياسي. الا ان امريكا – لكي تستطيع تمرير مخططها الامبريالي بعيد المدى في الهيمنة الكلية، لا يمكنها دعم الاحتلال والاستيطان جهرا، وتسارع للاعراب عن "اسفها" كلما اقام حكام اسرائيل مستوطنة جديدة في الاراضي الفلسطينية والعربية، حتى لا تزيد من تسعير غضب شعوب الاقطار العربية ضدها، ومن ثم يتعرقل النظام الجديد الذي تستهدف تطبيقه، في الاساس، على منطقة مسكونة كلها بالعرب.

وكما للبدر عيون، كذلك للرأي العام العالمي والامريكي، عيون ايضا، وكان لا بد لبيكر ان يقدم تقريرا، ليس لرئيسه بوش وحسب، بل ايضا لشريكات امريكا الاوروبيات، عن نتائج تمكيكه المريع في المنطقة.

ولتبرير عودته بخفي حنين كان لا بد من ايجاد كبش فداء. ولا يريد بيكر او رئيسه، ان "تصلع" اسرائيل امام الدنيا وانها السبب في فشل بيكر بمواقف حكامها ورفضهم، ولذا يجري الحديث اليوم عن مرونة دبت في عجلات الرفض الاسرائيلية وان زيتا امريكيا صبوه على هذه العجلات فبدأت تتحرك ولكن.. في اي اتجاه؟

الادارة الامريكية ووسائل الاعلام الاسرائيلي تصف اصرار سوريا على عقد المؤتمر العتيد برعاية الامم المتحدة، وكأنه تصلب سوري ورفض لمفاوضة اسرائيل، ودار الحديث في البداية، ان سوريا واسرائيل تتقاسمان، بالتساوي! "الله وكيلك"، المسؤولية عن فشل بيكر، اما اليوم، وبعد تزييت ماكنة الرفض الاسرائيلي، يبقون سوريا المسؤول الوحيد عن الفشل. وعلى الرغم من اعلان بيكر ان الاستيطان الاسرائيلي هو اكبر عقبة في طريق السلام، الا انه لا يحمل اسرائيل المسؤولية عن فشل مهمته، وفي الوقت نفسه لا يقترح الضغط على اسرائيل ولا يريد ان توجه الامم المتحدة مثل هذا الضغط عليها.

من هذا المنطلق يقترحون اليوم مؤتمرا بدون سوريا "الرافضة!" وبدون الفلسطينيين ولبنان، اي بدون الدول والشعوب الذين تحتل اسرائيل اراضيهم.

ولهذا، فلن تتعدى ابحاث المؤتمر المقترح، تطبيع العلاقات بين اسرائيل ودول الخليج والسعودية والغاء المقاطعة العربية وقضايا المياه والتسلح، و.. كفك على الضبعة من ناحية الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والفلسطينية.

وهكذا تتشقلب المفاهيم، ويصبح من يتمسك بالشرعية الدولية ويصر على تطبيقها، متعنتا ومتحجرا ومتصلبا ورافضا، ويتحول الرافض لهذه الشرعية والمتمسك بالاحتلال والضم، والمعلن عن نيته هذه جهارا، الى محب للسلام والتفاهم والتعايش.

اللهم لا عجب، وهل من ساذج كان يتوقع شيئا آخر من المنطق الامبريالي الامريكي؟ ولكن.. هل يعني هذا ان نكفر بالشرعية، حتى وان كانت امريكا، الان، تطبقها عندما تخدم هذه الشرعية مصالحها، وتدوس عليها بالنعال عندما تتعارض مع مصالحها ومصالح حليفها الاستراتيجي، اسرائيل؟

التمسك بالشرعية الدولية وبضرورة تطبيقها في كل الحالات وليس في حالة دون اخرى، يحشر امريكا وحكام اسرائيل في القرنة ويعريهما تماما أمام الرأي العام العالمي وفي بلادهما ويرغمهما على انتهاج مسلك آخر في اتجاه سلام حقيقي ترغمان عليه، لا سلام بهلواني. ولقد انتهكت الشرعية يوم انتهك توازن القوى العالمي، وبعودته ستعود، وهو التوازن – سيعود حتما.

• بشير البرغوثي •

خطوة هامة نحو اعادة بناء التضامن العربي

هناك حركة تخرج باستحياء على السطح توحي بتوجه الى اعادة الحسابات في العلاقات العربية، في ضوء تجربة ازمة الخليج الاليمة، وعلى خلفية الوعود الامريكية التي قطعت لبعض الدول العربية، لضمان دخولها في حلف حفر الباطن، والموقف الامريكي الحالي من هذه الوعود.

.. واذا كانت سوريا قد اتخذت، منذ بداية اقامة هذا التحالف، موقفا متميزا نسبيا عن مواقف باقي اعضائه، فان هذا التمييز يتزايد اتضاحا في الوقت الحاضر، وتبرز من خلاله الفروقات الجوهرية، بين دول مجلس التعاون الخليجي، وبين كل من مصر وسوريا، اللتين توجد بينهما ايضا فروقات هامة في المواقف تجاه المسيرة السياسية والتحركات الامريكية.

وبدون الدخول في تفاصيل هذه الفروقات واسبابها هناك امر واضح كشفت عنه تصريحات مبارك الاخيرة، وهو اقترابه نسبيا من الموقف السوري فيما يتعلق بمؤتمر السلام، وخاصة من خلال تأكيده على ضرورة مشاركة اوروبا الغربية في هذا المؤتمر، بالاضافة الى مشاركة الامم المتحدة.

وحتى يكون فهم التأرجحات في مواقف هذه الدولة العربية او تلك، ينبغي البحث عن اسبابها في مصالح تلك الدولة. ولقد اصبح حكام مصر، بعد خيبة املهم في الدعم الخليجي، وعدم مساندة الولايات المتحدة، لهم اكثر ميلا للتفاهم مع الاطراف العربية الاخرى، ومع اوروبا الغربية، التي يأملون منها اعفاءهم من بعض ديونها عليهم.

ولسوريا اعتبارات اكثر واعمق من الاعتبارات المصرية، لظروف داخلية والتزامات سياسية، ومصالح تتجاوز الحدود السورية، وتتلاقى مع مصالح قوى عربية اخرى، ترى في مشاريع الولايات المتحدة، لاقامة نظام جديد في منطقة الشرق الاوسط، تهديدا لمصالحها السياسية والاقتصادية.

وباختصار يمكن القول ان نويات تتشكل لاعادة بناء نوع من التقارب العربي، والتأثير ايجابيا في اتجاه تعديل توازن القوى الراهن، لخدمة المصالح القومية العربية، وفي مقدمتها تأمين حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على ارضه.

وهذا يعني ضرورة الاقلاع عن الظن بأن نتائج حرب الخليج قد حققت وضعا في المنطقة لا يمكن تغييره. وان الواجب، في نظر اصحاب هذا الظن، هو التجاوب مع المعطيات القائمة، والمشاريع الامريكية المطروحة، والتي تقصر عن تحقيق المطالب العادلة للشعب الفلسطيني على اساس قرارات الشرعية الدولية.

ولا شك ان الاعلان عن قرب زيارة وفد من منظمة التحرير لسوريا حدث يستحق الترحيب، ويحمل على التفاؤل بوجود قراءة متقاربة للوضع الراهن، وللحاجة الى اعادة العلاقات الفلسطينية السورية الى مستوى التضامن والعمل المشترك.

وهناك مصلحة واضحة للطرفين، الفلسطيني والسوري، في تطبيع علاقاتهما، والوقوف معا في وجه العملية الجارية لعزل التحرك السياسي عن الشرعية الدولية، وادخاله في متاهة الاجراءات الرامية الى الالتفاف حول حق الشعب الفلسطيني في اختيار ممثله الشرعي، والى عزل سوريا، واعادة تكريس نهج كامب ديفيد للتفاوض بشأن النزاع في منطقة الشرق الاوسط.

ويمكن القول ان الاتفاق بين سوريا ومنظمة التحرير من شأنه ان يساعد على تشكيل تجمع عربي اوسع، لاعادة الاعتبار للشرعية العربية ممثلة بقرارات القمم العربية الخاصة بالقضية الفلسطينية. خصوصا وان الاردن ومنظمة التحرير كانا قد اعلنا اكثر من مرة عن تفاهمهما بخصوص الاجراءات والمواقف المتعلقة بمسيرة السلام في المنطقة، مثلما اشير الى تفاهم مماثل بين الاردن وسوريا اثر زيارة الملك حسين لدمشق.

ان اتفاق هذه الاطراف، ومعها لبنان، والميل المصري للتقارب معها، يوجد امكانية كبيرة لتوفير اغلبية عربية، تؤكد على قرارات الاجماع العربية التي جرى تناسيها من قبل دول عربية عديدة بعد حرب الخليج، وتعيد للشرعية العربية اعتبارها حيث يصبح بالامكان مطالبة المجتمع الدولي باحترام الشرعية الدولية. اذ ليس من المنطقي الخروج على الشرعية العربية ومطالبة العالم بعد ذلك باحترام الشرعية الدولية.

وعلى هذا الاساس يمكن وقف التهافت في الموقف العربي، الذي اعقب حرب الخليج، والعودة الى الثوابت الفلسطينية والعربية والتوجه الى مجلس الامن مجددا للمطالبة بتنفيذ قراراته، واعتماد نفس النهج الذي اتبعه هذا المجلس ازاء ازمة الخليج للمحافظة على مصداقيته.

عمر شاهين... من القاتل؟!

*** اذا كان القتل مصيبة فان الغموض الذي يكتنفه وعدم الكشف عن الجناة هو مصيبة لا تقل هولا وفظاعة.. بالنسبة لاهل الفقيد وبالنسبة لكل الناس الذين يبحثون عن الامان * قبل ساعات من قتله اتصل المرحوم بالبيت ودعاهم الى الحذر. فقد طعن ٣ يهود في القدس. وخاف على اولاده من انتقام المتعصبين اليهود . وطاله الاذى وهو في غرفة مكتبه * ابنه البكر يتهم المستوطنين ***



● المرحوم عمر شاهين ●

● تقرير: آمال شحادة ●

... عقارب الساعة تقترب من العاشرة ليلا وأبو خالد لم يعد بعد. ليس من عادته ان يتأخر بدون ابلاغ أهل بيته. فساورهم القلق الشديد..

«عيوننا لم تفارق للحظة واحدة السيارات التي مرت في حي «نسيبة» في القدس تلك الليلة.. وبدأ الرعب يدب في قلوبنا.. ولم نعد نحتمل الانتظار فاستدعى خالد سيارة التاكسي وذهب ليفقد والده في المكتب. فاكتشف المصيبة».

.. هكذا قالت ام خالد، مريم شاهين (٣٩ سنة)زوجة الصحفي المرحوم عمر شاهين الذي وجد مقتولا في مكتبه في شارع الزهراء في القدس الشرقية المحتلة. حاولت ان تحبس دموعها لكنها كانت تخرج الكلمات بالقوة فتشعر بالالم يمزق الحروف التي تنطق بها.



● مدخل بيت المرحوم عمر شاهين في حي شعفاط في القدس. وقد كتبت على جدرانه مختلف الشعارات التي تدين اغتياله باسم مختلف التنظيمات الفلسطينية ورسمت عليها عدة اشكال لعلم فلسطين. (تصوير: يحيى ابو شريف ـ «الاتحاد» القدس)

ابنته عبير (١٩ سنة) تدرس سنة تحضيرية في الجامعة العبرية. آخر مرة سمعت صوت والدها فيها عندما اتصل في نفس يوم وفاته الساعة الثانية ظهرا يطلب منها ومن جميع افراد العائلة ان لا يخرجوا من البيت ويتجولوا بسبب طعن اليهود الثلاثة ..«كأنه كان يودعنا»، تقول عبير وتؤكد على حديث شقيقها خالد..«انها عملية انتقام.. لقد تعمدوا ان يطلقوا ثلاث طلقات مقابل الطعنات الثلاث»..

«والدي أصيب برصاصتين والثالثة كانت في الحائط..» يقول خالد ويضيف: «لم اتخيل بحياتي ان ارى والدي في مثل ذلك المشهد. منذ ان نزلت من التاكسي شعرت ان هناك امرا غريبا. فالمكتب كان مضاء والسيارة مقابل العمارة والبوابة الرئيسية للعمارة التي تقفل في ساعات مبكرة كانت مفتوحة على غير العادة.. فصعدت الدرج بسرعة وكان الباب مشقوقا قليلا طرقته فلم يجب احدا. دخلت المكتب وأنا اناديه.. فلم يجبني. ازداد قلبي خفقانا.. فبدأت ابحث عنه في غرف المكتب وعندما دخلت غرفته شاهدت رجليه، فقط رجليه ممددتين من وراء الطاولة. فاعتقدت بانه اصيب بجلطة. لانه كان يعاني من كولسترول (دهنيات) عالية في الدم. وكان قد أجرى الفحوصات قبل يوم فقط. على الفور ناديت السائق وطلبت منه ان يساعدني لنقله الى المستشفى. فاقترح علي ان اتصل بسيارة الاسعاف. وفعلت ذلك. ثم عدت لاتفقد وضعه. واذا به مغطى بجريدة «دفار» في منطقة صدره حتى ركبتيه. وكان الدم يملأ صدره. فظننت انه مطعون. وبعد ان ازلت الصحيفة لاتأكد رأيت رصاصة على الارض بين رأسه وكتفه. واثر رصاصة في صدره. وبعد ان وصلت سيارة الاسعاف حاولوا انعاشه لكن دون فائدة. وتبين انه مصاب برصاصة ثانية في رأسه».

● ابو خالد الاب والصديق

عمر شاهين (٤٧ سنة) هو اب لخالد وعبير ومعاذ (١٦ سنة). زوجته مريم من حيفا تعمل ممرضة في مستشفى هداسا في القدس. منذ ٢٥ عاما بدأ العمل في الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية. وفي الوقت نفسه واصل تعليمه الجامعي. وكان من المفروض ان ينهي الاعداد لدراسة الدكتوراة بعد ثلاثة اشهر. قبل ٣ سنوات فتح مكتب وكالة تأمين لشركة مجدال.

.. «الحياة صعبة.. والدي عمل بوظيفتين. ووالدتي تعمل هي الاخرى . وأنا في كل يوم أجد فرصة للعمل لا افوتها. وكل هذا حتى نستطيع ان نتعلم ونعيش».

يقول خالد وتضيف والدته: «لكن عمل ابو خالد لم يأخذه من البيت والاولاد ولا للحظة واحدة». فتقاطعها عبير..«كان صديقا لنا جميعا. في بعض الاحيان كنت اذهب لاساعده في المكتب وهناك وبدون اي حاجز أو شعور بان هذا والدي كنت أفشي له



● خالد: المستوطنون هم الذين قتلوا والدي ●

كل اسراري. كان أكثر من أب ومن صديق». ويؤكد على الحديث خالد فيقول: «علاقته مع الجميع قوية. ولكن مع شقيقي معاذ هي أقوى علاقة. فقد نظم ان يذهب معه الى منطقة الفشخة يوم الاحد (بعد وفاته بيومين) بعد ان نذهب الى الجامعة ووالدتي الى عملها وهذه العلاقة كانت تنعكس في كل ساعة ودقيقة عشناها معه».

● أينما تواجد ابناء شعبنا الفلسطيني.. يكون وطننا وبلادنا

عمر شاهين من مواليد قرية المجيدل. رحل وأفراد عائلته الى الاردن سنة ١٩٤٨.. لكنهم لم يحتملوا حياة التشرد والغربة فعادوا . لكنهم لم يستطيعوا دخول المجيدل، اذ كانت منطقة عسكرية مغلقة.فاضطروا الى الانتقال للناصرة، حيث تجمع المئات من عائلات اللاجئين الفلسطينيين من القرى المجاورة. لقد اقيمت فيها عدة مخيمات لاجئين، أحدها عرف باسم «آر. إي.». هنا سكنت عائلة عمر شاهين سنوات طويلة حتى اشترت قطعة ارض في منطقة الخلة وبنت فيها بيتها الحالي.

في سنة ١٩٦٣ انتقل الى القدس للتعلم في الجامعة العبرية. درس اللغة العربية وتاريخ الشرق الاوسط. في سنة ١٩٦٦ بدأ يعمل مذيعا في صوت اسرائيل بالعربية. عمل مذيعا ثم محررا ثم مراسلا اقتصاديا. لكن البرنامج الذي اشتهر فيه هو «صباح

● البقية على ص ١٥ ●

جاء موسم الجبنة.. فتعالوا نمنع "الحمّى المالطية"

*** د. سليم حبيب: غلي الجبنة بدرجة (٦٠) كفيل بقتل بكتيريا الحمى المالطية * هناك دول في العالم تخلصت بنسبة مئة بالمئة من هذا المرض مثل بريطانيا وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا ***

"غلي الحليب والجبنة قبل تناولهما على درجة ٦٠ درجة مئوية كفيل بقتل بكتيريا "الحمى المالطية" ومنع الاصابة بأحد انواعها".

هذا ما يؤكده الطبيب البيطري د. سليم حبيب حاج، من عبلين، بعد اصابة عدد كبير من الاشخاص بالحمى المالطية، خاصة في هذا الموسم الذي نبدأ فيه بحفظ الجبنة والجبنة البيضاء التي يمكن شراؤها فقط من المزارعين العرب.

* لنعود للبداية.. لماذا حمى مالطية؟!

د. حاج: لأنها اكتشفت لأول مرة في مالطا عام ١٨٨٦ في احد معسكرات الجيش. وتعرف باللاتينية "بالبروتسيلا - bruclla" نسبة الى اسم مكتشفها "بروتس".

* وما هي هذه الحمى؟!

د. حاج: تصنف الحمى المالطية بين البكتيريات، وهي عدة انواع موجودة في البقر (*) والغنم والماعز (**) والخنزير (***) وفي آكلة اللحوم كالكلاب والقطط (****). كل هذه الانواع باستطاعتها ان تنقل المرض للانسان عن طريق الحيوانات.

* وكيف تنتقل؟!

د. حاج: النوع المنتشر في بلادنا هو الموجود في الغنم والماعز. وينتقل عن طريق الشراب والطعام. ومن هناك الى الجهاز اللمفاوي ومن ثم الى الدورة الدموية حيث تسبب المرض والتلوث.

* وما هي عوارضها؟!

د. حاج: هناك عارضان للحمى، الاول بطيء والثاني سريع. فالبطيء يكون عادة التهابا في موضع معين في الجسم مثل المفاصل والتهاب في العمود الفقري والتهاب غشاء المخ وغيرها. والنوع السريع يحتاج من سبعة الى اربعة عشر يوما حتى يظهر.

* هل من طرق وقاية لعدم الاصابة بها؟!

د. حاج: لا توجد طرق وقاية.. اي انه لا يوجد مصال تطعيم. انما هناك علاج بالمضادات الحيوية عند الاصابة.

* تحدثنا في البداية عن الجبنة وضرورة غليها، بماذا تنصح مزارعينا لتلافي احتمال وخطورة انتقال هذه البكتيريا الى منتوجاتهم التي تعتبر مصدر رزقهم؟!

د. حاج: انصح مزارعينا اولا بالتوجه الى دائرة البيطرة وطلب فحص دم مواشيهم للتأكد من ان البكتيريا غير موجودة فيها. فالعديد منهم لا يتوجه لاجراء مثل هذا الفحص.

* لماذا باعتقادك؟

د. حاج: لأنه اذا دلت النتيجة على وجود البكتيريا فان دائرة البيطرة تقرر ابادة الحيوانات المصابة، وتعويض المزارع عن ذلك، لكن يظهر ان التعويض يكون اقل من ثمن الحيوانات المبادة مما يسبب الخسارة للمزارع. فيفضل عدم اجراء الفحص كليا. لكنني اتوجه الى مزارعينا واقول لهم ابادة الحيوانات افضل بكثير من ابادة الانسان.

* هل تعتبر الحمى المالطية مرضا موسميا؟!

د. حاج: لا اعتقد انها مرض موسمي، لكنها تظهر كأنها موسمية لازدياد الاصابة بها في موسم صناعة الجبنة، والدليل على ذلك هي انه في الماضي البعيد (قبل ظهور الوسائل الوقائية كان عدد كبير من الاطباء يصاب في الحمى المالطية في مواسم مختلفة من السنة.

* هل هي مرض معد؟

د. حاج: المرض معد. وينتقل عن طريق سوائل الحيوانات. فالبكتيريا تستطيع العيش فترة طويلة من الزمن، وعندما تتواجد في روث الحيوانات او عندما تتم عملية اجهاض لتلك الحيوانات ولا تباد او ترسل الى فحص المختبرات البيطرية بامكانها الانتقال الى اجسام اخرى.

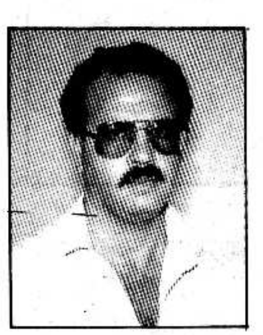
* فحص دم الحيوانات هل هو كاف لمنع الاصابة؟!

د. حاج: بالاضافة لفحص الدم اؤكد على ضرورة نظافة المزارع واوعية الحلب، ومنع الرطوبة التي من شأنها ان تسبب الامراض، وعند كل عملية اجهاض يجب تنظيف وتطهير المكان جيدا بالمواد المطهرة المعدة لذلك وارسال "الطرح" للفحص المخبري.

* هل تنتشر "الحمى المالطية" في كل دول العالم؟!

د. حاج: قياس الثروة الحيوانية في كل بلد وبلد في العالم، يتعلق بمدى تخلص هذه البلدان من هذه الامراض بنسبة مئة بالمئة.

هذه البكتيريا موجودة في معظم دول العالم. لكنها غير موجودة البتة في دول اسكندنافيا وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا وسويسرا وبريطانيا. وهنا يجب التأكيد على ان وجود البكتيريا في المزارع الكبيرة يسبب خسارة كبيرة جدا، بسبب عمليات الاجهاض غير الارادية للحيوانات وتلف الحليب الذي يحمل هذه البكتيريا.



(*) بروتسيلا ابورتوس

(**) بروتسيلا مهلي تينسيز (وهذه موجودة في بلادنا بكثرة)

(***) بروتسيلا سوويس

(****) بروتسيلا كانيس

• • الدليل السكري الوافي • •

اهدانا الطبيبان د. ذيب داوود ود. نعيم شحادة الطبعة الاولى من كتابهما الذي صدر حديثا بعنوان "الدليل السكري الوافي".

ويتضمن عرضا شاملا لاسباب المرض واعراضه وتشخيصه وعلاجه ومضاعفاته، وداء السكري ونظرة الى المستقبل، وذلك من خلال ثمانية فصول.

يقع الكتاب في ٩٦ صفحة من الحجم المتوسط. قام بتصميم غلافه ووضع رسوماته واشكاله احد المؤلفين، د. ذيب داوود. يتألف الكتاب من ثمانية فصول هي: مقدمة تاريخية وعامة، داء السكر، سكري الاحداث، سكري الكهول، مضاعفات الداء، الحمل والسكري، حالات خاصة مراقبة للسكري، ملحقات. واهدي الكتاب: "الى من غدا السكر مر حياتهم.."

وجاء في مقدمته انه: ".. محاولة متواضعة لسد فراغ كبير بطريقة نشر اكبر كمية ممكنة من الحقائق والنتائج والتوصيات ذات الصلة بالسكر مرضا وعلاجا.."

خبث رائحة الفم

مشكلة صحية يمكن تفاديها ومعالجتها

• كل انسان معرض للمرور في "تجربة" خبث رائحة الفم. وكل انسان بإمكانه منع تلك الرائحة المزعجة له وللاخرين اذا ما عمل على ازالة اسبابها بشكل جذري.

فمشاكل الاسنان، مثلا، وتراكم فضلات الطعام بين الاسنان واللثة تسبب فساد رائحة الفم ولتجنب ذلك ما علينا سوى تنظيف الاسنان (الاصطناعية ايضا) عقب تناول كل وجبة طعام. وبالامكان تنظيف اللسان ايضا بالفرشاة لازالة ما علق به من فضلات. وغني عن البيان ضرورة فحص الاسنان دوريا لدى طبيب الاسنان.

* الثوم والبصل والسمك، تحتوي جميعها على مادة الكبريت، كذلك اللحوم ومنتوجات الالبان، ويمكنها ان تسبب فساد رائحة الفم اذا لم ينظف جيدا. وهذا الامر ينطبق على التبغ ايضا.

* المضغ والبلع ينشطان عملية افراز اللعاب الذي هو المطهر الطبيعي للفم. وتباطؤ انتاج اللعاب في اثناء الليل يسبب الرائحة الكريهة من الفم عند الاستيقاظ من النوم. فأسهل طريقة للتخلص من ذلك هي تنظيف الاسنان. ومن الاسباب الاخرى لجفاف الفم وفساد رائحته، التنفس من الفم، شرب الكحول، تناول ادوية معينة كمدرات البول ومضادات الاحتقان.

* عندما تخلو المعدة من الطعام فإن عصاراتها الهضمية تأخذ في التحلل منتجة رائحة مزعجة تصعد الى الفم. بالإضافة الى ذلك فان هناك برامج غذائية تنتج كيتونات (*)، وهي كريهة الرائحة، تتراكم وتخرج مع هواء الزفير. لذا على اولئك الذين يراعون البرامج الغذائية الحرص على تناول وجبات غذائية صغيرة وشرب مقادير كبيرة من الماء لتنشيط انتاج العصارات الهضمية واللعاب.

* أخيرا.. الالتهابات الجيبية وسوء التغذية والتهاب اللوزتين والاضطرابات الهضمية والربو والسكري وامراض الكبد يمكنها ان تكون سببا في فساد رائحة الفم. لذا، فمعالجة المشكلة الصحية يؤدي الى زوال مشكلة رائحة الفم ايضا.

(*) منتجات جانبية ناشئة عن الحرق الداخلي للمواد الدسمة.

.. رفلكسولوجيا .. — اقبال رزق —

•• ضغط الدم العالي/المنخفض ••

الرقم (١) (انظر/ي الرسم) يدل على منطقة الرأس. ففي حالة وجود حالة ضغط دم عال علينا أن نبدأ بالتدليك من اعلى الى اسفل، بمساجات خفيفة باستعمال الزيوت الاثيرية كاللفندر او المليسا او الليمون، نستمر في التدليك الى اسفل القدم (اي من الرأس الى الجسم).

اما في حالة وجود ضغط دم منخفض فعلينا التدليك بصورة عكسية اي من اسفل القدم الى اعلاه، وبتدليك قوي حتى نجعل الدورة الدموية تقوم بدورها بصورة اسرع الى منطقة القلب المشار اليها بالدائرة ثم الى الرقم (١). يمكن استعمال زيت البنشرلي والعطرة.

العلاج يتراوح بين ٣٠-٤٠ دقيقة مرتين كل اسبوع لمدة خمسة عشر علاجا مستمرا.

* الرقم (١) يدل على منطقة الرأس.
* الدائرة تدل على منطقة القلب.

.. اعلم/ي ..

** انه بالامكان تعيين جنس الجنين من اللحظة الاولى للقاح اي منذ دخول النطفة في البويضة. فاللقاح المبكر يكوّن الاناث في اغلبية الحالات واللقاح المتأخر يكوّن الذكور.

** ان احب الالوان الى العين هي الالوان الطبيعية التي تحيط بنا ليل نهار: الخضرة الفاتحة، وزرقة السماء الصافية، ثم اللون الاصفر الفاقع، لون اوراق الخريف. اما النور الاحمر فمتعب للعين لانه ينبه الاعصاب فيرهقها، ولهذا اختير هذا اللون لاضاءة الاماكن التي تقتضي اليقظة والانتباه ولاضاءة مصابيح الشرطة، ومصابيح السيارات الخلفية.. اما غرف النوم فيرجع لها الالوان المهدئة للاعصاب كالبنفسجي..

شعرت بألم في صدرك.. توجه الى الطبيب!

*** امراض القلب تعدت الجيلين المتقدم والمتوسط وباتت تهدد الشباب. والوعي الصحي الآخذ في الازدياد يجعل الكثيرين يتوجهون الى الطبيب عند الشعور بالألم. وهذا صحي وسليم ***

• بقلم: د. فؤاد خطيب •

لقد كانت وما زالت آلام الظهر السبب الاكثر شيوعا لزيارة المرضى للاطباء والعيادات. ولكن في الآونة الاخيرة واقصد ٥ - ١٠ سنوات الاخيرة بدأت تزداد وبشكل ملحوظ زيارة المرضى للاطباء بسبب الام الصدر.

ربما كان هذا مرده زيادة نسبة النوبات القلبية التي لم تعد تقتصر على ابناء جيلي الوسط والمسنين بل تتعداهما الى جيل الشباب. واصبحت الاصابة بنوبة قلبية بين جيل الشباب شائعة لحد ما وأمرا واقعا.

لقد اجريت احصائيات طبية في البلاد بهذا الشأن تقر بأن نسبة الاصابات بالقلب والاوعية الدموية بين العرب اكثر منها بين اليهود لاسباب كثيرة لا مجال للاسهاب عنها هنا.

حسب رأيي ان الزيادة المقلقة لامراض القلب بين الشباب ناتجة عن الظروف الحياتية والبيئية. ظروفنا صعبة على جميع الاصعدة، والضغوط النفسية والتوتر العصبي الزائد اصبحا من سمات هذا العصر. زد على ذلك عدم التقيد بقواعد التغذية الصحيحة وكذلك الزيادة في التدخين وانعدام النشاط البدني والذهني (واقصد بالذهني القراءة والمسرح والسينما والثقافة بصورة عامة) كلها عوامل تساعد وتؤثر على حالة الجسم بصورة عامة والقلب بصورة خاصة ومن ثم على سلامته او مرضه. سأكتفي بهذه العجالة بالاجابة على السؤال المحير عند الكثيرين، ماذا تفعل عندما تشكو المًا في صدرك؟

الاطباء اليوم يستقبلون يوميا شبانا في عمر الورود يشكون من الم في الصدر مع وضع اصبع الاتهام على القلب بالتحديد!

ربما ايضا للتوعية الصحية الآخذة في الازدياد في الاونة الاخيرة، -وهذا شيء حسن - دور ما في زيادة هذه الحالات ومن ثم الخوف والقلق الزائدين بمجرد الشعور بألم في الصدر والتوجه الى الطبيب المعالج خوفا من نوبة قلبية! هل تعرف ماذا يدور في خلد الطبيب المعالج وهو يبحث عن سبب هذا الالم؟

قبل الاجابة على هذا السؤال يجب ان تتذكر ان القفص الصدري لا يغطي فقط الاعضاء الموجودة في داخله بل ايضا اعضاء بطنية كالمعدة والمرارة والبنكرياس والحجاب الحاجز. على هذا الاساس ليس من المعقول ان كل الم في الصدر سببه القلب او النوبة القلبية او الذبحة الصدرية!

نعم قد يكون سببه القلب والشرايين التاجية او الشرايين الرئوية او اي وعاء للدورة الدموية في القفص الصدري. قد يكون سببه الرئتان او الغشاء المحيط بهما، والقصبة الهوائية او الاعصاب والاوعية الدموية بين الضلوع او الهيكل العظمي، والجهاز الحركي ومكوناته من عظام وغضاريف وعضلات واغشية. يمكن ان يكون سبب الالم الحجاب الحاجز الذي يقسم الفراغ الصدري عن الفراغ البطني وحدوث فتق او اضطراب آخر به. قد يكون السبب الكبد والمرارة او البنكرياس وكلها ايضا لو اصيبت تؤدي الى حدوث الم صدري، واخيرا المعدة والامعاء وخصوصا الامعاء الغليظة. ثم الضغط على الحجاب الحاجز الذي بدوره يضغط على القلب والاعضاء داخل القفص الصدري.

كما رأينا هناك اسباب عديدة ومتنوعة لالم الصدر فلا داعي للقلق الزائد او الخوف المبالغ به بالاصابة بالنوبة القلبية. والطبيب وحده فقط قادر ان يحدد ما تشكو من الم في صدرك.. الكشف المبكر والمتابعة الطبية ركن هام واساسي من اركان وقواعد الصحة السليمة. ولذلك فان التوجه الى الطبيب حال الشعور بالالم هو امر سليم.

(شفاعمرو)

التدخين يزيد التجاعيد في الوجه!



• دلت دراسة جديدة نشرت في مطلع الاسبوع ان التدخين يؤدي الى ظهور التجاعيد على الوجه في جيل مبكر.

نتائج هذه الدراسة نشرتها الجريدة الرسمية للطب الداخلي في الولايات المتحدة. فالتدخين ارتبط منذ سنوات عديدة مع امراض القلب والرئة.

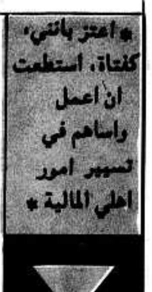
وحسب الدراسة المذكورة فان تدخين السجائر يزيد ثلاث مرات من احتمالات ظهور التجاعيد في الوجه في جيل مبكر. والمدخنون بكميات كبيرة يزيدون ٤.٧ المرة من هذه الاحتمالات مقابل غير المدخنين. اما المدخنون الذين يعرضون جلد جسمهم لاشعة الشمس بصورة متكررة فانهم يزيدون الاحتمالات اكثر بـ - ١٢ مرة.

بينت الدراسة ايضا تغيرات في تركيب الجلد الذي عرّض لدخان السجائر. كذلك من الممكن ان الاثارة ناتجة من الدخان، الذي يسببه ضوء الشمس، فيؤدي الى امتصاصها، ويساهم بذلك على ظهور التجاعيد.

ناريمان خالدي ابنة العائلة الكادحة، الفائزة بلقب «العاملة المتفوقة»:

ادعو كل فتاة عربية الى قبول التحدي.. والتوجه الى العمل





• الشابة ناريمان خالدي من الناصرة (٢٤ عاما) تعمل في هيبرماركت الناصرة منذ ٥ سنوات كمسؤولة عن اربع عشرة موظفة صندوق ومشغلة الحاسوب المركزي في المبنى بخصوص نظام وترتيب العمل اليومي هناك. في الاسبوع الماضي فازت بلقب «العاملة المتفوقة» لسنة ١٩٩١ من قبل الهستدروت. وهي الفائزة الوحيدة من الوسط العربي بهذا اللقب ومثلها فاز به ١٢ عاملاً، وعاملة تم اختيارهم من بين ١٥٠ مرشحًا. وامس الخميس جرى حفل توزيع الجوائز على الفائزين في متحف جامعة تل أبيب حيث قام بتقديم الجوائز يسرائيل كيسار سكرتير عام الهستدروت.

عن اختيارها لهذا اللقب تقول ناريمان لـ-«الاتحاد»: «لا ابالغ اذا قلت انه باستطاعة كل عامل وعاملة في اية مؤسسة او مصنع او غير ذلك الفوز بهذا اللقب اذا ما سارت على القاعدة الطبيعية المهنية على الاخلاص والدقة والامانة والعلاقات الاخوية مع الزملاء، والعلاقة المهنية على الاحترام المتبادل اجتماعيًا ومهنيًا مع المسؤولين بحيث يعرف كل طرف حدود مسؤولياته الملقاة على عاتقه. والاهم من ذلك بناء العلاقة مع الزبون او المستهلك الذي في نظري هو المرآة العاكسة في الشارع وبين الناس في رأيه وانطباعه لدى دخوله الى أية مؤسسة شرائية او غيرها. لقد كان يشغل بالي طيلة السنوات الخمس الماضية واكاد لا ابالغ اذا قلت كل يوم ماذا سافعل هذا اليوم او هذا الصباح من اجل ان لا تحدث اية اخطاء او فشل في العمل رغم ان ذلك وارد. فنحن بشر وغير معصومين عن الخطأ. وهنا لا بد لي ان اشير الى انه قد تم اختيار طاقم عمال وعاملات وموظفين وموظفات "هيبر ماركت" الناصرة كأفضل طاقم عمل لهذه السنة».

وعن شعورها الشخصي لهذا الاختيار تقول ناريمان: «لقد اكتملت فرحتي وسعادتي مع سعادة وفرحة اصدقائي وصديقاتي واهلي خاصة، فانا انتمي الى عائلة كثيرة الاولاد ابي متقاعد وانا اساهم مساهمة كبيرة في تسيير امورنا المالية وحاجاتنا الحياتية اليومية. وانا سعيدة جداً كفتاة بأنني اساعد اهلي واخوتي رغم انه وضعت وتوضع العديد من العراقيل امام فتياتنا العربيات للعمل جنبًا الى جنب مع الرجل وتحصيل اعلى المراكز. وهذا الاختيار اعتبره تحديًا خضته بنجاح واتمنى لكل فتاة ان تخرج الى ميادين العمل المختلفة وان تخوض فيها ما امكن من التحديات والميادين على الاخذ بعين الاعتبار الظروف الاجتماعية والتربوية التي تحيط بها».

• محمد مصالحة •

كيف تتصرفين

عندما تبقى عندك كمية من الخبز الافرنجي

• يمكن لربة المنزل استغلال ما يتبقى من الخبز الافرنجي باستعماله طبقًا من الحلوى بدلاً من رميه.

تجمع بقايا الخبز. تدهن بالمرجرين وتحمص بالفرن ثم تضاف اليها كمية من اللوز المقشر والمفروم (بشكل جزئي) بحيث تغطي قطع الخبز. بعد ذلك يضاف القطر المغلي مع القرفة حسب الذوق ويقدم الطبق ساخنًا. في الجليل يسمون هذه الاكلة: «خويّة».

• عايدة نصر الله •

طبق صينية دجاج

المقادير:

دجاجة (حسب حجم الطبق)
٣ حبات بندورة حمراء (ناضجة)
٤ حبات بطاطا
١ حبة فلفل حلوة (خضراء)
١ حبة فلفل حلوة (حمراء)
٢ رأس شومر (خاص للطبيخ)
بصلتان
ملعقة كبيرة بهارات (قرفة وفلفل وبهار)
ملعقة كبيرة مرجرين
ملعقة كبيرة زيت شيمن
ملعقة صغيرة ملح
عصير نصف حبة ليمون

طريقة التحضير

هناك طريقتان:

الاولى: تفرم الخضار حلقات دائرية (الحجم حسب الرغبة). توضع جميع المقادير في كيس من النايلون (ضد الحرارة) وتوضع بالفرن لمدة ثلاثة ارباع الساعة.

الطريقة الثانية: يفرم الخضار حلقات دائرية وتوضع جميع المقادير في وعاء على نار خفيفة جداً الى ان تنضج. ثم يضاف عصير الليمون. بعد النضوج تسكب في صينية وتحمر بالفرن وتزين بالبقدونس.

* بامكانك اضافة انواع اخرى من الخضار حسب رغبتك.

د. داليا منصور تتحدث عن

الجانب الطبي.. للاجهاض

*** هناك احتمال اجهاض بنسبة ١٥-٢٠٪ لدى كل امرأة * الاجهاض بصورة سليمة يضمن عدم إحداث اضرار للجنين القادم ***

• عندما يطرح موضوع الاجهاض يتبادر الى الذهن اولاً النقاش حول الجانب القانوني والاجتماعي. فمعروف ان الاجهاض اصبح ممنوعًا في اسرائيل بسبب القانون الذي سنته الكنيست بضغط من الاحزاب الدينية اليهودية وخصوصًا «اغودات يسرائيل». والاجهاض المسموح به هو ذلك الذي اذا لم يتم تنفيذه يتضرر جسم المرأة ويتهدد حياتها الخطر. وحتى في هذه الحالة يجب ان تتم العملية بعد مسيرة ابحاث تمر عبر لجنة طبية خاصة. وقد تطرقنا في الماضي الى هذا الموضوع بالتفصيل. اما اليوم فاننا نتناول موضوع الاجهاض من وجهة النظر الطبية. وكان لقاؤنا حوله مع د. داليا منصور شفاكي مديرة قسم النساء في مستشفى العائلة المقدسة (الطلياني) في الناصرة.

– ما هي عملية الاجهاض؟

* هي أسقاط الجنين حتى الشهر الثالث من الحمل. وهناك نوعان من الاجهاض: في بعض الحالات الام تقرر انها لا تريد الجنين وتتم هذه العملية حتى الاسبوع الثاني عشر من الحمل وتسمى بـ-«انهاء الحمل الطبيعي». والنوع الثاني اسقاط الجنين لاسباب مرضية يتوقف فيها الجنين عن النمو داخل الرحم او حصول نزيف يؤدي الى اسقاط الجنين.

– ما هي نسبة احتمالات الاجهاض؟

* لكل امرأة حامل هناك احتمال بنسبة ١٥-٢٠٪ ان يحدث لها اجهاض واذا حصل واجهضت ترتفع النسبة الى ٢٢٪.

– ما هو تأثير عملية الاجهاض على جسم المرأة؟

* في العملية الاولى وهي «انهاء الحمل الطبيعي» يتدخل الاطباء اذ يتم فيها توسيع عنق الرحم ومن ثم اسقاط الجنين بواسطة الاجهزة الخاصة، وفي كل تدخل في عنق الرحم قد تكون تأثيرات في المستقبل. ويحدث توسيع في عنق الرحم اكثر من الوضع الطبيعي. وهذا قد يؤدي الى عمليات اجهاض اخرى او ولادات مبكرة، اضافة الى مشاكل اخرى قد تحدث في اثناء العملية مثل النزيف.

وهنا أود ان ألفت نظر النساء اللواتي يقمن بعمليات اجهاض خارج المستشفى، الى انه قد لا تتوفر جميع الحاجات العلاجية. وهذا يحدث التهابات اكثر ويؤثر على حفاظ المرأة على الجنين في الحمل الذي يليه. اما عملية الاجهاض التي تحصل نتيجة توقف الجنين عن النمو فيكون تأثيرها اقل بكثير اذ انه لا يكون في هذه الحالة تدخل في عنق الرحم. فهو بطبيعته يكون مفتوحًا والطبيب يقوم بعملية تنظيفات فقط.

– ما هي اسباب توقف نمو الجنين؟

* هناك عدة اسباب منها الاسباب الوراثية واسباب تتعلق بالهرمونات وبتركيب الرحم والالتهابات وامراض اخرى عند المرأة مثل السكري والغدد والمناعة ولاسباب اخرى تتعلق بالرجل. فالضعف في المنويات الذكرية يؤدي الى ضعف في الحمل. اما الاحتمال الاكبر الذي يسبب في الاجهاض يكون نتيجة تشويشات في تركيب الخرومزومات. وهذا السبب يكون بنسبة ٥٠-٦٠٪ من الاجهاض في الاشهر الثلاثة الاولى من الحمل.

– هل اسقاط الجنين في البيت يسد حاجة ذهاب المرأة الى المستشفى؟

* هناك بعض النساء اللواتي يجهضن في البيت يكتفين بان الجنين سقط وهذا خطأ. فهناك حاجة للذهاب الى المستشفى على الفور لتنظيف الرحم لتلافي مشاكل في المستقبل خاصة الالتهابات او حدوث نزيف في البيت بعد أيام.

– هناك نساء يعتقدن بان هناك تأثيراً لعملية الاجهاض على ازدياد وزنهن خاصة في منطقة البطن... فهل هذا صحيح؟

* لا علاقة بين عملية الاسقاط وازدياد الوزن. يجوز ان هناك عاملاً مشتركًا بين الاسقاط والسمنة. فالمرأة السمينة عادة تعاني من مشاكل في الهرمونات وهذا هو السبب الذي قد يؤثر على جسم المرأة وازدياد وزنها.

البشرة وانواعها

• اعتاد خبراء التجميل التمييز بين أربعة انواع للبشرة وهي كالتالي:

١- البشرة الدهنية.
٢- البشرة الجافة.
٣- البشرة العادية.
٤- البشرة الممزوجة.

المميزات للبشرة الدهنية:

١- لمعان البشرة بشكل واضح، ويكون افراز الدهن من الغدد بشكل كبير.
٢- المسامات المفتوحة دلالة ايضًا على البشرة الدهنية.
٣- ظاهرة الزوان «קומדונים» او النقاط السوداء.
٤- البشرة الدهنية بشكل عام تكون غليظة، واذا البشرة الدهنية أهملت العناية بها او العناية بها كانت خاطئة يظهر بها بثور بشكل مثير، بثور خارجية، وبثور داخلية، وهذه البثور ممكن ان تؤدي في حالة متأخرة الى حالة تسمى «אקנה» «أكني».

أما مميزات البشرة الجافة:

١- المسامات بالبشرة الجافة تكون مغلقة اغلاقًا تامًا عكس البشرة الدهنية.
٢- الشعور بالجفاف وتقلص بالبشرة ذاتها.
٣- بشرة دقيقة وناعمة.
٤- البشرة الجافة يأتي تجعدها بشكل مبكر.

اما بالنسبة لمميزات البشرة العادية:

خبراء التجميل في العالم هدفهم في اي علاج تجميلي الوصول الى درجة قصوى متشابهة مع البشرة العادية، لانها البشرة الوحيدة المقبول بها في عالم التجميل.

مميزات البشرة العادية:

١- منظر البشرة عادي ولونها يكون موحداً. وتكون بشرة جميلة بدون تشوهات.
٢- المسامات تقريبًا مغلقة.
٣- لا تشعر صاحبة البشرة العادية بتقلص البشرة، وافراز الدهن يكون بشكل منتظم.
٤- اذا البشرة العادية اهملت العناية بها لفترة طويلة، لا تبقى كما هي.

اما مميزات البشرة الممزوجة:

هذا النوع من البشرة متواجد كثيراً ومنتشر ببلادنا، قسم منه دهني وقسم منه جاف، بشكل عام البشرة الممزوجة، (منطقة الجبين والانف والخدين) يكون بشكل دهني اكثر، واطراف الوجه تكون جافة او عادية، وتوجد حالات نادرة معكوسة.

كل نوع من انواع البشرة التي ذكرناها ممكن ان تكون السوائل به ناقصة او ان البشرة يكون بها بعض التجعيد.

• جاكلين حكواتي •



كيف توقفين التجاعيد؟!..

هناك عدة اسباب تساعد على تجاعيد الوجه. ومعظم هذه الاسباب تستطيعين تفاديها.

في مرحلة الشيخوخة يحدث تدهور في الخلايا وهذا التدهور يتميز بالاخص في المادة الموجودة في الطبقة الثانية من الجلد (ديرميس). والمادة الموجودة في هذه الطبقة تسمى (كولچن) وهذه المادة صمغية وتحافظ على ليونة البشرة. وعندما تصاب هذه الطبقة تصبح دقيقة وتفقد ليونتها وعندها تظهر التجاعيد وقد تظهر اوردة دقيقة جداً وحمراء اللون على الانف وجوانبه – او قد تظهر بقع بنية اللون على الوجه او كلف ونمش.

كل هذه العوارض سببها:

١- التعرض المفرط لاشعة الشمس. اشعة الشمس هي اكثر الاسباب التي تساعد على تجاعيد الوجه والنمش والكلف والاوردة. ولكي تحافظي على بشرتك من أشعة الشمس يجب استعمال كريم مطرٍ وفي نفس الوقت واق من أشعة الشمس.

٢- التعرض للبرد الشديد، وفي هذه الحالة ايضًا يجب استعمال كريم مطر.

٣- تنظيف البشرة بشكل مستمر. لان التنظيف يزيل الاوساخ والخلايا الميتة.

٤- الحفاظ على غذاء جيد اي الاكثار من الفواكه والخضار.

٥- الاكثار من شرب الماء. لان لشرب الماء اهمية كبيرة للجسم والبشرة ويساعد البشرة على ان تبقى فيها حيوية. يجب على الاقل شرب ١٥ كأسًا من الماء في اليوم.

٦- اذا كنت فوق الثلاثين اختاري كريمًا مطريًا ومغذيًا واختاري الكريم الذي يحتوي على كولچن والسنين – كذلك يوجد اليوم في الاسواق كريم يساعد على تجديد الخلايا.

٧- عمل مساج اساسي للبشرة مهم جداً للحفاظ عليها من الترهل. فالمساج يشد عضلات الوجه ويبقيها متماسكة.

• جاكلين قبطي – حكيم •

ايتها العاملة/اعرفي حقوقك

عطلة بدون راتب لوالد بعد الولادة

• حتى الآن حدد قانون عمل النساء، انه هنالك حقًا لام عاملة في عطلة بدون مرتب بعد عطلة الولادة والتي مدتها ١٢ أسبوعًا. منذ الآن يمكن لاحد الوالدين الذي عمل مدة ٢٤ شهراً متتالية على الاقل حتى ولادة الولد، لدى صاحب عمل واحد (بما فيه مدة التوقف عن العمل، مثل عطلة الولادة او الاحتياطي، والتي استمرت فيها علاقات عامل وصاحب عمل) – الخروج في عطلة بدون راتب منذ بداية الاسبوع الـ-٧ الذي يلي الولادة، لمدة عدة شهور والتي تشكل ربع عدد الشهور التي عمل فيها، ولكن ليس أكثر من ١٢ شهراً (مثلاً: اذا عمل/ت ٢٤ شهراً تكون العطلة القصوى ذات ٦ شهور). هذا الحق معطى ايضًا لاحد الوالدين الاثنين اللذين قاما بتبني ولداً لا يزيد عمره عن ١٠ سنوات.

حق أب عامل لعطلة في مثل هذه الحالة يعطى شرط أن تكون زوجته تعمل كعاملة مدة ٦ شهور متتالية على الاقل قبيل بدء تغيبه عن العمل او ان يكون رب اسرة احادية الوالدين والولد موجود في حوزته وحده، او ان الولد موجود في عنايته وحده بسبب مرض او عجز زوجته.

اذا خرج احد الزوجين الى عطلة بدون مرتب كما ذكر، لكن ليس لمدة الفترة القصوى التي يستحقها (اي، لمدة اقصر من ربع عدد الشهور التي عمل/ت فيها)، يحق للزوج الآخر التغيب عن العمل لمدة بقية الفترة (اي، يستطيع الزوجان ان يتقاسما العطلة شرط الا يتعديا الزمن المسموح به).

اذا عاد احد الزوجين الى عمله قبل مرور موعد العودة من العطلة المذكورة، او ابدى رغبته في العودة، لا يستطيع صاحب العمل تأجيل عودته الى العمل اكثر من ٤ أسابيع من اليوم الذي عاد فيه او من اليوم الذي ابدى فيه رغبته في العودة.

الاديب الاسرائيلي البارز سامي ميخائيل في ضيافة «الاتحاد»

أحاول كسر حالة التعود على واقع الحروب المستمرة!

■ اعكف، حاليًا، على كتابة رواية تبدأ احداثها في مطلع القرن الحالي في بغداد وتنتهي هنا. والغاية من ذلك بعث الحياة من جديد في عالم حاول الجميع طمسه الى درجة الاندثار ■

○ حوار: انطوان شلحت ○

تعريف

هذا هو القسم الثاني والاخير من الحوار مع الاديب الاسرائيلي البارز سامي ميخائيل، الذي استضافته «الاتحاد» في مكاتبها مؤخراً. وقد نشر القسم الاول منه في عدد يوم الجمعة الماضي (١٧/٥/١٩٩١).

* * * *

● سؤال: «احاول ان اكتب عن الانسان العربي كما يحاول ان يكتب عن هذا الانسان اي اديب عربي»... هكذا درج سامي ميخائيل على القول. ما الذي يجعلك تعتقد بأنك ستنجح في «انتعال حذاء» الاديب العربي؟ وما هو التأثير الذي تسعى الى ان تمارسه على القارئ الاسرائيلي وعلى المجتمع الاسرائيلي من خلال ذلك؟

■ س. ميخائيل: انك، بالمقدار نفسه، تستطيع ايضاً ان تسألني: اية أحقيّة لي للكتابة عن اليهودي الاسرائيلي؟ فانه عندما اكتب عن ذلك اليهودي لا أفعل ذلك بوصفي كاتبًا عبريًا اسرائيليًا بالتمام والكمال. ان النصف الاهم من حياتي، ذلك النصف الحاسم، قد عشته عندما كنت في العراق ورأيت نفسي في كل شيء عربيًا يعتنق الديانة اليهودية. بالانطلاق من ذلك لديّ كل المشروعية للكتابة عن العربي كما يكتب عنه الاديب العربي بمقدار ما لديّ من مشروعية كاملة للكتابة عن اليهودي باعتباري اديبًا عبريًا.

الجزء العراقي او الجزء العربي من حياتي استمر طوال الاعوام الـ(٢٢) الاولى من عمري. وهي الاعوام الحاسمة التي تبلور شخصية الانسان او المبدع والتي، فيما يخصني، حفرت البئر الروحي التي استقي منها انتاجي الادبي. وليس بمقدوري ان اتناول هذا الجزء العزيز جداً والقي به الى سلّة المهملات. وحتى لو رغبت بذلك وفعلته فانني ساستحيل عندها الى معوق من ناحية روحية او اكون غير صادق مع ذاتي. هذا الجزء ما زال حيًا ونابضًا في ضلوعي. انه مدماك ليس في غير مستطاعي محوه فحسب وانما لست راغبًا في ذلك قطّ. وانا متمسك به واحبه جداً.

مرتكزاً على ذلك درجت على القول، بوثوق كامل، انه عندما اكتب عن الانسان العربي فانني افعل ذلك مثل أي مبدع عربي. واعتقد ان العربي في ابداعي هو اكثر ملموسية من اي عربي آخر في نتاج اي مبدع اسرائيلي لم يعرف اللغة العربية ولم يحيا في قلب المجتمع العربي. مع ذلك فانني موجود في خضم إشكالية اخلاقية مصدرها انني اعيش في دولة الاكثرية فيها يهودية واحيانًا يبهظني الشعور بالرغبة في الكتابة عن ظلال شخوصي العربية، عن انكساراتهم وشوائبهم. لكن بما انني اقدر الانسان العربي وارغب في تصويره انسانًا حقيقيًا ومقنعًا فانني مضطر، تبعًا لذلك، الى وصف شوائبه من منطلق موقف انتقادي يرى الى الالوان التي في الصورة كافة. أنا لا انتج انسانًا تركيبيًا او اصطناعيًا لان العربي في نظري ليس شيئًا اصطناعيًا، انه انسان اولاً وقبل كل شيء، انسان من لحم ودم.

وحسبي في ذلك انني اتعامل مع العربي مثلما تتعامل التوراة مع شخوصها المحببة وفي طليعتهم الانبياء، بنظرة انتقادية تروم ان تناصر محاسنهم من غير ان تغفل عن شوائبهم كذلك.

■ *يزعجني واقع الحروب المستمرة، ويزعجني اكثر التعوّد على هذا الواقع* ■

● سؤال: سامي ميخائيل اديب يكتب عن الواقع بغير تزويق. واحيانًا – وربما عادةً – يكون هذا الواقع كابوسيًا وضاغطًا وصاحب القول الفصل في صيرورة الحدث الادبي حتى لو تطلب ذلك فاجعة او مأساة او نهاية غامضة.. لماذا؟ هل هذا استسلام للواقع أم ان الواقع هو الذي يفرض نفسه عليك؟

■ س. ميخائيل: سأجيب على هذا السؤال بنفس الاجابة التي رددت من خلالها على سؤال مشابه لناقد ادبي امريكي ابهظه كثيراً غموض مصير بطل روايتي «وصاية»، اثر ذهابه الى جبهة القتال، فراح يستفسر مني: هل ظلّ على قيد الحياة؟ هل لقي مصرعه؟ هل عاد الى البيت سالمًا معافىً؟. قلت له: انت محقّ. لكن وقّع لي هنا، الآن على تعهد بألا تنفجر حرب اخرى واكون مستعداً لاعادة ذلك البطل الى بيته سليمًا وطبيعيًا! وبما أنني احيا في واقع يفرخ حروبًا فانه في سبيل التوفير (واقول ذلك في معرض الهزء والسخرية) ابقيت بطلي على الجبهة.

ويبقى الجانب الحقيقي لهذا السؤال: لماذا ابقيت بطل «وصاية» في جبهة القتال؟ لماذا يلقى بطل «بوق في الوادي» مصرعه؟ لماذا ولماذا؟ – لأنه يزعجني، في مكان ما، اننا نحيا داخل واقع حروب مستمرة. ويزعجني اكثر، في مكان آخر، اننا تعودنا على ذلك الى درجة الادمان. من جهتي لست مستعداً للتعوّد على ذلك ولست مستعداً لان يواصل الاسرائيلي، سواء العربي او اليهودي، التعوّد على ذلك.

دعني اذهب الى ابعد من هذا الامر: بغير معرفة تحوّل ادبنا العبري وادبنا العربي، واشدّد على كلمة ادبنا لان كليهما خاصتنا، الى ادب حربي عمليًا. انا نفسي لست خارجًا عن هذا الاطار. ففي روايتي «وصاية»، مثالاً لا حصراً، وجدتني اصف بحر حيفا، بما يحفل به من مناظر خلابة، بينما تمخر عبابه سفن حربية.

بسبب كل هذا تطغى المأساوية على نهايات رواياتي. ومن اجل مستقبل ثقافتي ومستقبل الاجيال القادمة فانني مضطر الى دفعها (الاجيال القادمة) لانهاء كتابي بافواه فاغرة وبمساءلة صميمية: لماذا انتهى الامر على هذا النحو؟ بديلاً عن انهاء التفكير فور الفراغ من قراءة السطر الاخير. وهذا يعني ان يكون السطر الاخير في كتابي بالنسبة لتلك الاجيال، في المستوى العملي، النقطة الاولى للبدء بالتفكير باحوالها. وفي مقدمة هذه الاحوال ان الواقع مؤسٍ وأليم ونحن تعوّدنا على أساه وآلامه وتبلدت احاسيسنا حيال الآخر وحيال انفسنا ايضًا.

■ *بين القديم والجديد* ■

● سؤال: رواية «بوق في الوادي»، التي تكاد ان تكون قريبة من سيرة ذاتية ماضوية للكاتب، تحاول ان تتعامل مع واقع جديد بالنسبة لك.. هل هو واقع جديد حقًا، ام ان القديم ما زال يعيش ويتجدد؟

■ س. ميخائيل: هذا سؤال فلسفي. فما هو الجديد؟ اليس هو، دومًا، ذلك القديم الذي اكتسب سمات ومزايا جديدة وتحوّل الى كيان آخر؟. خُذ الانسان على سبيل المثال، فمهما يغيّر من ذاته ومهما يصبح «انسانًا آخر» فانه في الجوهر ذلك الانسان الذي كان قبلاً، بصورة مختلفة وسمات مغايرة.

الأمر الاكيد انه مقارنة بالواقع الذي كان في الخمسينات فان الواقع الاسرائيلي الراهن هو واقع جديد في عدة مجالات. وإذا اخذت، مثالاً لا حصراً، الانسان العربي في اسرائيل فهو، في الزمن الراهن، عربيّ آخر بالمرة مغاير تمامًا للعربي في الخمسينات، عربي منتصب القامة، مرفوع الهامة، معتز بتراثه ولغته وهويته وجذوره، معتز بكل ما يربطه مع الشعوب العربية الاخرى وبشكله ولونه. وهو ايضًا عربي ذو مستوى ثقافي رفيع جداً. انه عربي جديد. وهذا الجديد تمثّل عليه العائلة العربية في الرواية. والفتاة العربية بطلة الرواية (هدى) ليست اهلاً لامتلاك ثقافتها فحسب وانما هي اهل ايضًا لامتلاك وقراءة وفهم قصائد يهودا عميحاي. هدى تمثل، في نظري، العربي الجديد. وهذا العربي عرفته قبلاً في السنوات العجاف من حياته، خلال الخمسينات، سنوات قمع الحكم العسكري والانغلاق داخل «الغيتوات» في يافا وعكا وحيفا واستشراء الخوف والوشاية والعمالة.

العربيّ في الزمن الراهن، بنظري، هو هدى، هذه الفتاة التي تتحرك في الواقع الاسرائيلي بعزّة ذاتية كبيرة، وتمتلك ناصيتي اللغة العربية واللغة العبرية، عامرة بالحبّ. وفي الوقت نفسه فانها ضعيفة جسمانيًا وتعاني من شتى الامراض. لكن رويداً رويداً تتصاعد امام ناظرينا، من داخل هذا الضعف الجسماني، القوة الهائلة الكامنة فيها. هذه القوة هي هي الجديد الذي يخرج من احشاء القديم.

■ *لا أنوي الكتابة عن الانتفاضة من خلال القراءة عنها في الصحف* ■

● سؤال: انت كاتب متأثر بالواقع الى حد كبير. وهذا الواقع يمر بعدة تغيرات وهناك عدد من المحطات فيه. كيف أثرت عليك هذه المحطات، سواء على الوعي او على الابداع. دعنا نركز على الانتفاضة وتعمق الصراع بين اسرائيل والفلسطينيين؟

■ س. ميخائيل: الحقيقة ان الانتفاضة لم تنعكس بعد في نتاجي الادبي على الرغم من أنني تنبأت بها من ناحية ايديولوجية. وكان ذلك (التنبؤ) في لقاء المبدعين الذي عقد في «نفيه تسيدك» في تل أبيب في ذكرى مرور عشرين عامًا على حرب حزيران والاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية. في هذا اللقاء تحدثت عن الانسان العربي الجديد الذي يتشكل في المناطق المحتلة متمثلاً في فتيان مخيم الدهيشة. مع ذلك فلم أخض في هذا الموضوع حتى الآن كما فعل دافيد غروسمان مثلاً في كتابيه «ابتسامة الجدي» و«الزمن الاصفر».

ويرجع سبب عدم الخوض هذا الى حقيقة ان قدمي لم تطأ ارض الضفة المحتلة منذ ما ينيف عن الخمس عشرة سنة. ولا أرغب، من خلال القراءة في الصحف، ان اكتب عن امر لم المسه ولم اعشه. انا غير ملمّ إلمامًا كافيًا بالعربي الذي في المناطق المحتلة، بذلك الجيل الجديد الذي نما من قلب الواقع هناك. وقيامي بكتابة رواية عن إنسان لا اعرفه سيندرج في إطار «كتابة من الخارج». وهو أمر لا قبل لي به من ناحية اخلاقية، إذ عندها ساكون مكبّلاً ولن ارى الانسان الذي فيه وانما الشعارات فقط.

ولا بدّ من القول هنا ان الكاتب لا يجلس ويقرر مواضيعه، بل إنها تتفجر من تلقاء نفسها. مثلاً: توفي والدي قبل سنة ونصف السنة وجلست لكتابة رواية عنه مع أنني كنت قد عقدت العزم على الكتابة عن موضوع آخر تمامًا مرتبط بعملي في وزارة الزراعة لمدة عشرين عامًا متواصلة. وفاة ابي جعلتني اتجه للكتابة عن حياة اليهود في بغداد في مطلع القرن الحالي وما آلت اليه هذه الحياة هنا، في اسرائيل. الا انه فجأة وبعد كتابة الفصل الخامس اختفت آثار ابي وسيطرت امي على الرواية.

● سؤال: انت عاكف الآن على كتابة رواية جديدة تبدأ احداثها في

● البقية على ص ١٢ ●

عن الابداع والتفكير العقلاني

«الكتاب المبدعون حقًا ليس بمقدورهم أن يكرهوا الآخر»!



● سؤال: كيف يفسر سامي ميخائيل حقيقة كون الغالبية العظمى من الأدباء والفنانين في اسرائيل مصطفة في جانب القوى العقلانية، من ناحية التفكير والتعامل مع الصراع القائم؟ وهل يحمل هذا الأمر مؤشر تفاؤل حيال مستقبل العلاقات العامة والصلات الثقافية – الحضارية بين الشعبين؟

●● سامي ميخائيل: لا امتلك جوابًا قاطعًا وشافيًا على هذا السؤال المطروح فعلاً. ولهذا فان كل ما ساقوله يدخل في باب الاجتهاد. لا اومن بان الكراهية يمكن ان تبنى على تفكير معمق. كراهية الآخر تقودك انقياداً اعمى الى رؤيته في قالب تجريدي سلبي ومقولب في الآن ذاته (ستيريوتيب). اي انها تحول بينك وبين التفكير العميق التحليلي الذي يسبر غور الاشياء. واي انسان مثقف، مفكر، صاحب احساس مرهف يحاول عدم تحويل «الغريب» أو «الآخر» او «الغير» الى شيء غامض ليس من سبيل لتفسيره، شيء مخيف يجب مقته، وانما يحاول تفكيكه وفحص ما في داخله. ولهذا لا اومن بأن الكتاب المبدعين حقًا بمقدورهم ان يكرهوا او ان يكونوا في صف القوى غير العقلانية.

الاديب، اي اديب، مشحون قبل كل شيء بفضول كبير لهتك حجب «المناطق الحرام». اما الكراهية فان فعلها في نفوس المبدعين هو فعل النقيض لمسألة اختراق «المناطق الحرام». الكراهية تنصب الحواجز وتضع الاغلال، في حين ان دماغ المبدع عصيّ على الحجز والتكبيل او على التقوقع في ما يشبه «الحجر الصحي». وفي اللحظة التي ينقاد فيها المبدع وراء الكراهية وينخرط، تبعًا لذلك، في عداد القوى الظلامية فان ذلك سرعان ما ينعكس على هبوط مستوى ابداعه، الذي يصبح بالتالي نتاجًا مؤدلجًا، شعاراتيًا، سطحيًا، غير مقنع وعديم التأثير.

اما بالنسبة للمستقبل فانني متفائل به. وتفاؤلي نابع، حصراً، من امور تبدو وكأنها مصدر تشاؤم وكمد لدى اوساط واسعة في مجتمعنا الاسرائيلي. في طليعة هذه الامور ازدياد قوة الطرف الآخر – الطرف الفلسطيني. كلما كان الشعب الفلسطيني شعبًا بائسًا متشرداً مقموعًا مفتقداً الى القدرة على الوقوف منتصبًا وعلى النطق كان أي حوار او مشاركة هو حوار مزيف او مشاركة مضللة. لكن في اللحظة التي اثبت فيها هذا الشعب، لنفسه وللآخرين، انه شعب مستعد لتقبل الواقع ومستعد كذلك لتحمل المسؤولية عن مصيره فانه بذر البذور الحقيقية للمشاركة الفعلية بين الشعبين. من هنا يبدأ تفاؤلي. ومن هنا، ايضًا، ارى الى ان الانتفاضة ظاهرة حيوية تحمل دلالة قيامة شعب قومة رجل واحد والاعلان على رؤوس شهود انه شعب حي وواع. وآمل ان تؤدي هذه القيامة، التي تحمل كل معاني الولادة من جديد، الى ظهور قيادة جديدة في الطرف الفلسطيني وفي الطرف الاسرائيلي، سواء بسواء.

لماذا اقول ذلك؟

ثمة حكاية بليغة اوردتها التوراة عن الملك داود. تقول هذه الحكاية ان الربّ اسقط اهلية الملك داود لبناء الهيكل بسبب مشاركته في الحروب. والقى مهمة ذلك على ابنه، سليمان، الذي لم يشترك في أي حرب. وانا بدوري آمل أن تتكرر هذه الحكاية في عصرنا فيخلف جيل السياسيين، الذي صنع الحروب، جيل جديد مغاير يشيد السلام ويعلي بنيانه، لدى الطرف الاسرائيلي ولدى الطرف الفلسطيني كذلك.

انني أومن بذلك بكل جوارحي. ومصدر ايماني هذا هو ثقتي الكاملة بفرادة الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني في رحاب هذه المنطقة من العالم. ولا اريد الاسهاب في شرح هذه المسألة لكن هناك امراً واحداً لا بد من ذكره: لقد مر شعبانا في تجارب مماثلة من التشريد والمكابدة ومع ذلك حافظ كل منهما على كيانه وبقائه. وهذا الأمر حباهما بحيوية استثنائية لا تتوفر، حسب رأيي، لدى أي شعب آخر من شعوب الكرة الارضية، ماضيًا وحاضراً. وانني على قناعة بأن الشعور بالحيوية وبالقوة الذاتية المكمونة سيدجج لدى الشعب العربي الفلسطيني ولدى الشعب الاسرائيلي الخلاصة المنشودة وهي انهما الحليفان (بأل التعريف) الشرعيان في هذه المنطقة، اللذان بمقدورهما ان يسهما، أيما اسهام، في استقرارها ورفعة شأنها.

● توفيق زياد ●

عدنان.. وعدنان جديد

(كعكة العيد وقميص القصب)

(١)

كانت النجمة في الأفقِ
وعدنان على الأرضِ يموت

قلبه ياقوتةٌ.. تفاحة شهدٍ
وجهه حبَّة توت

....
....

جاء عدنان الى الساحة يعدو
هبَّة .. عاصفةً
نَمِراً صغير

وجهه قرص من السكَّرِ
ملفوفٌ
بمنديل حرير

وجهه غزةُ والضفَّةُ
والقدس
ورفٌ من صقور

وعلى عنقه كوفيَّةُ قطن
حرفها الأحمرُ
في الريح يطير

(٢)

جاء عدنان
وفي كفِّه دفتر املاءٍ
وفي الأخرى حجر

كان في عينيه جرجانٍ
وحلم .. ومواعيدُ
وشمس .. وقمر

ودم الناس على الشارعِ
والشارعُ نهرٌ
من بشر

ورصاص الجندِ
مثل المطر الأحمرِ
في كل اتجاهٍ ينهمر

....

....

مرقت واحدة من بين عينيهِ
وأخرى .. ثمّ اخرى

دخلت في نحره حتى انفجر

هكذا في لحظةٍ واحدةٍ
مثل غمض العينِ
او لمح البصر

خرَّ عدنان صريعاً
شتلةً من حبقٍ او فرعَ عنّابٍ
تهاوى وَانكسر

(٣)

عمره سبعة اعوامٍ
وشهران وأسبوع ويومٌ
وثلاثون دقيقة

هاهنا الأطفال يَنمونَ سريعاً
مثلما تكبر مأساةٌ
وتستشري حريقة

مثلما تنمو
عروق الورد والسُّوسنِ
في وسط حديقه

وكما يكبر جرح الوطن المصلوبِ
في مليون شكلٍ
وطريقة

(٤)

نامت النجمة، والعتمةُ راحت
وصحا الفجر على عدنان
مقطوفا كعنقود عِنب

وأتت بلدتهُ تحملهُ،
بالعَلَم القوميِّ لفّتهُ
وزفّتهُ عريسا من ذهب

....

....

كانتْ الساعة فَجْرَ العيدِ
والبلدة ما زالت على الشارعِ
تغلي بالغضب

ودم الناس على الشارعِ
والشارع في وجه رصاص الجندِ

متراس لهب

أمُّه لم تَبْكِ
انَّ الوطن الغاليَ
يكوي كل قلب

جمدت في عينها الدمعةُ
صارت حجراً .. دفتر إملاءٍ
وصارت جمرة .. وجدان شعب

انحنت فوقه.. ضمَّتهُ اليها
وضعت في يده كعكة عيدٍ
وقميصا من قصب

(٥)

أمُّهُ لم تَبْكِ
لكن همست في أذنهِ
شيئاً عن الحرية الحمرا
وعن ارض الجدود

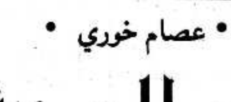
عن تراب الوطن المصلوب اعواماً
على قنبلةِ الغازِ
ودبابة محتلٍ
ورشاش جنود

وعن الحق الذي يُمهر بالدمِّ
عن الثورةِ
والعِزّةِ
والنصر الأكيد

ومضت تهتف كاللبوةِ
في وجه الجنود:
«انَّ في رحميَ
عدنان
جديد

ان في رحميَ
- يا محتلُّ -
عدنان جديد...»

• عصام خوري •



حيفا ترقص رقصة سكر..
حيفا تلفظني من باب.
حيفا تحضني في باب..

ألملم اياما ولت.
أعانق كل زاوية.
اتمرغ في حضن الدنيا
اتنشق بخور المخمر
أجول شوارع عشناها
عاشتنا وهج العمر
شواطىء بحري..
او أبحرا!
خبايا الطرق المعوجة..
دروب النسيان الكاذب..
طلوع الشمس على الجدران..
الشفق الوردي المشبوق.
الشجر الواقف ابديا.
بريق زجاج حوانيت
جنان كرمل فرشناها..
بالأخضر والليل
وجراح
الدور ألكنا سكناها
وبقايا كثيرة لاحباب

دنياكم ليست في حيفا
ليس لكم فيها ابواب
الصوت غريزي ما زال
والعشق حُر لا يسمع
العشق ضدٌ لخطاب.

حيفا ما كانت زانية.
غانية كانت!
ساحرة كانت غجرية!
طاهرة مثل صفاء البحر
في ليلة صيف قمرية
لم تعرف تلويث الاسمنت
لم تفتح فخذيها للريح
لم تشرع نهديها للنهش
لم ترضع غير أحبتها!
ما رقصت الا في عرس
غناه موج شواطئها
لم تسرق!

لم تقتل!
لم تكذب!
لم تزن!
لم تشته ما للغير!
لم تغضب أباها وأمها
رغم تداخلنا الأبدي

حيفا تشتاق لشاعرها!
حيفا في غرفة شاعرها!

نخرج منها
تدخل فينا
نبقى فيها
تخرج فينا
شاعرها فارسها
طاف الكون
حمولته فوق الكتفين
شعرٌ من شَعر عروس
عروسٌ في ثوب ابيض
زينتها ورد، سكين
زين فيها عاصمة
جرّح فيها عاصمة
حمل العروس.. مشى!
حمل الشباب.. مشى!
يطير..!
يسير..
يرقد..!!
يعاود السير اللانهائي
يروي حكاية عروسه
يغني كل الاشعار
يخطو فوق بقاع الارض
يُجوِّل اسرار البلدان
يبتعد.. يبتعد.. يبتعد..!
يقترب.. يقترب.. يقترب..!
حتى عمّان!!
حيفا تنتظر شاعرها..
حيفا تشتاق لشاعرها..

حيفا لم تفقد شاعرها
أدمن سفر الأسفار
تعمد في عطر البلدان
جاور سعف النخل

تذوق التمر..
التفاح..
العلقم..
الرمان..!
لم يقو الرحيل..!
تساقط كالثلج
من مطار لمطار
كالشمس فوق الندى
كالدم على وشاح ابيض..
يمتطي عاصفة
يمتشق البرق
يقول الرعد
يغني أرَقّ الكلمات
يروض جوادا جامحا..
يتطاير غبارا وغيوما
يعاود السفر..
لكنه لا يقوى ابتعاد
من مرمى ضفيرة
بين الكرمل والبحر
حيفا لم تفقد شاعرها
حيفا في غرفة شاعرها

حيفا ما كانت زانية
غانية كانت..
ساحرة كانت غجرية..
عاهرة صارت..!!
يمخر شواطئها قرصان
يبعث بحارا أهوجا
يحفر بحذائه الأسفلت
بحار في كل الالوان
اسود..
ابيض..
أصفر..
يزمجر في لون واحد
مسعور في لون واحد
تقف حيفا على مدخل الميناء
يعلوها كل البحارة

حيفا لفظتني من باب..
حيفا حضنتني في باب.!
استُنزفتُ حبا في حيفا..
سرقتني..
سلبتني دفع الأخصاب
حيفا..
حيفا.. عتاب
(١٩٩١/٥/١٧)

ارتجاج الخواطر المهشمة

• فتحي القاسم •

(١)
غرقتُ في المرارة –،
ذُلاً وانكسار!!
– لو جاءني ما كنتُ أرجو:
وأسدلَ الستار
لظلّ رأسي عاليا
رغم الخراب والدمار
– صغارنا لو يعرفون ضعفنا
لو يرحمون جرحنا
لأبعدوا التلفاز عن عيوننا
وأوجزوا من السؤال.

....

الليل كم يكون قاسيا
وغازيا
من بعد يوم الانتظار
– من بعد فجرٍ من لهيب – وغبار
العارُ ثمّ العار
لقاتلي الصغار
العار ثم العار: لجحفل التتار
تحوم في سمائنا
البوم والغربان
لا بدرَ في سمائنا
لا حبٌ لا ضياء
تعاقبتْ آلامنا
والنار والدماء

(٢)

الليل كم يكون عاتياً
وصحبتي:
تفرقوا:
اشتاتَ من توجعٍ، أصداف من
بكاء
لو جاءني ما كنتُ أرجو:
تبدلت احزاننا وعمّنا الضياء.

– لكنني والريح ما تزال....
كم تعصفُ الأهوال،
كم تعصف الاهوال في اجيالنا
وتعبث الأقدار
والجرح ما يزال نازفا
والفكر.. والموال

....

لتنتهي حكاية مملة التكرار
مهينة الأدوار
نعيش في الهزيمة:
نموت في الهزيمة: ويذبح الجوال!!
ويجرح الموال!!
من قبل صدام أكون
من بعد صدام اكون
لتصرفوا الأوهام والظنون
فالحق أقوى من سلام الطامعين،
والمنون

يا نيل يا نهر العطاء
هل تشهد الفرات ينضو بالدماء
هل تشهد الرجال والنساء
في ليل العراء
هل تسمع الأطفال في ليل
الملاجىء:
يصرخون ماء
تيبس الحلم وغاب عن سمائنا
الضياء!!

(الناصرة، نيسان ١٩٩١)

• علي هيبي •

القصيدة المنشورة ابداً:
بيروت، بيروت، دائماً بيروت

• لا بأس عليك ايها الطائر المحلق ابداً في الاجواء، رائحة كريهة تهب فتؤذي حواس العرب، قاهرةً هذه الرائحة القادمة من الرياض، فلا يستطيع خرطومنا الصغير الا شمّها ويأمر من «تمثال الحرية»، لا فائدة ترجى من هذه الارض التي صارت لبني الغازي ارثاً مسجلاً على حائط المبكى وفي دفاتر خلافة بني عثمان، فما صنعتنا الآن بهذا الوطن المتناثر في المحيطات البعيدة جزائر جزائر، ارخى المغرب العربيّ سدوله النفطية فعاد بلا رباط، الامر كذلك إذن. فابحث لك ايها الطائر المشؤوم عن مسقط او دوحة تبني عشاً فيها والا فابحث عن منامة تغمض عينيك بين اغصانها. ممنوع لك ان تحلم احلاماً تزعج الآخرين، ان تحلم مثلاً بقطرة تداوي الرمد وتؤنس الوحدة، ولا بد لك ايها الطائر المسكين الا ان تنتظر قربَ الشاطئ رافداً او رافدين لتقرّ عيناً. فالقرابة في هذا الزمان هي قرابة الماء وليست قرابة الاعمام والاخوال، ايها الطائر القدسي انشر جناحاً هنا وابسط جناحاً هناك، الهدوء تام والأمن مستتب والعرب نائمون – بيروت سبيّة في الصحراء. لا واحة، ولا دليل، ولا نخلة، تصرخ في الليل الدامس، لا احد يجيب، بيروت السبية لا تهدأ ولا تكف عن الصراخ ولا أمنها مستتب، ولا عربها نائمون، الخوف فقط ان تُقلق منامهم اللامتناهي، بيروت لون آخر من الموسيقى، اوركسترا كاملة لم تنتشر بعدُ في طبلة الاذان العربية، بيروت لون آخر من الماء، طعم آخر، رائحة اخرى، أما الوعاء فهو الذي بلا لون ولا رائحة ولا طعم، بيروت نهرٌ من عسل، بيروت نهرٌ من لبن، وهي الفوز العظيم، القدس العظيم.

فما دام الامر كذلك ايها الطائر المقدّس، ايها الملاك المقدس، فاهجر اجواءك العليا الكريهة، إهدم عشّك، اخرج من نومتك الآنَ الآنَ وليس غداً، اترك عمانَ، القاهرة، دمشق الشام، رياض بني سعدان، رباط المغرب، تعال ايها الطائر واغتسل بمياه الليطاني حيث الطريق الى بيروت، وبيروت بيروت الطريق:

– ١ –

بيروتُ قرصُ ضياءْ
وجهي لنوركِ ووجهُك للنارْ
للنور. وظهرُها للمساءْ
وظهري للجدارْ.
والدم العربيّ ماءْ.

– ٢ –

بيروتُ بركانٌ وقارْ
بيروت يا كلِ الوقارْ
زهرةٌ بلجاءُ اجمل من عروس
النيل
بل مَن كلّ عرائس الامصارْ
من ذا يذودُ عن الديارِ يا عزّ
الديارْ

– ٣ –

بيروتُ جئتُ مهاجراً.
مهاجراً يا آخرَ الأنصارْ
جئتكِ خائفاً كهفاً حراءْ
وكلّ قريشٍ تقتفي نعلي،
ونعلي مستعار

– ٤ –

بيروتُ صوتُ الاستغاثة من
زنطرة
حينَ كان اليومُ خمرا
ثم صار اليوم أمرا
بيروت انثى:
واعرباهْ
واسلاماهْ
واإنساناه
بيروتُ يا زينَ الرجال
وكلّ مَن ناديت انثى
كالحية الرقطاء الواناً وانياباً
وخبثاً
وكان اليوم خمرا
والنادلون المعتصمونَ عواصمَ
الاكفانِ سكْرى
وظلّ اليوم خمرا

– ٥ –

قفوا نبكِ على طللٍ ودارْ
هنا بغدادُ كانت والتتارْ
هنا بيروتُ كانت والحصارْ
على أجسادنا مرّوا
على أكبادنا مرّوا
على أعيادنا مرّوا
أين الذين يشملون الى
الشمالْ
اين الذين يشرّقون الى
الشمالْ
أين الذين يقبّلون الى الشمالْ
اين الذين يغربون الى الشمالْ
اين الرجالُ ولا رجالْ
أما في العالمِ العربيّ حرّ
يدفن الموتى وينهض صائحاً:
لا لن يمروا.
لن يمروا.

– ٦ –

بيروتُ بغدادُ اختُكِ في
الصدى
صوتٌ يزاحمُ في المدى
شوقٌ عنيفٌ لا يهاب من
الردى
بيروتُ صوتُكِ من أنبني
فاعذريني
إذا اجيء – متأخراً –
متلبساً بحنيني
متلبساً بجريمتي
متلبساً بسوادِ وجهي
متلبساً بعذابي، بسرابي
وبما تبقّى من ماءِ وجهي
بيروتِ يا شقيقتيَ
بيروتِ يا حقيقتي
بيروتُ يا طريقتي
اعذريني اذا اجيء اليك مرآة
لكنهي
بيروت كانت بذرةً، بغدادُ
صارت ذرةً
بيروت كانت سنبلة، بغدادُ
صارت قنبلة.

– ٧ –

بيروتُ بيتُ العنكبوتْ
لا وطن، ولا منفى، ولا
تابوت
بيروت أعظم تجربة واجملُ
تجربة
بيروت اوهى من خيوطِ
العنكبوت
ولا تموتْ – تحيا بيروتْ

(كابول)

الدكتور اسحق موسى الحسيني – بين الوفاء والذكرى

•اصدر مركز احياء التراث العربي في الطيبة كتاباً لذكرى عميد الادب العربي الفلسطيني يحمل العنوان التالي «الدكتور اسحق موسى الحسيني – بين الوفاء والذكرى» من إعداد الدكتور حسن عبد الرحمن سلوادي، الاستاذ في كلية الآداب – جامعة القدس.

ويضم الكتاب، الذي يقع في (٢٥٠) صفحة من القطع الكبير، جملة المقالات والكلمات والابحاث والقصائد التي ألقيت في مهرجان الاحتفاء بالدكتور الحسيني لمناسبة بلوغه الثمانين من عمره (اقيم يوم ١٩٨٦/٢/١٦). كما يضم دراسة حول حياته ومؤلفاته ومجموعة من الشهادات والوثائق المتعلقة به وبسيرته وعطائه الثقافي.

• كاظم ابراهيم •

بين الناس

قال صديقي:
في الحلم رأيت ملاكين كالناس
الطيّبين
قلت له:
في الشارعِ شاهدتُ شياطين
فضحكنا.

(٢)
قالت امّي:
الرحمةُ للآباء
فقلت لها:
من يرحم من لا يرحمُ
ما زال الحصرم فينا
وسآكله حتى يتألم ابني
هل يرحمني؟

(٣)
قال المتأدب لي:
شعرك اكبر منك
فقلتُ له:
ألمي اكبر من اغنيتي
فرحي يسكن في ألمي
وانا اكبر منه لاني ازرعه
ضاق المتأدبُ ذرعاً
حتّى وارته الاشجار

(٤)
قالت البيضاء: احبك طفلاً
قلت لها: في حبك احبو
قالت السمراء: ظننتك شيخاً
قلت لها: ما اكبرني بين يديك

(باقة الغربية)

الاديب الاسرائيلي البارز سامي ميخائيل في ضيافة «الاتحاد»

• تتمة من ص ١٠ •

مطلع القرن الحالي في بغداد وتنتهي هنا. هذه العودة هل هي مدفوعة بتذكر عهود خالية أم بالنية في إسقاط هموم الحاضر على تلك العهود أم بالعكس؟

■ س. ميخائيل: الحقيقة أنني لا اسعى الى هذا ولا الى ذاك. لكن مثل هذه الامور تحدث عادة وتسري بين السطور بدون رغبة مسبقة. ما رغبت فيه هو بعث الحياة من جديد في عالم حاول الجميع دثره. ونتيجة لذلك بتنا غير مدركين لماضي اليهود في بغداد والقاهرة وبيروت وغيرها من العواصم العربية. عندما توفي ابي انتابني شعور بأن ذلك الماضي معرض للدفن في باطن الارض. وبدل بعث ابي الى الحياة انصرفت الى بعث الواقع الذي نماه وتعهده بالرعاية حتى اصبح ذلك الانسان الذي احببته وقدرته كثيراً.

في هذه الرواية التحدث عن معاناة مصدرها الحكم التركي كابدها العرب واليهود على حد سواء. ثم انتقل لوصف وقائع حياة حمولة يهودية في قلب المجتمع العربي. وكيف تنتقل حياة هذه الحمولة من ظلام القرون الوسطى الى ضوء القرن العشرين بصورة انسانية ومقنعة.

وفي الفصل المنشور من هذه الرواية (مجلة «لقاء») تطالعك احداث الخروج من «الغيتو» اليهودي الى العالم العربي، هذا الخروج الذي يجعل صاحبته تقتلع عن أفكارها السوداء بعد أن تملّك منها حلم هجر «الغيتو» والانتقال الى بيت جديد في قلب المحيط العربي بما يجعل حياتها حلوة الطعم واللون والمحتوى.

«طيرة حيفا – وطن عصيّ على النسيان»

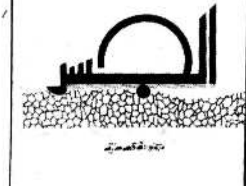




• صدر مؤخراً، كتاب بالعنوان اعلاه من تأليف ساهرة درباس يكشف المعالم الحضارية لقرية طيرة حيفا العربية في فترة زمنية محدودة لما قبل وما بعد عام ١٩٤٨.

يقع الكتاب في (٧٠) صفحة من القطع المتوسط وتعتمد مادته على شهادات كثيرة ومتفرعة وخاصة من سكان اهل القرية المتشردين.

«الجسر» – مجموعة جديدة للقاص زهير دعيم



• بدعم من دائرة الثقافة العربية في وزارة المعارف اصدر القاص زهير دعيم (عبلين) مجموعة قصصية جديدة بعنوان «الجسر» (٤٢ صفحة من القطع الكبير).

تضم «الجسر» سبع عشرة قصة قصيرة وتتصدرها مقدمة بقلم الاستاذ موفق خوري، مدير دائرة الثقافة العربية.

وسبق أن صدر للدعيم مجموعتان قصصيتان ومسرحية.

«قصيدة بغداد» – لماجد ابو غوش

• للشاعر الفلسطيني ماجد ابو غوش صدر مؤخراً كتاب شعر يضم «قصيدة بغداد». جاء الكتاب في (٤٠) صفحة من القطع الصغير. وتزينه رسوم للفنان حسام ناصر.

وسبق أن صدر للشاعر «صباح الوطن» (١٩٨٤) و«قالت لي الارض» (١٩٨٩).

مع فنانينا ....

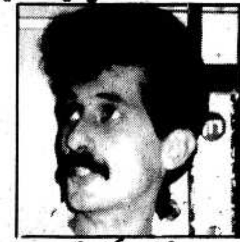
ع الدعسة

■ يحررها: اسامة مصري ■

• محمد بكري.. يبدا في التمرينات على مسرحية "الياطر" لحنا مينا



• محمد بكري •



• منير بكري •

■ يبدو ان فكرة الممثل الواحد اعجبت الفنان محمد بكري بعد نجاحه في عرض مسرحيته الشهيرة "المتشائل" للكاتب اميل حبيبي.. والتي ما زالت تعرض حتى اليوم، ولذلك قرر الدخول في هذه التجربة مرة اخرى.

هذه المرة اختار بكري قصة "الياطر" للكاتب السوري حنا مينا وقد عمل على مسرحتها هو والمخرج منير بكري الذي يقوم باخراجها ايضا.

وفي حديث مع محمد بكري اجرته علا طهري قال: "ان الاعداد للمسرحية قد انتهى وقد بدأنا التدريبات فعلا. ونعمل على ذلك بشكل مكثف قبل مهرجان المسرح الآخر في عكا لأننا نأمل المشاركة فيه".

يذكر ان ديكور المسرحية قد انجز ايضا وقد صممته ابنة عكا نسرين بقاعي.

• عبد عابدي يعرض في اسبوع الثقافة والكتاب العربي غداً

■ ضمن اطار اسبوع الثقافة والكتاب العربي لهذه السنة يفتتح غدا السبت الساعة ١١ ظهرا في بيت الكرمة معرض الرسوم والمطبوعات للرسام الحيفاوي عبد عابدي.

يفتتح المعرض بكلمة ترحيبية يلقيها د. دان رونين مدير قسم الثقافة والفنون في وزارة المعارف والثقافة.

يأتي هذا المعرض بعد عام من آخر معرض نظم للرسام في المركز الثقافي الامريكي في تل ابيب والذي كان عنوانه "صمت البحر"..

وفي حديث مع الرسام عبد عابدي

• عبد عابدي •

قال "ان معرضي هذا يضم اعمالا عرضت في السابق، اما الجديد في هذا المعرض فهو الاعمال المتأثرة باجواء "الغرف المؤطمة" وشرائح النايلون والبلاستيك وشخوص من المواضيع الحياتية".

• برنامج المواهب الناشئة الاول في الناصرة

■ يعقد في ٦/٢٢ في مركز الاحداث الارثوذكسي النصراوي برنامج المواهب الناشئة الاول من نوعه في الناصرة للعزف والغناء.

تقدم للمشاركة في هذا المهرجان ٥٠ طالبا من صفوف الابتدائية والاعدادية في الناصرة. وبعد عرضهم على لجنة التحكيم المشكلة من سلام غريب وكيتي جرجورة ونبيلة ابو شقارة تم اختيار ٦ عازفين و٦ مغنين للمشاركة في البرنامج. اما الاخرون فسوف يشاركون في برامج مركز الاحداث المستقبلية والتي تقام على مدار السنة، ويدير المركز السيد سعيد عبود.

وفي حديث مع السيد خليل عليمي مدير النادي الارثوذكسي واحد النشيطين في انجاح هذا البرنامج قال: "ان الهدف من هذا البرنامج هو ابراز المواهب الناشئة في مدارسنا وحثها على الاستمرارية وتوجيهها الى المعاهد والكليات الموسيقية العليا من اجل ذلك".

وعن المشاركة اضاف عليمي: "ان التجاوب من قبل المدارس كان قليلا. واناشد مدارس الناصرة التجاوب مع هذا البرنامج الذي سوف يصبح تقليدا سنويا وارسال المواهب الموجودة عندهم".

يذكر ان فرقة الباليه النصراوية التي تديرها ايرينا جمال وفرقة الدبكة والرقص الحديث التي يديرها نهاد ومعين شموم سوف تشاركان في هذا البرنامج ايضا.

خرافات ايسوب

الثعلب والغراب

وقف غراب على فرع شجرة، وبمنقاره قطعة من الجبن، ولاحظه ثعلب، فعقد العزم على ان يُعمل دهاءه للحصول على قطعة الجبن.

وقف الثعلب تحت الشجرة، ثم نظر الى الغراب وقال: يا له من طائر نبيل: ليس لجماله من ند، ولا لروعة الالوان في ريشه من مثيل. فقط لو ان له صوتا جميلا كصورته الفاتنة، لصار بلا ريب ملكا على كل الطيور.

تاه(١) الغراب بهذا المديح. ولأجل ان يُبيّن للثعلب انه قادر على الغناء، نعب(٢) نعبة عالية، ومن فمه سقطت قطعة الجبن، فأسرع الثعلب اليها يلتقفها. وقال للغراب: ارى ان لك صوتا ايها السيد، غير انك في حاجة الى شيء من الفطنة.

(١) اختال وتكبر. (٢) نعق وصوّت

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ١٩٩١/٥/٢٤

- ١٩.١٥ – استعراض برامج
- ١٩.٣٠ – اخبار (بالعربية)
- ٢٠.٠٥ – اخبار (بالعبرية)
- ٢١.٠٥ – "نهاية الاسبوع"
- ٢٢.١٥ – الفيلم "خط النقود"
- ١٠.٠٠ – اخبار
- ١٥.٠٠ – "عميل سري" مسلسل
- ١٦.٣٠ – اخبار (بالانكليزية)
- ١٦.٤٠ – "حب كما يجب" مسلسل
- ١٧.٣٠ – الفيلم العربي
- ١٨.٥٠ – ارقام "جينس" العالمية

السبت ١٩٩١/٥/٢٥

- ١٦.٠٠ ـ موجز الأنباء (بالانكليزية)
- ١٦.٠٥ ـ «الأب دولينغ يحقق» مسلسل
- ١٦.٥٠ ـ فيلم اجنبي
- ١٨.٣٠ ـ مجلة التلفزيون
- ١٩.٠٠ ـ ضيف في الاستوديو
- ١٩.٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
- ٢٠.٠٠ ـ «من الزعيم» مسلسل كوميدي
- ٢١.٠٠ ـ الاخبار العالمية (بالعبرية)
- ٢١.٤٥ ـ مهرجان اسرائيل
- ٢٣.٣٠ ـ رياضة
- ٠٠.٠٠ ـ اخبار
- ٠٠.٠٥ ـ الفيلم الاجنبي «حياة وموت الكولونيل بليمب»

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٠) ***

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
				■					١
			■		■				٢
		■				■			٣
	■						■		٤
■								■	٥
	■						■		٦
		■				■			٧
			■		■				٨
				■					٩

• اعداد: منار وميادة ابراهيم خوري – فسوطة •

افقي:
- ١ – من الحلويات – من الطيور
- ٢ – طرق – من البهارات (معكوسة)
- ٣ – قرع – الاسم الثاني لممثل فرنسي – حرف عطف
- ٤ – اسم
- ٥ – دولة
- ٦ – ممارسات وحشية
- ٧ – جواب – يوحد الصفوف – اداة نصب
- ٨ – يعثر على – اقترب
- ٩ – من البهارات – مشاق

عمودي:
- ١ – قاعة فنية – نبيل
- ٢ – حليب – كذب
- ٣ – حرف عطف – يعمل بشكل ميكانيكي (معكوسة) – الة موسيقية
- ٤ – يخيفا (معكوسة)
- ٥ – عاصمة
- ٦ – يستخرج من الزيت (معكوسة)
- ٧ – الامر من كلام – مدخل – اترك
- ٨ – من الحيوانات (معكوسة) – ضمير
- ٩ – بن – من الثمار

*** حل لغز رقم (٩) ***

افقي:
- ١ – السعودية
- ٢ – الكريم
- ٣ – لا – م و ي ن – نل
- ٤ – دلو – ب ب – ملف
- ٥ – نلسع – سهول
- ٦ – مقيم – مرمي
- ٧ – الم – مر – درب
- ٨ – رق – مصرف – اي
- ٩ – الدبور
- ١٠ – اوكرانيا

عمودي:
- ١ – الدنمارك
- ٢ – اللقلق
- ٣ – لا – وسيم – او
- ٤ – سلم – عم – ملك
- ٥ – عكوب – مصدر
- ٦ – بيرو – ابر
- ٧ – دين – سم – ف و ي
- ٨ – يم – درهم – رن
- ٩ – ن ل و م ر ا
- ١٠ – الفليبين

المضافة

غمزات!

* ما ينفع الناس لا يحتاج الى دعاية.
* لا يكفي ان تعرف اغاني الشعب حتى تصبح زعيمه. ولكن! من لا يعرف اغاني الشعب لا يمكن ان يكون زعيمه.
* من يحب مكان عمله لا يسمح لاحد ان يوسخه او يسرقه.
* التجدد الدائم مصدر القوة.
* الافضل يطلب الافضل.
* في احلك الساعات يعملون بنصيحة الحكماء.
* لا تصادق السارق، لا في العمل ولا في الشارع.
* لا يرحم الواقع من يعيش في الاوهام.
* من يحقد لا يبدع.

موقف!

* قال الفيلسوف الساخر فولتير في مؤلفه الرائع "كنديد":

الا استطيع الخروج باسرع ما يمكن من هذا البلد الذي تُزعج القردة فيه النمور؟

من امثال الشعوب!

* يقول المثل الامريكي:

اكل اسدا ولم يصبح شجاعا.

قالت العرب!

* الحمار حمار ولو بين الخيول ربي.

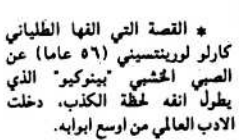
للمعلومية!

* كتب الكاتب التشيكي ياروسلاف هاشيك في مؤلفه "اقدار الجندي الطيب شفيك في الحرب الكونية":

ترتاح الخيول في القطارات المزدحمة احسن من الناس، لانها (الخيول) تستطيع النوم واقفة.

مع المشاهير!





* القصة التي الفها الطلياني كارلو لورينتسيني (٥٦ عاما) عن الصبي الخشبي "بينوكيو" الذي يطول انفه لحظة الكذب، دخلت الادب العالمي من اوسع ابوابه.

ويستطيع المعجبون بهذه الرواية مطالعتها بثمانين لغة ترجمت اليها.

اما النسخ التي صدرت فيها قصة هذه الدمية المتحركة فتعد بالملايين. ففي ايطاليا لوحدها صدرت في ٢٥٦ طبعة. وفي انكلترا صدرت في ١١١ طبعة.

قوانين!

* من غرائب القوانين التي ما زالت سارية المفعول في الولايات المتحدة، حتى يومنا هذا، ذلك القانون المعمول به في ولاية بنسلفانيا، والذي يمنع الرجال من ملاحقة النساء المغريات بعيونهم.

اما القانون المعمول به في ولاية اوكلاهوما فيمنع الزوجة من الجلوس على ركبتي زوجها في الاماكن العامة. ويدفع المخالفان غرامة مالية.

ويجبر قانون ولاية ايلينوي كل امرأة على لبس تنورة داخلية (شلحة) حينما تخرج من بيتها.

ويستطيع كل شرطي ان يستعمل صلاحيته للتأكد من ان احدى السيدات لم تنس لبس الشلحة تحت الفستان.

ليس للوجه الكشر!

* هبط الظلام، مع الضباب، فوق احدى مقابر لندن. فهرعت امرأة، كانت لوحدها، نحو بوابة الخروج. وحينما لمحت شخصا، نحيفا طويلا، يتمشى على الممر المقابل اسرعت اليه وتأبطت ذراعه وقالت:

– اسمح لي، يا سيدي، ان اسير بجوارك. فأنا خائفة!

– طبعا، طبعا – قال الرجل، مع هزة رأس، واضاف – وانا كنت اخاف، كذلك، عندما كنت على قيد الحياة

***

* انكليزية لانكليزية:

– يا للروعة! كم انا سعيدة لمشاهدتك، يا سيدة ماجي. لقد اعتقدت انك توفيت.

– يا الهي! لماذا؟

– لانني لم اسمع عنك، مؤخرا، سوى الكلام الحسن.

• د. ادوار الياس •

زجاجات حارقة على دوريات عسكرية في رفح وجنين ومخيمي طولكرم وجباليا!

● جو من السخط والغضب والحزن يخيم على رفح اثر استشهاد الطفل حميد ابو حجازي ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ القيت، الليلة قبل الماضية، عدة زجاجات حارقة باتجاه دوريات ونقاط مراقبة عسكرية في رفح وجنين ومخيمي طولكرم وجباليا. وقد فرضت قوات الاحتلال حظر التجول على مخيم طولكرم فيما عم جو من السخط والغضب وكذلك الحزن كافة ارجاء رفح اثر استشهاد الطفل حميد ابو حجازي (٦) سنوات واصابة شقيقه بجراح خطيرة. وقد زاد سخط الاهالي ما ذكره راديو «صوت اسرائيل» نقلا عن مصادر عسكرية بأن الطفل كان يعد «عبوة ناسفة». وحتى يستطيع المستمع «تصديق» الادعاء ضاعفت هذه المصادر عمر الطفل ليصبح (١٢ عاما)!

وواصلت قوات الاحتلال مظاهر قمعها ومداهماتها وملاحقاتها في العديد من المواقع فيما استمرت مظاهر رجم الجنود والمستوطنين بالحجارة والزجاجات الفارغة، اضافة للزجاجات الحارقة سابقة الذكر.

وتصدى اهالي مخيم دير البلح لمداهمات قوات الجيش واشتبكوا معهم الليلة قبل الماضية ونهار امس. وافاد شهود عيان ان اشتباكات بالايدي وقعت بين جنود كانوا يستقلون (٣) سيارات داهموا المخيم وتعرف الاهالي على هوياتهم. واستخدم الجنود مختلف العيارات اضافة الى ممارسة سياسة الضرب. وقد اصيب فتى بعيار ناري كما اصيبت الصبية فاطمة محمد الفليت (١٤ عاما) بعيار معدني في وجهها.

وكثف الجنود من مداهماتهم في رفح (يبنا) واعتدوا خلال احدها على فاطمة صيام واثنين من الاطفال من عائلتها (٨ و١٠ سنوات) بشكل مبرح استدعى نقلهم الى عيادة المخيم. وكسر الجنود عظم الطفل زايد محمد العمور (٨ سنوات) في قرية القرارة كما اصيب شاب وفتى، احدهما بالرصاص، في مخيم خانيونس واجهضت اربع نساء من رفح وخانيونس جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع احداهن كانت في الشهر السادس (مقبولة بربخ ـ ٣١ عاما) من خانيونس.

على صعيد آخر اقتلعت قوات الاحتلال (١٥٠) شجرة حمضيات من بيارة المواطن صالح سالم ابو مزيد في قرية الزوايدة الزراعية. وجمع ضابط كبير عددا من اهالي القرية وهددهم باقتلاع كل اشجارها اذا ما استمرت مظاهر رجم المستوطنين والجنود بالحجارة. وكانت جرافات الاحتلال اقتلعت في العام الماضي (١٠٠) شجرة للمواطن نفسه.

وفي تطور آخر اقتلعت قوات الاحتلال قبل يومين (٢٠) شجرة حمضيات في مداخل «مشروع عامر» اثر رفض الاهالي القيام بتنفيذ امر عسكري باقتلاع (١٠٥٠) شجرة. على جانبي الشارع الرئيسي «لتوسيع الشارع لدواعي امنية» حسبما جاء في الامر.

من ناحية ثانية اغلقت سلطات الاحتلال مدرسة خالد بن الوليد (أ وب) الثانويتين في مخيم النصيرات لمدة اسبوعين. كما اصدرت امرا باغلاق مدرسة السواحرة الغربية للبنين يوم امس وذلك اثر قمع تجمع لطلبة المدرسة.

وشن جنود الاحتلال حملة اعتقالات ومداهمات اخرى في المراح اثر القاء الزجاجتين الحارقتين باتجاه دورية عسكرية فيما واصلوا حملة المداهمات وملاحقة المطاردين بشكل خاص. وكانت جرت صدامات في عدد من احياء جنين وقضائها مثل برطعة والزبابدة والسيلة الحارثية وسيلة الظهر اضافة الى قرية عنزة التي اصيب فيها احد الشبان (٢٣ عاما) برصاصة في ساقه. وقد اعقب هذه المصادمات عمليات مداهمة للعديد من المنازل كان اشدها في برطعة حيث اعتدى الجنود على بعض النسوة واطلقوا قنابل غاز مسيل للدموع في داخل عدد من المنازل. هذا وجرت حملة مطاردات اخرى للباعة المتجولين في سوق المدينة حيث جرى جمع العشرات منهم في ساحة مدرسة حطين الابتدائية. ولالزام البعض بالتوجه الى هناك جرى احتجاز بطاقات هويتهم. اما عبد الرحيم ابراهيم سباعنة وهو بائع اعلاف فقد جرى تسليمه اشعار للمثول امام محكمة عسكرية حيث تطالبه دائرة الضريبة بدفع مبلغ (٦٠) الف شيكل.

على صعيد آخر فقد اغلقت قوات الاحتلال مدرسة البنين الثانوية في قرية سيلة الظهر، فيما جرت مظاهرات طلابية حاشدة، في قرية السيلة الحارثية اثر انتشار نبأ تهديد «الادارة المدنية» لمدير مدرسة القرية الثانوية باغلاق المدرسة لمدة اسبوعين.

● اقتلاع اشجار ●

وقبيل ظهر امس، وفي ظل حظر التجول المفروض على قرية حوارة/ نابلس، شوهد جنود الاحتلال وهم يقومون باقتلاع ما بين (٧ ـ ١٠) اشجار زيتون في كرم مجاور لمقر «الادارة المدنية» في القرية مستخدمين جرافة عسكرية وتحت حراسة مشددة.

● واغلاق مدارس في الطيبة وقلنديا وبيتين ●

اما في منطقة رام الله فقد فرض حظر تجول مشدد داخل وحول قرية عين يبرود عقب تعرض سيارات مستوطنين للرشق بالحجارة وتضرر بعضها الليلة قبل الماضية فيما جرت محاصرة قرية بيتين واغلاقها في وجه الاهالي اضافة الى اغلاق مدرسة بنات القرية الثانوية حتى اشعار آخر. وهدد احد ضباط الجيش طلبة مدرسة سنجل الثانوية بالقتل بعد ان اقتحمها مع مجموعة من جنوده واجبروا بعض الطلبة على ازالة المظاهر الوطنية وجرت مطاردات في مخيم الجلزون اعتقل على اثرها احد الشبان. كما اعتقل خمسة آخرون من منازلهم الليلة قبل الماضية. واعتقل شاب سادس في راس كركر وآخران في البيرة. واقتحم الجنود منزل عائلة الشهيد سليم يعقوب ريحان الذي استشهد العام الماضي في مخيم الامعري وصادروا دروعا وهدايا تذكارية كانت قد قدمت للعائلة كما اعتدوا على اثنين من ابنائه. وصادر الجنود اشياء مشابهة من منزل عائلة الشقيقين المعتقلين ناجي وناصر فارس صقر.

وبحجة قيام طلبتها بالتظاهر ورجم الحجارة جرى اغلاق مدرسة البنين الاعدادية التابعة لوكالة الغوث في مخيم قلنديا ومدرسة دير اللاتين الثانوية المختلطة في قرية الطيبة حتى اشعار آخر.

من جهة اخرى فقد صادر حاجز عسكري قرب خربثا حارث تصاريح عدد من سائقي سيارات نقل العمال الى اسرائيل من منطقة رام الله وكذلك تصاريح عدد من العمال. وجرى تمزيق تصاريح عمل لثلاثة عمال على الاقل من قرية بيت عور التحتا وهم احمد طالب ورسمي يوسف خليل وجميل مصطفى عثمان وتتراوح اعمارهم بين (٢٤ و٣٨) عاما.

● مشهد «اعتيادي» في القدس(تصوير: عوض محمد عوض ـ خاص بـ «الاتحاد»)

بسبب العقوبات القاسية الظالمة:

٤ ملايين طفل في العراق يعانون من نقص الحليب والادوية!

● بغداد ـ الوكالات ـ اعلن وزير الصحة العراقي الدكتور عبد السلام محمد سعيد، ان اربعة ملايين طفل في العراق تقل اعمارهم عن خمس سنوات يعانون معاناة قاسية جدا نتيجة استمرار العقوبات القاسية والظالمة المفروضة على العراق.

وقال الوزير «ان تقرير الامم المتحدة يتحدث عن (١٧٠) الف طفل فقط، ولو فرضنا ان هذا صحيح، فهل حياة (١٧٠) الف طفل عربي من العراق هي لا شيء؟!».

وقال «ان قوات الائتلاف الامريكي هدمت مئات المنشآت الاقتصادية والصحية والصناعية والمستشفيات ومصانع الادوية. والعراق يعاني الان وسيعاني سنين طويلة الى الامام نتيجة الجريمة الامريكية ضد العراق».

وقال وزير الصحة العراقي ان السياسة الامريكية تجعل من العراق رهينة، وهذا ما لا يقبله العراق وعلى العالم كله المحب للسلام والحريص على حقوق الانسان ان يقاوم السياسة الامريكية القائمة على الهيمنة والابتزاز.

العراق: قنابل الحلفاء التي لم تنفجر اوقعت عشرات الضحايا

● نيقوسيا ـ و.ص.ف ـ ذكرت وكالة الانباء العراقية نقلا عن مسؤول عراقي ان عشرات الناس في العراق قتلوا او جرحوا اخيرا عندما امسكوا بقنابل انشطارية اسقطها الحلفاء خلال حرب الخليج ولم تنفجر.

واوضح المدير العام لوزارة الصحة العراقية، شوقي صبري مرقص، ان الضحايا ومن بينهم اطفال هم من محافظات البصرة والمثنى وذي قار وكربلاء جنوب العراق وفي محافظة ديالا في الوسط.

واضاف انه تم اجراء عمليات بتر للعديد من الجرحى.

وكان وزير الاعلام والثقافة العراقي، حامد يوسف حمادي، دعا السكان يوم الاثنين الماضي الى ابلاغ السلطات بمجرد العثور على جسم يشتبه به.

تأسيس حزب «الخضر» في الاردن

● عمان ـ و.ص.ف ـ اعلن في عمان عن تشكيل «حزب الخضر الاردني» للحفاظ على البيئة وذلك في الوقت الذي تتهيأ البلاد لاعادة الشرعية الى الاحزاب السياسية المحظورة منذ سنة ١٩٧٥ تحت مظلة «الميثاق الوطني» الذي ينتظر تبنيه رسميا قريبا.

وقد اعلن رئيس اللجنة التأسيسية للحزب، الصحفي سلطان الحطاب، رسميا عن ولادة «الخضر» في سياق المؤتمر التأسيسي في حضور ١٢٠ عضوا موضحا ان فلسفة حزب الخضر الاردني «تنطلق من التجربة الدولية والخصوصية الاردنية ومضمونها الاساسي الدفاع عن البيئة في البلاد والحفاظ عليها متوازنة نظيفة محمية من التلوث».

واكد ان الحزب لا يقوم على «اسس طبقية او طائفية او اقليمية او عرقية بل هو لكل الاردنيين رجالا ونساء على اختلاف اهتماماتهم ومشاربهم السياسية والفكرية».

وقال مصدر مطلع ان عشرات التجمعات تتهيأ حاليا لتشكيل احزاب سياسية في البلاد وذلك قبيل تبني «الميثاق الوطني» الذي صاغته لجنة ملكية اخيرا في مؤتمر وطني لم يحدد موعده بعد. وصيغ هذا الميثاق ليكون رديفا للدستور ولكي ينظم الحياة الحزبية في المملكة حيث تعمل حاليا من دون غطاء شرعي.

صحيفة «البرافدا» السوفييتية:

جان الوقت كي تفرض على اسرائيل المعايير الشرعية والاخلاقية التي فرضت على العراق

● موسكو ـ و.ص.ف ـ كتبت صحيفة «البرافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفييتي، (٩١/٥/٢٢) انه حان الوقت «لكي تفرض على اسرائيل المعايير الشرعية والاخلاقية الدولية نفسها التي فرضت على العراق» ولحمل اسرائيل على الانسحاب من الاراضي المحتلة مثلما حدث بالنسبة لانسحاب العراق من الكويت.

وفي مقالة كتبها مراسل الصحيفة من القاهرة حيث التقى وزير الخارجية السوفييتي الكسندر بسمرتنيخ اخيرا نظيره الامريكي جيمس بيكر اضافت الصحيفة: «هل ان واشنطن ناضجة للحكم موضوعيا على اعمال حلفائها الاسرائيليين كما فعلنا بالنسبة لعلاقاتنا مع العراق».

واضافت البرافدا: «ينبغي على كل الاطراف المعنيين في النزاع العربي الاسرائيلي الاعتراف بمبادىء الامم المتحدة التي صاغتها منذ قرابة ربع قرن والتي يتعذر بدونها اي حل عادل ودائم».

وعددت الصحيفة من بين هذه المبادىء «اولا انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلتها في العام ١٩٦٧. وثانيا الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني حتى قيام دولة مستقلة. وثالثا الاعتراف بحق كل دول المنطقة في الاستقلال بما في ذلك اسرائيل».

حاخام بريطانيا الاكبر:

سياسة اسرائيل ازاء الفلسطينيين عار للانسانية

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ وجه حاخام بريطانيا الاكبر ايمانويل جاكوبوفيتش، امس الخميس، في مقابلة نشرتها صحيفة «ايفننغ ستاندارد» اللندنية انتقادا شديدا الى سياسة اسرائيل ازاء اللاجئين الفلسطينيين ووصفها بأنها «عار للانسانية».

وقال الحاخام جاكوبوفيتش (٧٠ عاما) «ليس لدي حل للقضية الفلسطينية لكننا لا نستطيع ان نبقى مسيطرين على مليون ونصف مليون عربي الى الابد ونواصل معاملتهم بصلف. بعد اقل من ثلاثين عاما سيصبحون هم الغالبية».

وتابع ان «الموقف الاعمى هو تدمير للذات. علينا الاعتراف بأن للفلسطينيين تطلعات مشروعة لا يمكن انكارها الى ما لا نهاية».

واضاف «في النهاية ليست الثروات هي ما تحتاجه المنطقة. يجب ان يكون ممكنا تأمين مستقبل لهؤلاء الاشخاص (اللاجئون الفلسطينيون) من دون تهديد احد».

ومن المقرر ان يتقاعد جاكوبوفيتش الذي منح لقب لورد العام ١٩٨٨ بناء على اقتراح من رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت تاتشر الصيف المقبل. وهو صاحب كتاب بعنوان «الصهيونية هي حياتي».

وكان مسؤول في وزارة الخارجية البريطانية هو ديفيد غور بوث انتقد اسرائيل بشدة، الاسبوع الماضي، خلال اجتماع مغلق في مجلس العموم.

وقال هذا المسؤول ان اسرائيل «ليست اسوأ ولا افضل من الدول الاخرى في الشرق الاوسط في ما يتعلق بالنزعة العسكرية ومستوى الدمقراطية وانتهاك حقوق الانسان».

بعد ان احتجزها الجنود

امرأة من بلدة يعبد تنجب طفلتها داخل السيارة التي اقلتها الى المستشفى

• يعبد - انجبت المواطنة ميسر عيسى حسن عثامنة (٢٢ عامًا) طفلتها داخل سيارة مرسيدس احتجزها الجنود ورفضوا السماح لها بمواصلة السير الى مستشفى جنين للولادة في منتصف ليل ٥/١٦.

وتروي السيدة ميسر قصة ولادتها: «لقد شعرت في حوالي الساعة الحادية عشرة والنصف ليلاً بألم، واستدعى زوجي القابلة التي كشفت علي وقالت انه يتوجب علي التوجه الى المستشفى، خاصة وان الطفل في وضع جلوس داخل الرحم. واستدعي ايضًا الدكتور محمد تفكجي لفحصي، فأكد ما قالته القابلة واعطاني ورقة تحويل الى مستشفى جنين. ركبنا السيارة وعند مثلث الشهداء كان جنود يقفون وبأيديهم كشافات».

وقالت القابلة سهام التي رافقت السيدة ميسر «توقفت سيارتنا بالقرب من منشار للحجر امتثالاً لامر صدر عن الجنود، ونزلت مع امرأة اخرى كانت ترافقنا لتشرح للجنود اننا مضطرون للتوجه الى المستشفى، ولكن الجنود منعونا من الاقتراب منهم وهم يسلطون الاضواء الكاشفة علينا. وهنا رجعنا الى السيارة بعد ان استدعاني (وهنا القول للقابلة) زوج ميسر ويدعى توفيق عثامنة. وقال توفيق لي ارجعي بسرعة زوجتي تعبانة. عدت الى السيارة على الفور، وقمت بسرعة بتجهيز الكرسي الاوسط للسيارة (وهي ٧ ركاب) وفرشت حرامًا وخلال اقل من عشر دقائق وجدت نفسي مرغمة على القيام بتوليد ميسر داخل السيارة على حافة الطريق. وكان ذلك الساعة الثانية عشرة والنصف. لففت الطفلة وجمعنا اغراضنا وعدنا ليعبد».

مؤيداً تصريحات بيكر:

● تتمة من ص ١ ●

أمس الخميس، اتهامات بيكر.

واصدر آفي بازنر، المتحدث باسم رئيس الوزراء اسحق شمير، بيانا اكد فيه انه «ليس هناك اي رابط بين الاستيطان والجهود لعقد لقاء اقليمي يسمح باجراء مفاوضات مباشرة اسرائيلية ـ عربية واسرائيلية ـ فلسطينية».

وتابع البيان ان «مسألة المستوطنات جزء من المسألة الشاملة لمستقبل الضفة الغربية وغزة. ونعتقد ان لليهود الحق في المطالبة باسرائيل الكبرى في حين يعتقد العرب العكس».

واستخدم المتحدث باسم رئاسة الوزراء في القدس، يوسي بن اهارون، الحجة نفسها مضيفا ان «مسألة تجميد المستوطنات يمكن ان يطرحها شركاؤنا خلال المفاوضات».

من جهته صرح مدير مكتب رئيس الوزراء، يوسي احيمئير، الى الصحفيين بان «اسرائيل لا تسعى حاليا الى تكثيف استيطانها في الاراضي مثلما اكد بيكر لكنها تشعر بنفسها حرة في القيام بما تريده في هذا الخصوص.. ان وزير الخارجية الامريكي يعرف اننا لا نتفق معه حول هذه النقطة وان الخلاف سيستمر».

أما وزير الاسكان، اريئيل شارون، فقد أبدى رد فعل عنيفا، الليلة قبل الماضية، على تصريحات بيكر وقال «كنت اعتقد ان وزير الخارجية سينتقد ضم سوريا للبنان واعادة تسليح الدول العربية ومجزرة الاكراد او تعزيز نظام صدام حسين. لكن بالنسبة اليه العقبة الرئيسية امام السلام هي اقامة اليهود على ارضهم». واضاف ان اسرائيل «لا تتلقى دروسا من واشنطن في كيفية البحث عن السلام».

من جهته أعلن زعيم حزب «العمل»، شمعون بيرس، أمس الخميس، تأييده لوقف الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وصرح بيرس للاذاعة الاسرائيلية «لا ارى أية ضرورة اليوم لبناء مستوطنات اسرائيلية» مضيفا ان حكومة شمير مسؤولة عن ردود الفعل السلبية التي اثارتها سياسة الاستيطان في الولايات المتحدة.

وأضاف بيرس ان «اقامة مستوطنات اسرائيلية يعرض للفشل الجهود التي نبذلها للحصول على مساعدة لاستيعاب المهاجرين اليهود الجدد الى اسرائيل» ملمحا الى ان اسرائيل تنوي طلب مساعدة اضافية من الولايات المتحدة في هذا الخصوص.

بدون مقاومة تذكر

الثوار اصبحوا على مشارف العاصمة الاثيوبية

● اديس ابابا ـ «و.ص.ف» ـ علم، امس الخميس، من مصادر دبلوماسية في العاصمة الاثيوبية ان ثوار الجبهة الدمقراطية الثورية للشعب الاثيوبي هم الآن على بعد ثلاثين كيلومترا من اديس ابابا.

واضافت هذه المصادر ان الثوار واصلوا تقدمهم نحو العاصمة بعد ان سيطروا على بلدة «اديس علم» الواقعة على بعد خمسين كيلومترا الى الغرب من اديس ابابا.

وقال دبلوماسي طلب عدم ذكر اسمه ان «الجيش انهار. ويبدو انهم (الثوار) يصلون». واضاف «انني اشك في ان يتمكن المسؤولون السياسيون من ضبط المقاتلين الذين لا يلقون اية مقاومة والذين اصبح بامكانهم الآن رؤية ابواب اديس ابابا».

واشار دبلوماسي آخر الى انه شاهد في اديس ابابا عشرات من الجنود بلباسهم العسكري وقد بدا انهم فروا من الخدمة.

وفي رسالة الى الامة اعادت بثها الاذاعة الرسمية اطلق الجنرال تيسفاي غابري كيدان تحذيرا من انه اذا نجح الثوار في الدخول الى العاصمة فان «الوضع الذي سينتج عن ذلك قد يكون اكثر فظاعة من الوضع الحالي».

وقال دبلوماسي ان امام الجبهة «اما ان تذهب الى لندن (لاجراء مفاوضات) او الى اديس ابابا وربما يكون اكثر بساطة بالنسبة اليها ان تستولي على اديس ابابا حتى وان كانت الاسرة الدولية لن تستقبل بايجابية حكومة اخرى تفرض بالقوة».

صحيفة الاهرام

● تتمة من ص ١ ●

اللبنانية متوافقة في جميع نقاطها مع «اتفاق الطائف» وان اسرائيل وحدها ترفض هذا الاتفاق لانها لا تريد الاستقرار ولا السلام للمنطقة.

وفي اشارة الى تصريحات وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، التي قال فيها ان اقامة المستوطنات في الاراضي المحتلة هي اهم عقبة في طريق السلام، اعتبر الشرع انه من المفروض ان تمارس الولايات المتحدة ضغطا على اسرائيل.

واكد ان اسرائيل تضاعف الشروط المسبقة والذرائع للحيلولة دون انعقاد مؤتمر دولي للسلام وترفض قرارات الامم المتحدة. وتابع انه اذا لم تعترف اسرائيل بقرارات الامم المتحدة فهذا يعني انها لا تعترف بوجودها الذي انشأته الامم المتحدة.

وفي ما يتعلق بالرهائن في لبنان اعتبر الشرع ان التطبيع في لبنان ينبغي ان يسهل ايجاد حل وشبه وضع هؤلاء الرهائن بـ «السجناء والرهائن» اللبنانيين في اسرائيل.

واعلن الشرع، ايضا، ان سوريا «لا تسعى في الوقت الحاضر الى وحدة مع لبنان».

وقال، امام مجموعة من الصحفيين في اثناء توقفه في باريس أمس وهو في طريقه من بروكسل الى دمشق: «انها المرة الاولى التي تعترف فيها الحكومة السورية باستقلال لبنان كدولة».

واكد الوزير السوري ان سوريا تدافع عن استقلال لبنان مضيفا: ولكننا تاريخيا ننتمي الى امة واحدة والمعاهدة هي رمز هذه العلاقة التاريخية. وتابع «اذا اجري استفتاء في لبنان وسوريا حول الوحدة فستكون هناك غالبية للوحدة».

الا ان الشرع اوضح انه ومع «كون سوريا تؤمن بوحدة جميع الدول العربية فان لبنان سيكون وبسبب الظروف وفي حال تنفيذ هذه الوحدة آخر بلد يتم توحيده».

ومن جهة أخرى وصفت الصحف السورية، أمس الخميس، المعاهدة اللبنانية ـ السورية التي وقعت امس الاول بانها حدث تاريخي معتبرة ان انعكاساتها الايجابية، وخصوصا على جنوب لبنان الذي تحتله اسرائيل، تفسر عصبية اسرائيل وتهديداتها الهوجاء.

وكتبت صحيفة «تشرين» الحكومية تقول ان «توقيع معاهدة الاخوة حدث كبير ومهم وله انعكاساته الايجابية على مسيرة الوفاق الوطني اللبناني والعمل من اجل استعادة الجنوب المحتل وعلى توسيع التعاون بين البلدين الشقيقين بما يعزز روابطهما ويضيف قوة الى قوتهما ويصلب وقفتهما المشتركة في وجه العدو المشترك الطامع في الارض والثروات.. ولعل هذا يفسر عصبية اسرائيل وتهديداتها الهوجاء التي ستتحطم لا محالة على صخرة التعاون السوري ـ اللبناني».

من جهتها كتبت صحيفة «الثورة»: «ان المعاهدة تعتبر اول وثيقة قانونية تعاقدية بين الدولتين تقدم صورة واضحة لواقع العلاقات السورية ـ اللبنانية الاخوية والمتميزة ولما ستكون عليه هذه العلاقة في المستقبل باعتبار ان المعاهدة تشمل صيغا محددة ترمي الى تحقيق التعاون والتنسيق بينهما في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية والامنية وغيرها».

وفي القاهرة قالت صحيفة «الاهرام» شبه الرسمية، امس الخميس، ان اسرائيل تستعد لشن هجوم جديد في جنوب لبنان لتوسيع منطقة «الحزام الامني» ولـ «الافلات النسبي من الضغوط المبذولة عليها» بغية عقد مؤتمر للسلام.

وذكر كاتب الافتتاحية اهدافا عدة لهذا الاعتداء المحتمل اضافة الى واقع ان المنطقة التي «يراد اضافتها تضم موارد مائية وزراعية وفيرة وهي خالية من السكان تقريبا منذ اواخر السبعينات».

وبعد ان أشارت الى الاهداف التي ذكرتها اسرائيل وتتعلق بامنها رأت «الاهرام» ان اسرائيل تريد في الواقع «اختبار قوة» الحكومة اللبنانية الجديدة في المرحلة الراهنة لانتشار الجيش النظامي وتجريد الميليشيات من الاسلحة. واضافت ان العرض الاهم من هذا الهجوم هو «التحرش بسوريا بعد توقيع معاهدة الاخوة والتعاون بينها وبين لبنان».

واخيرا اكدت الصحيفة ان هذا الهجوم يسعى الى «اغراق المنطقة في مشكلة جديدة تتيح لاسرائيل الافلات النسبي من الضغوط المبذولة عليها حاليا لحل قضايا المنطقة وتعطيل الجهود الدولية واحراج» الولايات المتحدة و«تأخير البت في اي موضوع الى نهاية العام القادم»، موعد الانتخابات الرئاسية الامريكية.

بحضور شخصيات رفيعة

● تتمة من ص ١ ●

واوضحت سونيا غاندي (٤٤ سنة، من اصل ايطالي)، في بيان، ان المأساة التي ضربت عائلتها لا تسمح لها بالقيام بالمهمة الموكولة اليها من قبل الحزب الذي حكم الهند طيلة اربعين سنة.

واعلن النبأ في الوقت الذي عاد فيه الهدوء الى الهند بعد موجة العنف التي اعقبت، امس الاول الاربعاء، اعلان اغتيال رئيس الوزراء السابق راجيف غاندي.

كذلك عادت الحياة الى نيودلهي حيث فتحت المصارف والمحلات التجارية والمكاتب ابوابها من جديد بعد يوم اقفال، لكن حركة السير لا تزال خفيفة اكثر من العادة.

وفي هذه الاثناء تستعد الحكومة وقوات الامن لاقامة جنازة وطنية لغاندي بعد ظهر اليوم (الجمعة) تحضرها شخصيات رفيعة من العالم اجمع.

الا ان حوادث عديدة سجلت خاصة في ولاية تاميل نادو حيث اغتيل غاندي.

وكان عشرات الاشخاص قتلوا، امس الاول الاربعاء، في اثناء اضطرابات وتظاهرات احتجاج على الاعتداء الذي لم تعلن اية جهة الى الان مسؤوليتها عنه.

وذكرت صحف امس الخميس ان مقتل غاندي من شأنه ان يكسب حزب «المؤتمر» مناصرين في اثناء الانتخابات التشريعية التي بدأت الاثنين الفائت وكان من المفترض ان تستمر الخميس والاحد. لكن الانتخابات ارجئت الى ١٢ و١٥ حزيران المقبل.

واشارت الصحف الى عمق المشكلات التي تغرق فيها الهند في الوقت الحاضر.

وكتبت صحيفة «هندو» الصادرة في «مدراس»، عاصمة الولاية التي اغتيل فيها غاندي، ان «المسألة الاساسية تتمثل الان في صون وحدة وسلامة وأمن» البلاد.

اما المسألة الاساسية الثانية فهي ضرورة حماية الدمقراطية في الهند المهددة بـ «ديكتاتورية النفوس المريضة» وذلك في تلميح الى مختلف الحركات الانفصالية التي تخوض كفاحا مسلحا ضد سلطة نيودلهي.

وذكرت صحيفة «ايكونوميك تايمز» من جهتها ان الهند تقع «على مفترق طرق» وان «الخيارات باتت اصعب اليوم» مما كانت عليه وقت اغتيال انديرا غاندي والدة راجيف غاندي وسلفه بسبب العنف السائد في البلاد.

وفد فلسطيني رفيع

● تتمة من ص ١ ●

ويترأس الوفد الذي سيتوجه الى دمشق رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي ويضم ابو علي مصطفى وسليمان النجاب وياسر عبد ربه. والاربعة اعضاء في اللجنة التنفيذية للمنظمة.

وتفسر عوامل عدة جهود المصالحة الجديدة هذه بين سوريا ومنظمة التحرير وفي مقدمتها توافق المصالح حاليا.

فالجانبان يطالبان بحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي على أساس مبدأ الارض مقابل السلام. وهما ينتظران ايضا ان تؤدي جهود السلام التي باشرها وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الى عقد مؤتمر سلام بمشاركة الامم المتحدة واوروبا.

وفي حال الدعوة الى مؤتمر سلام تأمل منظمة التحرير ان تشارك فيه بصفتها عضوا كامل العضوية وان تترك دمشق للفلسطينيين مهمة اختيار ممثليهم. ويسود الاعتقاد في دمشق بأن سوريا قد توافق على وفد مشترك فلسطيني ـ اردني.

وفي شأن الملف اللبناني والوجود الفلسطيني في لبنان تشير مصادر فلسطينية مختلفة في دمشق الى وجود تقارب كبير بين موقفي سوريا ومنظمة التحرير. فقد اعلن الفلسطينيون اكثر من مرة انهم لن يقفوا عقبة امام انتشار الجيش اللبناني في مناطق الوجود الفلسطيني الكثيف. الا ان هذه الموافقة مقترنة بشرط ان تعترف الدولة اللبنانية بالحقوق السياسية والاجتماعية للفلسطينيين الامر الذي لا يثير معارضة في دمشق.

وبخلاف هذه المسائل قد يساعد لقاء دمشق على تقارب عربي، بحسب ما ذكرت مصادر فلسطينية.

واتاحت احداث عدة حصول التقارب الحالي بين سوريا ومنظمة التحرير. ففي اذار الماضي اطلقت سوريا سراح مئات المحتجزين الفلسطينيين المنتمين الى حركة «فتح» التي يرئسها عرفات.

وقبل ايام التقى القدومي في القاهرة وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع.

مع الاحداث

آسيا: ظلم طبقي وفقر وتمييز صارخ ضد النساء

□ نشرت هيئة الامم المتحدة، امس الاول، رسميا، تقريرها حول آسيا، اوضاعها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتصدر هذه الوثيقة في اطار سلسلة وثائق تصدرها المنظمة الدولية حول مناطق مختلفة من العالم، متابعة لمشروع التنمية والتطوير التابع لهيئة الامم المتحدة.

وجاء هذا التقرير وثيقة صارخة ومذهلة حول عمق واحجام الفقر والبؤس والظلم الاجتماعي في هذه القارة العريقة التي يعيش فيها ٧٠٠ مليون انسان، اكثرية سكان «العالم الثالث».

يقول التقرير ان هنالك فقرا صارخا في آسيا، وبالاضافة الى البطالة الواسعة المكشوفة والمخضبة والبطالة في الارياف التي لا احصائيات حولها فان طبقة غنية جدا تنمو في المدن من خلال وساطتها ـ عمالتها الاقتصادية للاحتكارات الاجنبية والبضائع الخارجية.

ويقرر التقرير ان عشرات الملايين في مختلف دول آسيا لا توجد لهم اية ضمانات صحية واية خدمات صحية. ونسبة عالية من الاطفال تموت لعدم وجود اية رعاية صحية، ببساطة. وقال التقرير ان الظواهر المروعة للفقر موجودة في الهند وبنغلادش والباكستان.

وقال التقرير ان نصف سكان آسيا (٣٥٠ مليون انسان) لا يحصلون على مياه نظيفة بشكل عصري مبرمج. كما لا توجد خدمات صحيحة متعلقة بالماء والطعام.

وكشف التقرير حقيقة اخرى هي وصمة عار في جبين انظمة الظلم والقهر والتمييز، اذ ان ٧٣٪ من النساء في آسيا اميات تماما لا يعرفن القراءة والكتابة اما لانهن لم يدخلن المدارس اطلاقا او تعلمن سنة او سنتين فقط وتحولن فيما بعد الى اميات تماما. كذلك فان معدل معيشة النساء اقل بحوالي عشر سنوات من معدل عمر الرجال في قارة آسيا.

هذه الصورة في آسيا توازيها صورة ابشع واقسى في افريقيا وفي امريكا اللاتينية. والمثال الصارخ في افريقيا هو اثيوبيا والسودان والمثال الصارخ في امريكا اللاتينية هو البرازيل.

ان ٧٠٪ من المجتمع الانساني يحصل فعليا على ١٢٪ من مجمل الانتاج العالمي، وهذا الظلم، هذا النهب الاستعماري هو اساس مآسي ومشاكل شعوب العالم الثالث، ولعل هذه الصورة تكتمل اكثر اذا ذكرنا ما قاله قبل اسبوعين وزير الاقتصاد الجزائري، في افتتاح ندوة عالمية تابعة للامم المتحدة، في العاصمة الجزائرية، قال ان ٩٤ مليار دولار انتقلت خلال العام المنصرم من دول العالم الثالث الى الدول الصناعية المتطورة: وهذا يؤكد ظلم النظام الاقتصادي الرأسمالي العالمي.

عمر شاهين..

● تتمة من ص ٧ ●

الخير». في سنة ١٩٦٨ تزوج واستقر في القدس.

«كان عمر يحب القدس كثيرا»، تقول ام خالد. «حبه هذا وارتباطه بالعمل جعلانا نبقى في القدس . ولكنه حلم ان يعود في يوم من الايام الى الناصرة ليعيش بين أهله. وقد سجل أحد الحواصل المبنية هناك على اسمه، بانتظار ان يعود ليبني بيته فوق سطحها».

ويقول خالد انه تحدث في هذا الموضوع مع والده في يوم عيد الفطر الاخير: «بلغني بانه يفكر بان ننتقل الى الناصرة بعد ان ينهي معاذ دراسته.. فنحن نملك حواصل وهناك امكانية للبناء. اليوم وضعنا يختلف ولكن الاحتمال الاكبر ان نعود الى الناصرة أو حيفا بلد والدتي فان كانت هناك امكانية ان نعيش بين أهلنا فلا مانع من ذلك.. ولكن هذا ليس هربا او جبنا، اينما تواجد ابناء شعبنا الفلسطيني.. يكون وطننا وبلادنا. على اي حال لا شيء نخاف منه.. ولا شيء نخاف عليه بعد ان فقدنا أغلى ما نملك».

● من القاتل ●

ويظل السؤال المحير للجميع: من الذي قتل عمر شاهين. ولماذا؟

هذا السؤال، كلما زادت مدة الاجابة عليه بوضوح، زاد عذاب أهل عمر شاهين واصدقائه وكل معارفه ومحبيه.

«لم يكن له اعداء. لا أعرفه يغضب احدا أو يضايق احدا ايا كان. طول عمرنا عشنا مع الناس بصداقة وأمان. في حينا في القدس كنا كأبناء عائلة واحدة. عندما بلغنا أمر قتله تجمهر كل الجيران حولنا غاضبين مستنكرين»، هكذا تقول أم خالد.

ويضيف خالد: «ان احتمال ان يكون قتله من طرف فلسطيني غير وارد أبدا. فجميع الفصائل الفلسطينية استنكرت القتل. وقيادة الانتفاضة وضعت اكليلا من الزهور امام بيتنا في القدس واتهمت القيادة المستوطنين بالقتل».

ولم يسقط من الحساب ان يكون مقتل والده خطأ. «فلربما جاء المستوطنون القتلة الى العمارة ليقتلوا احد العاملين فيها. فمن المعروف انها تضم مكاتب وطنية او ذات فعاليات سياسية وصحفية بالاساس. ففيها مكتب رابطة الصحفيين الذي يتواجد فيه الاستاذ رضوان ابو عياش وفيها مكتب جريدة «الاتحاد» وفيها مكتب الاخوين داود (الصحفي) وجونتان (المحامي) كتاب وقرب العمارة يسكن د. سري نسيبة. فعندما دخلوا العمارة لم يكن فيها سوى والدي. فاغتالوه».

والاستاذ فيصل الحسيني، احد الشخصيات الفلسطينية القيادية في المناطق المحتلة، أكد هو أيضا ان احتمال اغتياله من طرف فلسطيني وطني غير وارد. وقال انه يرجح احتمال ان يكون القتل على خلفية جنائية.

وأما الشرطة فأعلنت أنها تحقق في كل الاتجاهات وانها لا تستبعد احتمال ان يكون القتل على خلفية قومية (يهودية ام عربية..!!). ويقول لنا شقيق الفقيد، صبيح شاهين: «قائد الشرطة ابلغنا بان التحقيق يجري على أعلى المستويات. وان الشرطة أقامت طاقم تحقيق خاص لهذا الغرض. لكنها لم تعطنا تفاصيل أخرى».

ولوحظ ان الشرطة تعمدت اطلاق عدة بيانات بعضها متناقض حول الموضوع. وهذا متبع في حوادث القتل. ففي البداية قيل ان شخصا كان على موعد مع الفقيد في السابعة مساء وانه اعتقل على ذمة التحقيق. في اليوم التالي قيل ان جميع المعتقلين في الحادث اخلي سبيلهم وان شخصين، احدهما عربي والثاني يهودي كانا قد حددا معه موعدا للقاء في الساعة السابعة سوف يستدعيان للتحقيق في اليوم التالي. ثم اعلن ان غموضا يكتنف الموضوع وان التحقيق سيسير على وتيرة هادئة.

وفي الواقع ان هذا الغموض، مع طول الوقت، يثير اكثر من تساؤل واكثر من القلق. فاذا كانت جريمة القتل هي مصيبة بحد ذاتها فان عدم الكشف عن القاتل وظروف القتل واسبابه هي مصيبة لا تقل هولا وفظاعة. ليس فقط بالنسبة لاهل الفقيد. بل وايضا بالنسبة للمواطنين عموما وشعورهم بالامن في بيوتهم وحياتهم اليومية.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٤ ايار ١٩٩١ الصفحة ١٦

«الدورية الخضراء» تصادر (١٠١) رأس غنم في النقب وتقبض ثمنها!

● «الدورية» تعترف، فقط، بـ (٨٥) راس غنم! ●

● بئر السبع ـ لمراسلنا حسين العبرة ـ صادرت «الدورية الخضراء» (١٠١) رأس غنم من اصل (١٠٢) تعود لعودة علي الصقايرة (٣٠ عاما) من عشيرة العزازمة بالقرب من بلدة يروحام.

والصقايرة عاجز ويتقاضى راتبا من التأمين الوطني ويعيل ستة اشقاء له يعانون من امراض مختلفة. وجميعهم يعتاشون من الماعز.

ويفيد مراسلنا، استنادا الى اقوال الصقايرة، بأن افراد «الدورية» سجلوا في اوراقهم (٨٥) رأس غنم بدلا من الـ (١٠١) التي صادروها. ويقول الصقايرة ان مصادرة الغنم جاءت انتقاما منه ومن موقفه بشأن الارض التي جرت المصادرة عليها والتي تنظر المحاكم في امرها. وقال ان المدعو الياهو باباي، رئيس الدائرة «لتطوير شؤون العرب البدو» في النقب، هدده في السابق بأنه في حالة عدم انتقاله من الارض فستصادر اغنامه وستقلع اشجار زيتونه!

ويشار الى ان افراد «الدورية الخضراء» هددوا راعي المعاز، «سالم»، حين حضروا لمصادرتها، بأنهم سيدفنونه حيا اذا حاول اعتراضهم.

واتصل مراسلنا مع الناطق بلسان الدورية المدعو «عوفر» في القدس، فقال هذا الاخير ان المصادرة جرت استنادا الى قانون المحافظة على النباتات واضرار الماعز، وان اصحاب الماعز حصلوا على انذار بأن عليهم مغادرة الارض. وحين واجهه مراسلنا بالقول بأن الارض التي صودرت الاغنام منها هي موضع خلاف ورفعت قضية في المحاكم بشأنها ولا تزال قيد البحث، ادعى «عوفر» بأن الاغنام صودرت من ارض اخرى مجاورة، الامر الذي ينفيه صاحب رؤوس الغنم.

ونفى «عوفر»، ردا على سؤال مراسلنا، ان يكون افراد الدورية قد صادروا (١٠١) رأس غنم، وقال ان الرقم هو (٨٥) كما هم مسجل. وقال ان اموال بيع رؤوس الغنم لا تعطى لاصحابها «الا اذا قررت ذلك المحكمة»!

انتخاب اربعة رؤساء جبهويين لعضوية لجنة التنظيم في الجليل المركزي

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ لاول مرة منذ حوالي (٣٠) سنة انتخب، هذا الاسبوع، اربعة جبهويين لعضوية لجنة التنظيم في منطقة الجليل المركزي التي تخدم (٢٣) قرية يهودية وعربية.

وخلال احتفال اقيم في بحر الاسبوع في مكاتب لجنة التنظيم في عكا انتخب السادة رجا خطيب، رئيس مجلس دير حنا المحلي ود. هشام ابو رومي، رئيس مجلس طمرة المحلي ومحمد مناع (ابو العز)، رئيس مجلس مجد الكروم المحلي والياس قسيس، رئيس مجلس الرامة المحلي، لعضوية اللجنة.

وتجدر الاشارة الى انه عقد قبل عدة اشهر اجتماع بمبادرة ودعوة السيد محمد مناع، في مجد الكروم، وبعد التداول تم الاتفاق على ان ينتخب الرؤساء الذين حضروا الاجتماع اربعة منهم لعضوية لجنة التنظيم والتزموا وعددهم (١٣) بالتصويت لهم خلال الانتخابات للجنة التنظيم. وهكذا اثمرت وحدة الرؤساء العرب والتفاهم والتنسيق فيما بينهم واعطت ثمارها الطيبة.

ويذكر ان من صلاحيات لجنة التنظيم المصادقة على الخرائط الهيكلية للقرى.

اصابة (١٢) مواطنا بجروح طفيفة في حادث طرق قرب كفرياسيف

• استمرار العمل في توسيع شارع عكا - صفد •

• عكا - مكتب "الاتحاد" - وقع، صباح امس، بالقرب من قرية كفرياسيف حادث طرق اصيب فيه (١٢) شخصا بجروح خفيفة. وسارعت ثلاث سيارات اسعاف من مركز "نجمة داوود" في عكا لنقلهم الى مستشفيي "رمبام" "وروتشيلد".

ووقع الحادث جراء اصطدام سيارة "سوبارو" بسيارة "ترانسبورتر". وكانت الثانية تقل العمال الى اماكن عملهم في الشمال.

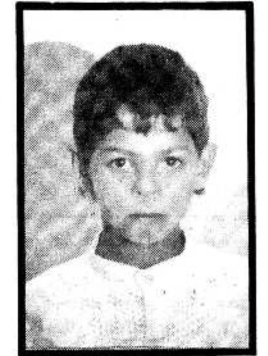
هذا، ويجري العمل على قدم وساق منذ عدة اشهر لتوسيع الشارع الرئيسي عكا - صفد. وانجزت حتى الان مسافة عدة كيلومترات، من مدخل عكا الشرقي حتى البروة. وتم تعبيد جزء من الشارع الجديد، الذي من المتوقع ان يمتد حتى مشارف مدينة صفد.

وخلال الحملة، التي اعلنت هذا الاسبوع في جميع انحاء البلاد من قبل المجلس الوطني لمنع حوادث الطرق ووزارة المواصلات والشرطة ولمدة شهر لمراقبة حركة السير وفحص السيارات مجانا بهدف تخفيض حوادث الطرق، وضعت اللافتات على الشارع الرئيسي عكا - صفد التي تؤكد ان الشارع - شارع الدماء - ويخضع لمراقبة مكثفة من قبل الشرطة.

المحكمة اجازت النشر، امس

فارس صالح اغبارية (١٨،٥ سنة) هو المتهم بقتل الطفل الفحماوي رؤوف اغبارية (٥ سنوات)!

● عائلة المتهم توزع بيان براءة تشجب فيه الجريمة ● عائلة الطفل المغدور تلتزم بقرارات لجنة الصلح ●



● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد»، جهاد عقل ـ سمحت محكمة الصلح في الخضيرة، امس الخميس، بنشر اسم المتهم بقتل الطفل الفحماوي رؤوف محمد اغبارية (٥ سنوات)، وذلك خلال جلستها التي نظرت فيها بتمديد فترة اعتقاله حتى تقديم لائحة الاتهام بعد اعترافه بارتكاب الجريمة وقيامه بتشخيصها مساء الاحد الماضي.

والمتهم بالقتل هو فارس صالح مروّح اغبارية (١٨،٥ سنة) من سكان مدينة ام الفحم.

وكانت عائلة المتهم قد اصدرت بيانا وزع بألوف النسخ في المدينة استنكرت فيه الجريمة واعلنت براءتها من المتهم وشجبها لجريمته النكراء.

من جهة ثانية قررت لجنة الصلح، التي تشكلت من وجهاء المدينة والمنطقة، ان تقوم عائلة المتهم (المقصود والده ووالدته واخوته) بمغادرة المدينة حتى تتم مراسيم الصلح. وفعلا قامت العائلة باخلاء بيتها، يوم الاثنين الماضي، وغادرت المدينة.

هذا، وابدت عائلة الطفل المغدور مستوى عاليا من المسؤولية والتزمت بقرارات لجنة الصلح . وعبرت عن تقديرها لقيام اقارب المتهم باعلان البراءة واستنكار الجريمة، رغم فداحة المصاب الذي الم بها بفقدانها طفلها رؤوف ابن الاعوام الخمسة.

فاليسا يغادر اسرائيل

● ويصرح بأنه طلب من الامم المتحدة الغاء قرارها الذي يصف الصهيونية بالعنصرية ●

● تل ابيب ـ غادر الرئيس البولندي ليخ فاليسا، بعد ظهر امس الخميس، اسرائيل عائدا الى بولندا في ختام زيارة رسمية استغرقت اربعة ايام.

وافاد مصدر رسمي ان الرئيس البولندي استأذن نظيره الاسرائيلي حاييم هرتسوغ بالانصراف بعد ان دعاه الى زيارة وارسو.

وخصص فاليسا يومه الثاني لزيارة «متحف الشتات» في تل ابيب حيث صرح خلالها انه طلب من الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار الغاء قرار الجمعية العامة للمنظمة الدولية الذي يصف الصهيونية بانها شكل من اشكال العنصرية.

مدير عام صندوق المرضى، ناحوم فاسا:

الحكومة تضع العراقيل امام تطور خدمات «كوبات حوليم» في الوسط العربي

● باقة الغربية ـ مكتب «الاتحاد» في الطيبة، من عبد الرحمن مجادلة ـ «الوسط العربي يحظى باهتمام لائق من «كوبات حوليم»، لكن الاوضاع العامة والسياسية المناوئة التي ينتهجها كل من وزيري الصحة والمالية تعيق علينا عملية التطوير وبناء العيادات التي سبق ان ووفق عليها في ادارة صندوق المرضى».

هذا ما قاله المدير العام لصندوق المرضى الهستدروتي «كوبات حوليم»، ناحوم فاسا، ردا على سؤال وجه اليه في الاجتماع الخاص الذي عقد في مجلس عمال باقة الغربية وتشارك فيه أيضا كل من مدير عام بنك هبوعليم ومدير قسم القوى البشرية والادارة في الهستدروت.

وقال فاسا، في الكلمة التي القاها في الاجتماع، امس الاول، انه «بالرغم من الصعوبات التي تكدسها الحكومة والعداء في سياستها لدى التعامل مع صندوق المرضى (كوبات حوليم)، الذي ينعكس في المماطلة في تحرير الاموال المستحقة للصندوق والتخفيض المتواصل في نسبة مساهمة الحكومة في دعم الصندوق، والتي لم يبق منها سوى (٢،٥٪)، بينما كانت ٢٩٪ قبل ١٠ سنوات، رغم كل ذلك، يظل صندوق المرضى (كوبات حوليم) افضل المؤسسات الطبية في اسرائيل».

وكان افتتح الاجتماع سكرتير مجلس عمال باقة الغربية، غالب مجادلة فرحب بالمشاركين مؤكدا على اهمية مثل هذه اللقاءات التي يراد منها اسماع قيادة ورؤساء المؤسسات الهستدروتية اصوات الاعضاء العرب واحتجاجاتهم ومطالبهم العنصرية في المجالات المتعلقة بالهستدروت ومؤسساتها المختلفة، بهدف العمل على تحقيق القدر الاكبر من حقوقهم.

وتحدث مدير عام بنك هبوعليم، موشيه عميت فاستعرض تطور فروع البنك في الوسط العربي.

هذا وحضر الاجتماع عدد من سكرتيري مجالس العمال في كل من الطيبة والطيرة والفريديس، كما حضره مدراء وموظفو فروع بنك هبوعليم وعدد من الاطباء والهيئات الادارية لعيادات صندوق المرضى في المنطقة.

وقد اثار المشاركون العديد من القضايا التي تخص عملهم، كل في اختصاصه، اجاب عليها المحاضران.

بمبادرة «السلام الآن»:

عريضة موجهة الى رئيس الحكومة تطالب بقبول مبدأ «الارض مقابل السلام»

* ١٥ موقعا لجمع التواقيع في شمالي البلاد، غدا * اللجنة المركزية للحزب تجندت لهذا النشاط *

● تل ابيب ـ بادرت حركة «السلام الآن»، في هذه الايام، الى حملة تواقيع على عريضة موجهة الى رئيس الحكومة تطالبه فيها بالمشاركة في انجاح العملية السلمية في الشرق الاوسط على اساس «الارض مقابل السلام» وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وضمان حق دولة اسرائيل في الامن والاعتراف بها.

وقد عملت حركة «السلام الآن» على صياغة نص العريضة بما يسمح بتجنيد اوسع القوى المحبة للسلام، اليهودية والعربية في النضال للسلام على اساس تقرير المصير. كما ان توجيه الاتهام للحكومة برئاسة شمير بسد الطريق امام نجاح جهود السلام صيغ بشكل يوحد اوسع قوى السلام، اليسارية والحمائمية والليبرالية.

وعلم مراسلنا ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قررت، في اجتماعها الاخير (٩١/٥/١٧) التجند لانجاح هذا النشاط، مع ان صياغة نص العريضة ليست، بالضرورة، النص الذي كنا نصيغه نحن كموقف مستقل لنا، ولكن حزبنا انطلق بهذه المشاركة من القضية الاساسية وهي حق الشعبين، الفلسطيني والاسرائيلي في تقرير المصير، اساسا للسلام العادل.

● مراكز جمع التواقيع في الشمال

عرابة ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ اجتمع اول امس الاربعاء في مستوطنة «ركيفت» حوالي اربعين نشيطا من قوى السلام الاسرائيلية ووضعوا الترتيبات النهائية للنشاط المزمع تنفيذه غدا السبت في منطقة الشمال تحت شعار «ارض مقابل سلام»، والذي يهدف الى جمع مئات آلاف التواقيع، وذلك لخلق جو شعبي اسرائيلي عام، مؤيد لحل قضية الصراع الاسرائيلي الفلسطينية العربي حلا سلميا، بعيدا عن العنف وسفك الدماء من ابناء الشعبين.

ويقول زوهر، مركز النشاط في منطقة الشمال، الذي افتتح اللقاء في ركيفت بأن نشاط السبت يأتي حلقة ضمن ثلاثين نشاطا سياسيا تخطط حركة «سلام الآن» لتنفيذها حتى آخر حزيران.

وفي نفس اللقاء ابرز «روني» مركز نشاط الحركة في القدس اهمية تواجد نشطاء من الشعبين في كل من مراكز جمع التواقيع، التي ستنتشر في المواقع البارزة من المدن والقرى، وفي مفارق الطرق الرئيسية، وستستمر حملة جمع التواقيع هذه من الساعة العاشرة صباحا الى الساعة السادسة مساء.

بيان
مجلس عمال الطيبة

● طلع علينا محرر «الجذور» (نشرة محلية تصدر في الطيبة) بمقال طنان رنان حول جلسة مجلس العمال الاخيرة ملأه بالاكاذيب والاحاديث الملفقة وحاول وضع صورة عكسية لما دار في الجلسة. والغريب ان محرر «الجذور» الذي لم يحضر الجلسة بتاتا نقل على لسانه ما دار في الجلسة وكأنه كان حاضرا. غريب ثم غريب؟؟!! والانكى من ذلك انه اذ استقى اخباره من جهات غير مسؤولة وساقطة يملأ قلبها الحقد وتدعو للفساد والضغينة بين ابناء البلد الواحد فجاء كلامه مضطربا متناقضا «فخصص» من كلام هذا واضاف الى كلام ذاك ما جاء به عليه خياله «الواسع» ليحرر ما في نفسه من احقاد وحب للفساد وغيرها من الصفات التي لا تخفى على احد والتي يستطيع ان يلمسها كل قارىء مهما كان حظه من العلم ضئيلا.

وقد غاب عن ذهن محرر «الجذور» بأن جلسات مجلس العمال موثقة:

اننا ندعو الناس الى الانتباه واليقظة من محاولة الفتنة والفساد بين ابناء البلد الواحد من خلال الاعتماد على الكذب وتزوير الحقائق، اننا لن ننزلق الى هذا المستوى الرخيص حرصا على وحدة جماهيرنا ولكننا سنعمل على وضع حد لهذه الافتراءات. وسوف نقدم لجمهور بلدنا الحبيب ـ الطيبة، كما وعدنا، تقريرا مفصلا حول قضية هبوعيل الطيبة في نهاية الدوري الرياضي الحالي، وذلك حرصا على مستقبل الفريق ووحدته الذي يمثل الطيبة على جميع ابنائها.

● الائتلاف في مجلس عمال الطيبة ●